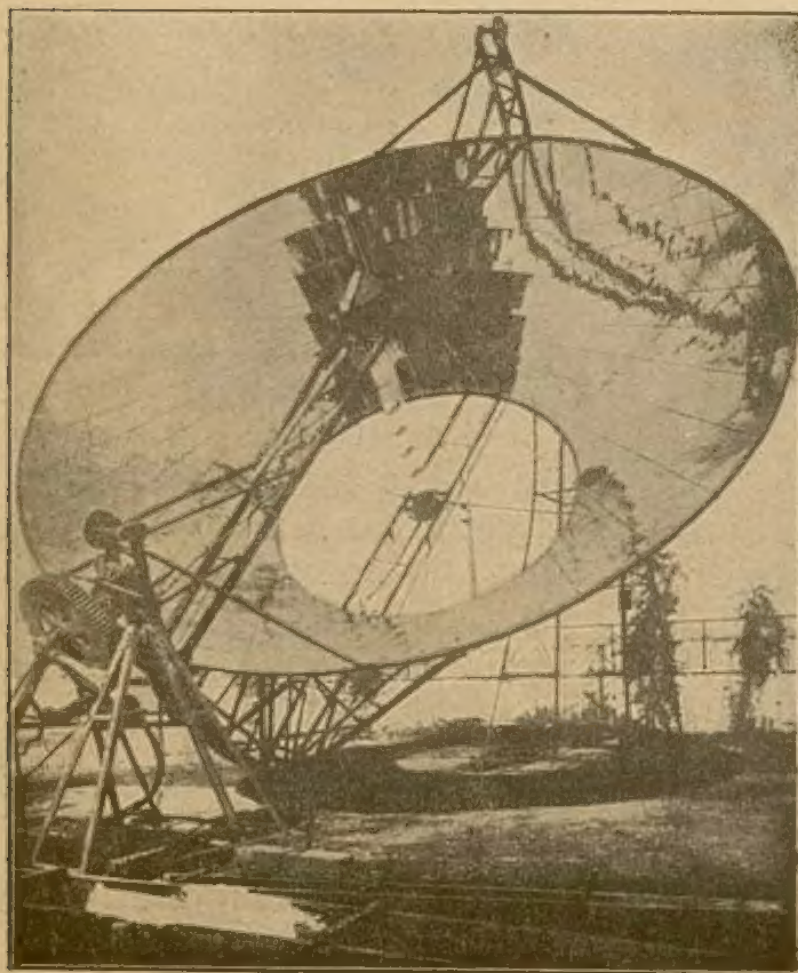


# العدد السادس عشر الثلث ١٠ مليات **البلاغ الأسبوعي**

استخدام أشعة الشمس في الصناعة



(انظر صفحة ١١)

أحد اعوان

بطل الريف عبدالكريم

ضابط ألمانى

كان هو الذى درب جنود عبدالكريم على

اعمال المدافع

والآن حكم عليه الفرنسيون بالاعدام



(انظر صفحة ١٨)



الاشترابات

٦٠ قرطاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها الشول

عبر القادر محمد

الادارة بشارع الشريين رقم ٧

الطون رقم ٥٣ - ٦١

## جوازات الأسبوع

في الرواير السياسية

دعي صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا الى قصر عابدين يوم الخميس الاسبق خطي فيه بمقابلة صاحب الجلالة الملك ومكث معه نحو ساعة . ودعي يوم الخميس الماضي (أمس) لتناول طعام الافطار على مائدة جلالة مع أصحاب الدولة رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ووزير الخارجية وأصحاب المعالي الوزراء وصاحب السعادة مصطفى النحاس باشا وكيل مجلس النواب وصاحب العزة وكيل مجلس الشيوخ وكان الرئيس الجليل قد دعي قبل هذا الى دار المندوب السامي البريطاني وقابل نخامة المندوب وأمضي معه اكثر من ساعة . فذهب الناس في تأويل هذه المقابلات مذاهب شتى وبرزت جريدة الرجبيين تقول ان في الجو تمديلا وزاريا وان صاحب الدولة عدلى باشا سيعتزل رئاسة الوزارة ليحل محله فيها صاحب الدولة سعد باشا . وهذا غير صحيح ولا محل للتفكير فيه بوجه من الوجوه . وكل ما هنالك أن هذه المقابلات تزيد في تيقن الجو وتحسين العلاقات لمصلحة الدستور ولفائدة البلاد .

ولا عجب في أن يكون الجو محتاجا للتنقية وفي أن يكون هذا خيرا للدستور لا تناكنا جميعا بحس في الجو شوائب تقبض النفوس وتبعث فيها شعور الحذر والقلق . وكان ذلك يدفع كل فريق الى الانكشاف في ناحيته والجثوم فيها

توقعا لهجوم قد يفاجأ به من حيث لا يعلم . فاذا زال الآن هذا وتقي الجو من شوائبه وتبدل القلق اطمئنانا فلا ريب في أن ذلك خير للدستور وللبلاد .

ولكن هل يمكن أن يتقي الجو فعلا؟ هل يمكن أن يتقي على أساس من الصدق الصحيح والاخلاص الصحيح؟

لا نحب ان تشاهم ، وانما يكتفى ان نضع السؤال وان نقول ان جوابه عند العقلاء الذين يصاغفون وهم في الوقت نفسه يحذرون .

جريمة الجبيرة

وقعت في هذا الاسبوع جريمة استغفرت غضب كل من سمع بها وهي ان أربعة من المجرمين دخلوا بعد نصف الليل على المرحوم سلامون شيكوريل وزوجته في غرفة نومهما فقيدوا الزوجة وأعطوها غدرأ غابت به عن الصواب وقتلوا الزوج ثم مالوا الى غرفة الزينة فأخذوا كل ما استطاعوا أن يجدوه فيها من الجواهر وخرجوا . ولم يصبح الصباح حتى كان بحث رجال البوليس والنيابة والقنصليات قد أرشد الى الجناة فقبض عليهم ووجدت آثار الجريمة عندهم ثم ألح المحققون عليهم في السؤال والاستقصاء فاعترفوا بأنهم ودلوا على المكان الذي خبأوا فيه الجواهر فاحضرت منه . وأحد هؤلاء الجناة يوناني واثنان ايطاليان والرابع غير مصري الجنس ولكنه من الذين

تجرى عليهم أحكام القضاء المصري . ولتلك وجب أن تتولى التحقيق ثلاث سلطات في آن واحد هي القنصلية الايطالية والقنصلية اليونانية والنيابة العمومية فجعلت كل واحدة منها تسأل المتهم الذي هو تابع لها وتتخذ الاجراءات الخاصة به من تفتيش الى قبض الى تحقيق ، وأخيرا رأى الكل أن يتفقا على طريقة تخفف شيئا من هذا التوزع في عمل تقتضى طبيعته أن يكون واحدا فاتفقوا على أن تتولى النيابة التحقيق في الصباح مع التبع التابع لها وأن تتولى القنصليتان الايطالية واليونانية التحقيق بعد الظهر مع المتهمين الآخرين . وسينتهي التحقيق بعد ايام ثم يحال المتهمون الى المحاكمة فيحاكم الايطاليان في ايطاليا واليوناني في اليونان بينما يحاكم الرابع امام محكمة الجنايات في مصر . وسينظم ذلك ان تترجم جميع اوراق القضية الى لغات ثلاث وأن يسأل الشهود امام كل محكمة من المحاكم الثلاث . وسيكون هناك فارق في نوع الحكم الذي يصدر لان القوانين الايطالية لا تتيح الحكم بالاعدام في حين ان القوانين اليونانية والمصرية تبيحه في مثل هذه الجريمة .

أضف الى ذلك أن المتهمين الاربعة مازالوا مختلفين في تعيين القاتل لان كلا منهم يلقى القتل على غيره ، فاذا استمر هذا الخلاف بينهم ولم يتوفق التحقيق الى ان يحسمه برهان مادي قاطع فيكون تعيين القاتل متروكا لاجتهاد المحاكم وتقديرها قيمة الادلة . واغلب الظن انهاجبت

(البقية على صفحة ٤٣)



والآن فلنرجع الى الخلف قليلا ولننظر ماذا فعلته المدينتان اليونانية والرومانية مع مدينة سبقتهما هي المدينة المصرية .

يقدر بعض الباحثين الزمن الذي استمرت فيه المدينة المصرية من وقت نشوئها في عهد الملك مينا الى أن انطفاة آخر شعلة من نورها على يد الرومانيين بنحو اربعة آلاف سنة . ويرى الدكتور جوستاف لوبون في كتابه « الحضارة المصرية » ان التقدير الصحيح يجب ان يكون أكثر من هذا لان هذه الاربعة آلاف سنة تبتدى من وقت يقول التاريخ ان مصر فيه كانت عزيرة الجانب وتدل آثاره التي ما تزال باقية على ان المصريين فيه كانوا أهل علم راق وصناعة راقية، ولا يقبل العقل ان يكون هذا العلم وهذه الصناعة قد وجدت فجأة، فلا بد لها من زمن تدرجا فيه بعد ان تمهدت لها الأسباب . واذن يكون هناك في رأى الدكتور جوستاف لوبون عصر من المدينة المصرية سابق علي العهد الذي نعرفه مبتدئاً بحكم الملك مينا . وهو عصر جهلناه لان التاريخ لم يتحدثنا بشيء من أخباره .

وكما كانت المدينة المصرية طويلة العهد، كانت طويلة الاحضار حتى لقد شهدت في احتضارها هذا مدينتين احدهما المدينة اليونانية من نشوئها الى نضجها الى سقوطها والثانية المدينة الرومانية من نشوئها الى بلوغها الأوج على يد يوليوس قيصر . وكانت التكتبات التي حلت بها والحروب والغزوات التي عانتها وحوادث النهب والتدمير والاحراق التي تناولتها عديدة طويلة لم نقض فقط على مدينتها بل قضت فوق ذلك على العلوم التي قامت بها هذه المدينة . ثم تبدلت لغة المصريين بعد هذا فانقطعت الصلة بينهم وبين ماضيهم ، ثم نسيت اللغة القديمة حتى ماتت ولم يبق من يعرفها فانقطعت الصلة بين العالم كله وبين المدينة المصرية وعلومها ولم يبق من هذه المدينة غير آثارها يراها الناس فيحكون بانها كانت مدينة علم راق ولكنهم لا يعرفون من هذا العلم شيئاً . ومع اننا عرفنا الآن اللغة المصرية القديمة فاننا لم نقف على شيء يستحق الذكر من علوم

## المدينة المصرية القديمة

ومسللك المدينتين اليونانية والرومانية معها

هي الاصل فيهما .... ولكنهما تجاهلتها

اليونانية في جوفها معزوة الى أصحابها حتى أدتها بعد ذلك الى المدينة الأوربية . فكانت في هذه العادة ، كما قلنا ، مثلاً طالياً للصراحة والأمانة وكانت خدمتها للمدينة اليونانية لا تقدر . ولما ندرى ما الذي كان يحدث لو أن المدينة العربية كانت غير صريحة ولا أمانة فنقلنا ما نقلته عن ارسطو وافلاطون وسقراط وسولون وأرخميدس وغيرهم فلم تعزه اليهم ولم تذكر أسماءهم بل ادعته لنفسها وصاغته صياغة أخرى مبالغة منها في إخفاء المصادر التي أخذت عنها . لسا ندرى حينئذ هل كانت المدينة الحديثة تعرف الفلاسفة اليونانيين كما تعرفهم الآن، وتعرف كل واحد منهم بأرائه ، أو كانت تجهلهم فلا يبق مذكوراً منهم ومن آرائهم الا شيء مبهم كالذي يذكر الآن عن حكماء المدينيات القديمة الفارسية والكلدانية والهندية والصينية وغيرها

وانما نقول هذا لانه كان قد جاء وقت طويت فيه أسماء الفلاسفة اليونانيين وطويت فيه كتبهم حتى في اليونان نفسها . وما تنبه الاوربيون اليهم الا بعد ان اطلعوا على الكتب العربية مترجمة الى اللاتينية . فلو ان هذه الكتب لم تذكر الفلاسفة اليونانيين ولم تنقل آراءهم نقل صراحة وأمانة لكانت النتيجة التي لا معدى عنها أن يتأخر على الأقل تنبه الاوربيين اليهم مئة سنة أو مئتين أو أكثر . ولا يعلم أحد ماذا كان يمكن حينئذ أن يصيب كتبهم في هذا الزمن ، فقد كان يمكننا مثلاً أن نذهب لحوادث يحجز منها أو بها كلها كما ذهب قبل ذلك علوم المصريين

\*\*\*

ذلك ما فعلته المدينة العربية مع المدينة اليونانية

كل الذين قرأوا شيئاً من الفلسفة العربية يعرفون أنها كلها تقريباً منقولة في الاصل عن فلسفة اليونانية وان القليل الذي لا يكاد يذكر منها هو الذي نقل عن الحكمة الهندية والحكمة الفارسية ، كما يعرفون ان العرب كانوا في هذا النقل مثلاً طالياً لصفتين شريفتين هما الصراحة والأمانة . فاما الصراحة فهي ان العرب لم ينتحلوا شيئاً ليس لهم بل نقلوا الفلسفة اليونانية معزوة كل كلمة منها الى صاحبها ولم يدعوا لا تقسم الا الشيء الذي زادوه عليها . وأما الأمانة فهي انهم بذلوا جهداً كبيراً في تحري الدقة والتوسع في جميع ما نقلوه حتى كانت الفلسفة اليونانية لا تعرف في أوروبا في العصور الوسطى وفي أول عصر النهضة Renaissance إلا في الكتب العربية ، ولم تدرس في كتبها اليونانية الا بعد ذلك .

ولرئيس ابن سينا كتب عديدة كلها ترجمة لآراء الفلاسفة اليونانيين ، وخاصة آراء ارسطو الذي يسميه العرب « المعلم الاول » . ولابن رشد عشرات من الكتب كلها كذلك ترجمة لآراء ارسطو . وما يخص بالذكر هنا ابن سينا وابن رشد الا لأنهما أكبر فلاسفة العرب، والا فالحقيقة ان لا نجد واحداً من الذين اشتغلوا بالفلسفة في العرب الا ومن محصوله العلمي نقل من هذا او ذاك من فلاسفة اليونان . وكتب ابن رشد عن ارسطو هي التي نقلها بعض تلاميذه، ثم ان نكبة المنصور ، الى أوربا فترجمت فيها الى اللاتينية ومنها عرف الاوربيون في اجدهاء بينهم ارسطو وآراءه . فاستمروا يدرسون فيها هذه الآراء زمناً طويلاً الى ان اهتموا بعد ذلك الى كتب ارسطو في لغته

ومعنى هذا ان المدينة العربية حملت الفلسفة



المدنية المصرية . وقد قال الدكتور جوستاف لوبون في ذلك : « لم يؤلف كتاب عن مصر الا وفيه اطراء عظيم لمعارف المصريين . ولكن اذا أريد تحديد مدى هذه المعارف بالدقة أعوزت المصادر والمستندات . قالا كفاء ببعض صحف امر لا بد منه لان الكتابة المستفيضة في علوم المصريين تقرب من الحال » . ثم قال في موضع آخر : « لم يبق لنا من علوم المصريين الا مادون في اثنتين أو ثلاث من ورق البردى وهو بسط لمبادئ أولية يرجح انها كانت للتعليم في مدارس الاطفال . ولكننا اذا حكمنا على علم المصريين بآثاره ونماجه لم يسعنا الا ان نقول انه كان بالغاً الغاية القصوى في التقدم »

فلو المدنية المصرية غير معروفة . والعلماء والمفكرون في هذه المدنية التي سادت العالم أكثر من ثلاثة آلاف سنة والتي استمر احتضارها عدة مئات من السنين لا يعرفهم الناس كما يعرفون كتاب اليونان وفلاسفتهم كلا منهم باسمه ورأيه والعلم الذي نبغ فيه . واذا نسأل ما هو موقف المدنية اليونانية في هذا وهي التي جاءت تالية للمدنية المصرية ونشأت وقت احتضارها ؟ هل فطنت ما فعله العرب معها فحملت علومها الى الذين يأتون من بعدها أم لم تحمل شيئاً ؟ وان كانت لم تحمل وكانت كتبها قد اغفلت العلوم المصرية والعلماء المصريين اغفالا تاما فهل ذلك ناشئ من أنها لم تحصل بالمدنية المصرية ولم تستق شيئاً منها أم هي بالعكس اتصلت بها واستقت منها جميع عناصرها الحيوية ولكنها مع ذلك أغفلتها ؟

\*\*\*

يمر الانسان بكتب الفلاسفة اليونانيين جميعاً فلا يجد فيها شيئاً يسمى علوماً مصرية . وعلماء مصريين بل يجد آراءً مبسطة في كل علم وكل فن على انها ابتكارهم وابتكار مدينتهم لم يستندوا فيها الى شيء سابق . ولم يخالف هذه القاعدة فيما نعلم الا اثنين هما هيرودوت الذي يلقب أبا التاريخ وديودور الصقلي . وهذان الاثنان مؤرخان عاشا في الزمن الذي كانت المدنية

المصرية فيه تحتضر وقد ألفت كل منهما كتاباً في التاريخ فكان من الضروري أن يعرضا لمصر ، وقد عرضا لها فعلاً ولكن على انها مؤرخان بعينهما ذكر الملوك والحروب وشيء من عادات الشعب وأوصاف البلاد الجغرافية ولا يعنهما شيء من العلماء والعلوم

ولهذا فان قارىء مؤلفات نوابغ المدنية اليونانية كرسطو وأفلاطون وسولون وفيثاغورث وارشميدس وغيرهم يتخيل ان المدنية اليونانية أول عهد العالم بالعلم الصحيح وان المدينيات التي سبقها لم تعرف هذا العلم على اى وجه من الوجوه . ونظن انه يكفي ان يفكر الانسان قليلاً ليعلم انه يستحيل ان يكون اليونانيون قد أنشأوا علومهم وفلسفتهم كلها من عند انفسهم ، ولكن هذا ليس موضوع بحثنا الآن وانما موضوع البحث هو موقف الفلاسفة والعلماء اليونانيين من علوم المدنية المصرية ، وهذا الموقف يتلخص كما ترى في انهم أغفلوها ولم يشير الىها في شيء مما كتبوه

\*\*\*

بقى ان نعرف هل سبب هذا الاغفال انهم لم يحصلوا بالمدنية المصرية ولم يستقوا من علومها ؟ أم هم بالعكس اتصلوا بها واستقوا منها ولكنهم مع ذلك أغفلوها ؟

نتابع المدنية اليونانية من أول نشوئها فنرى في هذا النشوء رجلين بارزين أحدهما سولون وضع القوانين والنظم لحكومة أثينا وقد عاش من سنة ٦٤٠ الى سنة ٥٩٩ قبل الميلاد والثاني تاليس الملبى Thales de Milet أول واقدم فيلسوف يوناني وقد عاش من سنة ٦٤٠ الى سنة ٥٥٠ قبل الميلاد . في ذلك الوقت كانت اليونان كالطفل الذي أخذ يجبو أو كالزهرة التي بدأ نباتها يظهر من الارض . فإين تعلم سولون وتاليس الملبى ؟ وفي أى المدارس تتقما وعلى اى الاساتذة تخرجا ؟

يقول التاريخ الذى لاشك فيه انهما كليهما تعلموا في مصر في مدرسة عين شمس . وفي ذلك يقول

شمبوليون صاحب حجر رشيد بعد كلام عن الذين تخرجوا على الاساتذة المصريين : « ... تعلم بها (أى بمصر) أيضاً سولون وتاليس الملبى كل معلماء ليونانيين ... »

وتاليس الملبى هذا هو واضع الفلسفة القديمة التي تقول ان أصل الكائنات عنصر واحد بسيط هو الماء ، وهي فلسفة ظلت راجية حتى جاء امبدكليس Empedocles (٤٩٠-٤٣٠ ق . م .) فعارضها وقال بالعناصر الاربع الماء والهواء والنار والتراب .

ندع هذا وننتقل خطوة أخرى فنصل الى فيثاغورس Pythagore (٥٤٠-٤٩٠ ق . م .) وهو رجل من أهل جزيرة ساموانغ في الريان والفلك نبوغاً سوف يبقى به اسمه خالداً الى الابد . وقد قال بكروية الارض وطالب ان يفهم شكل الكون فقال انه على شكل كرة في مركزها النار وان اجراماً عشرة تتحرك حول هذه الكرة والها الارض ثم القمر ثم الشمس ثم القمر المتحيرة ( اى الكواكب السيارة ) ثم القمر الثوابت . وجميع هذه الاجرام تدور حول النار المركزية . فلوا انك وضمت في هذا الشمس بدل النار لوجدت فكرة كوبرنيك . تعد من اعظم اكتشافات العصر الحاضر فإين تعلم فيثاغورس هذا وعلى يد من تخرج ؟

أجاب شمبوليون على هذا السؤال فقال ما يأتي حرفياً : « تعلم فيثاغورس بمصر ما استطاع معرفته » . وفي الواقع ان التاريخ الذى لاشك فيه يقول لنا ان فيثاغورس عاش في مصر بمدرسة عين شمس . ولم يستمر فيها سنة أو سنتين أو خمساً أو عشرًا واستمر اثنتين وعشرين سنة . ثم غادر فيثاغورس مصر بعد ذلك الى ايطاليا وجعل يكتب مؤلفات فلا يقول فيها ان أساتذته في مصر علموه وانما يقول انه هو يرى كيت وكيت

تقدم بعد ذلك خطوة أخرى فنصل ديمقراطيس Democrite في القرن الخامس قبل الميلاد . وهو أحد الفلاسفة اللدوديين



ننتقل الآن الى المدينة الرومانية لثرى كيف كان مسلحها نحو العلوم المصرية . نشأت المدينة الرومانية في الوقت الذي كانت فيه المدينة المصرية تلفظ نفسها الاخير . ويقول بعض المؤرخين ان الحرائق التي أشعلها يوليوس قيصر في الاسكندرية هي التي دمرت مكتبتها الكبيرة التي كانت تحوى من أوراق البردى ما يشتمل على كل علوم المصريين وخاصة علوم مدرستى عين شمس والاسكندرية . وينفى الاستاذ برشيا مدير متحف الاسكندرية الآن هذه التهمة عن يوليوس قيصر في كتابه الذي وضعه منذ سنوات عن الاسكندرية وتاريخها . ولكن الذي همنا هنا هو أن المدينة الرومانية وان كانت قد نشأت في الجزء الاخير من عهد المدينة اليونانية الا أن نشوءها هذا شهد احتضار المدينة المصرية وشهد على الخصوص مدرسة الاسكندرية .

ولما بلغت المدينة الرومانية أوجها كانت مدرسة الاسكندرية قد دمرت وكانت دور الكتب المصرية قد احترقت وكانت اللغة المصرية نفسها قد دخلت في دور الاحتضار ولم يكن اتصال المدينة الرومانية بالعلوم المصرية وثيقا كما هو الشأن مع المدينة اليونانية ولكن لما لاشك فيه ان الرومانيين كانوا ينظرون في ذلك الوقت الى مصر باعتبار انها بلد العلم والحضارة وكانوا يرون مجدها كانه لا يزال حاضرا امام أعينهم . فلا يقبل العقل الا انهم أخذوا منها واقتدوا بها في تأسيس مجد لهم أساسه العلم والحضارة .

وقد كان القانون الرومانى من أعظم مخلفات المدينة الرومانية من العلم اذا لم نقل انه أعظمها جميعا ، فانظر ما يقوله فيه الاستاذ ريفيو (١) أحد العلماء الذين كتبوا عن مصر . قال : « ان كل ما يسمى قانونا في وصايا الألواح الاثني عشر انما أخذ من قانون مصر . حقوق الافراد وحقوق الأم التي يتكلم عنها المشرعون الرومانيون

(١) نقلنا هذا عن الدكتور جوستاف لوبيون في كتابه « الحضارة المصرية »

البارزين منهم . فمن هؤلاء اقليدس Euclid المعروف عند العرب باقليدس الصورى وهو صاحب كتاب « الاصول » الذي ترجمه العرب والذي يعتبر اساسا للهندسة . وابولونيوس Apollonios de Pergé صاحب كتاب « المخروطات » الذي ترجمه العرب وهو من الأسس في علم الهندسة أيضاً . وبطيالموس Ptolemée الذي يسمى العرب بطليموس القلوزى وهو عالم رياضى وفنكى ألف كتابا وصف فيه السماء وآلات الرصد ومساحة المثلثات المستقيمة المخطوط وقد ترجمه العرب ومنه صنفوا كتاب « المجسطى » الذي كان مادة الدراسة في جامعات أوروبا في العصور الوسطى . وايروستين Eratosthenes وهو أول من قاس محيط الكرة الارضية بواسطة قياس الدرجات بين الاسكندرية واسوان فوجده ٤٧ ألف كيلو متر وهو غير بعيد من الحقيقة . وأيرخس Hipparchis المشهور بخريطته التي وضعها للنجوم . وتسيبيوس Ctesibius اخترع السيفون والمضخة الكاسية ومضخة الحريق . وهرون Heron أول مفكر في صنع الآلات البخارية وقد صنع آلة منها فلا . واريستارك Aristarque de Samos أول القائلين بان الارض كوكب من كواكب النظام الشمسى وان الشمس مركز تدور حوله الكواكب الاخرى . وتيوفراست Théophraste الذي يعتبر أول واضع لاساس علم النباتات . فهذه كما ترى سلسلة طويلة من العلماء اليونانيين جاؤا كلهم مصر فدخلوا مدارسها وتعلموا علومها وكانت هذه العلوم هي التي جعلت منهم بعد ذلك علماء وفلاسفة . فليس لقائل ان يقول ان اليونانيين لم يتصلوا بالمدينة المصرية وانهم من أجل ذلك اغفلوها ، اذ الحق انهم لم يتصلوا بها فقط وانما استقوا منها كما استقى منهم العرب بعد ذلك . فلو انهم فعلوا ما فعله العرب معهم فحملوا العلوم المصرية في كتبهم ممزوة الى أصحابها والبرزين فيها لانقلبت منهم الى العرب ثم من العرب اليها بعد ذلك

من عارض القول بان المادة قابلة للتجزئة الى مالا نهاية له وقرر وجود الجزء الذي لا يتجزأ أو ما يسمى في الفلسفة العربية الجوهر الفرد .

فان تعلم ديمقراطيس هذا وعلى يد من تخرج ! تعلم في مصر كما تعلم زملاؤه السابقون . وتقدم خطوة اخرى أيضا فنصل الى افلاطون Platon (٤٢٩-٣٤٧ ق.م.) كبير فلاسفة اليونان واستاذ أرسطو وصاحب الفلسفة المعروفة باسمه والتي مازالت تدرس الى اليوم . هنا قد يقول قائلون انه تلميذ لسقراط Socrate متخرج على يده ولكن كلا فان افلاطون لم يلزم سقراط الا بعد ان كان قد تعلم وصار جديرا بان يسمى زميلا له لا تلميذا . أما البلاد التي تعلم فيها فهي مصر ، وأما المدرسة التي علمته فهي مدرسة عين شمس . وقد قال ثيوليون في ذلك : « ..... انا نعرف اماء الاساتذة الذين تلقى عليهم افلاطون بمصر علمه في مدرسة هليوبوليس »

فلاطون تلميذ مصر لا تلميذ سقراط ، وقد كتب مؤلفات تعد بالامشرات ولكنه لم يذكر فيها شيئا عن علم عرفه في مصر ولا عن اساتذة عرفهم من المصريين

وخطوة اخرى فنصل الى ارشميدس Archimedes (٢٨٧-٢١٢ ق.م.) اكبر المكتشفين الرياضيين في المدينة اليونانية ويخترع المتجنيق ، والآلات الرافعة الانتقال ، والعلبور ، والمرايا المحرقة التي يقال انه احرق بها الاسطول الرومانى عندما كان يحاصر وطنه سرقوسة . هو أيضا تعلم علمه كله في مصر . ولكن في مدرسة الاسكندرية لا في مدرسة عين شمس . ونلاحظ هنا ان المدينة اليونانية كانت في ذلك الوقت قد بلغت أوجها فاخرجت افلاطون وارسطو ومع ذلك لم يقصد اليها ارشميدس ليتم فيها وانما قصد الى مصر

واذ قد ذكرنا مدرسة الاسكندرية فان هذه الكلمة الموجزة لا تنفع لذكر أسماء العشرات من العلماء اليونانيين الذين تخرجوا منها . فلا يحسن لنا من ان نكتفى بالإشارة الى بعض



## مدينة شنغاي



قصر رجل غني من الصينيين بالشارع الرئيسي في شنغاي

حين أعلن الرئيس ولسن نقطه الاربع عشرة وأمرها حق الام في تقرير مصيرها لم يكن يدري ما سيكون لهذه المبادئ من الانتشار والاثر ولم يكن يقدر انها ستحرك الشعوب الصفراء ضد الامريكيين أنفسهم وغيرهم من الامم البيضاء المستعمرة . ومن قبل ذلك كان الصينيون لا يشعرون بكل العبء الذي تثقل به الامتيازات الاجنبية فوق رانفهم بل كانوا راضين ان يروا بلادهم الشاسعة يتحكم فيها الاوروبيون بملكون مواردها . ولقد شيدت في وطنهم مدن غنية كبيرة كادت تكون أوروبية فلم يستفيدوا من وجودها شيئاً ،

وكانت شنغاي ولا تزال اكبر هذه المدن واعظمها شأنًا ، وهي الآن في مكافئة الكاثوليين للدول صاحبات الامتيازات بحور الخلاف بين الصينيين والانجليز .

وشنغاي مدينة حديثة ذات جمال وروعة ولها شوارع واسعة منظمة تكثر فيها الحركة وتلفت النظر المحال التجارية الشاهقة ، فهي لكذلك لا تكاد تختلف عن احدى المدن الاوروبية الكبيرة ، وانما يذكر الاوروبيين بانهم في مدينة صينية ان يروا العناوين مكتوبة بلغة الصينيين وان يشهدوا في الشوارع العربات الصينية الصينية المعروفة «ريكشا» . وفي شنغاي ترام سريع يعبر نهر سوشو فوق قنطرة عالية تمر من تحتها



معبد كوكوتسيوس وهو بناء صيني في شنغاي يتضح به فن الصين

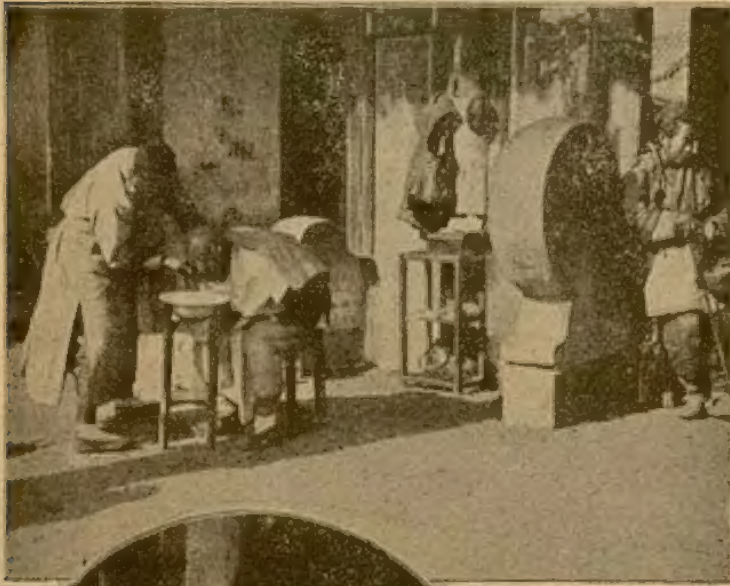


مقابل أجر زهيد . وغيرهن صناع يجلسون على قارعة الطريق أيضاً ليصلحوا الأحذية المصنوعة من الجلد . ومن الباعة المتجولين من يحملون قطعاً على قطعة من السلك لتنظيف الاذن ولهذا البضاعة سوق رائجة .

واحتفاظ الصينيين بتقاليدهم لم يمنعهم أن يسعوا للاستفادة من الحضارة الغربية ، ومن ذلك أنهم بنوا في مدينة « فوزونج » مدرسة هندسية عليا وقد تبرع لها أغنيائهم بمال كثير وأعدوا الالمان لهم وجهازها بكل الادوات الهندسية اللازمة ولا يزال الاساتذة فيها من الالمان .



تجار الاحذية



احد الكهنة يقص الحلاق شعر لحيته لي داخل المبد — منهم بانتظر الزبائن

لواخر . والشوارع منظمة ومسطحة «الاسفلت» ولذا تكثر هناك السيارات ولكل صيني غنى سيارة خاصة ويظهر هذا على الاخص يوم «عبد الخوخ» فيه يركب الاغنياء سياراتهم الى معبد كونفوشيوس وهناك تخطط الحضارة الاوروبية بالحضارة الصينية القديمة ولهذا المعبد سقف ثلاثة كمارى القارى . لصورته وله مآبد صغيرة تبعية وخلفه المصانع بداخها وأمامه ميدان فسيح يمتلئ يوم الصلاة بالسيارات وبراكبي «الريكشا» والراجلين . وفي داخل المعبد فتيان يعرضون على الزائر أفرعاً من شجر الخوخ ، وقد يجلس لكهنة في بعض اركانه فيقص الحلاق لخدمهم شعره علناً ، وفي ركن آخر متجمعون يدعون كشف القيب المجهول .

والحي الذي يقع فيه المعبد للصينيين خاصة وتفصله حائط عن الاحياء الاوروبية ، وفيه تجعل الحياة الصينية بمظاهرها القديمة التي لا تغير فبعد النساء يجلسن بجانب القنطرة يتقن سائقي «الريكشات» والعمال ليرقن لهم ملابسهم أو أحذيتهم المصنوعة من القماش



## مدينة سحرية !

ان المسافر حين يصل الى مدينة «لوس انجلس» لا يجد بدا من أن يزور مدينة مجاورة لها هي «هوليوود» لان لها جاذبية وسحرا يقتادان المرء اليها بالرغم منه . وهي مدينة لا يربطها بالتاريخ القديم أقل صلة لانه حديثة العهد يرجع منشؤها الى نيف وعشرين سنة أي منذ ثبت قدم الفن السينمائي واتسع نطاقه في امريكا . وكان السبب في انشائها ان شركان السينما الاولى حطت رحلها بالقرب من نيويورك ثم رأيت بعد ذلك أن طبيعة هذه الجهة لا تلائم صناعة السينما فمساء الشتاء فيها دائمة الاكفرار والضباب يتشرب بكثافة من خليج هندن ففكرت في اختيار مكان ذي سماء صافية الأديم وشمس لا يحجبها ضباب أو سحب ويوقى رائق غمرت عدة جهات وأخيرا استقر بها المقام في كاليفورنيا

وتقوم هوليوود على بعد كيلو مترات قليلة من لوس انجلس وهي تعتبر مدينة السينما العجيبة ويتألف سكانها من نجوم السينما العديدين ومن ممثلي الدرجة الثانية ثم من عدة آلاف من الممثلين المساعدين وغيرهم ممن يطلبهم الفن السينمائي كالرسمين والممثلين والنجارين والمشتغلين بالكهرباء وأروج صناعة فيها هي صناعة الملابس والقبعات فان لها محال فخمة تعرض فيها أحدث الأزياء ولكل شركة سينمائية هناك قطعة من الارض الفضاء تبلغ مساحتها بضعة افدنة وفي مدخلها آلة لتوليد الكهرباء التي لا تستغنى عنها صناعة السينما . وفي هذه الارض تقام المناظر اللازمة للروايات بسرعة يكاد العقل لا يصدقها فقد تبنى في بضعة أيام مدينة كاملة ذات شوارع واجاه مختلفة وميادين متسعة ثم لا تلبث حتى تلتحق وتصير في خبر كان

وتعتبر هوليوود مهبط الجمال قلوبها برحل أجمل جميلات العالم وامام أعينهن غرض واحد هو ان يصبحن في يوم من الايام من «الكواكب»

ولكن الذي يزور شنفاي وحدها لا يقف على كل أحوال الصين وخواصها بل لا بد لهذا الفرض من التوغل في داخية البلاد حيث لا يوجد أثر للحضارة الغربية وحيث التقاليد الصينية خالصة كما كانت منذ قرون عديدة .



نساء يجلسن بجانب الكبرى وهن يرتدين زبائنهن من العال ليرقن ثيابهم

## في شارع في طهران



كاتب عمومي وبجانبه حلاق وهما يقومان بمهنتيهما بجانب الطريق



## الكشاف حسين افندى الزغاوى



قام برحلة على قدميه من الاسكندرية الى القاهرة في ٣ أيام ونصف يوم  
وسجل مروره بشهادات وقعتها أهل الجهات التي مر بها

فبين ذلك مجداً وشهرة ويحصل في الوقت  
فيه على القنى . وفي هوليوود ما يقرب من  
عشرة آلاف فنانة قد لا يجد بينهن واحدة مدعومة .  
وأكثر الناس حركة في تلك المدينة هم  
المخرجون الفنيون يجرّون من هنا الى هناك في  
طلب ممثل او استكمال ما يلزم لمنظر من المناظر .  
والحق انهم عماد هذا الفن الجميل ولو ان عملهم  
أقل ظهوراً من عمل الممثلين .  
وفي هذه المدينة الزاهرة يقوم الجميع للعمل  
في ساعة مبكرة من النهار ويعيشون غير المعيشة  
التي ألفناها .

وبالرغم من تحريم المسكرات فان كثيراً  
من الممثلين والممثلات يجدون الخمر كلما طلبوا .  
والقرب من هوليوود توجد لوس انجلس كما قلنا  
وبها بعض أمان كن اللهو والتسلية الا ان الممثلين  
يفضلون دائماً ان يقضوا كل وقتهم في مدينتهم .  
وتضرب قبيلة من الهنود الحمر خيامها  
بالقرب من هوليوود بين الغابات الكثيفة .  
ورئيسها وكل رجالها على استعداد تام للقيام  
بأي جهد اليهم من الادوار في القصص التي  
تحتاج الى ظهورهم . ويكفي لاستدعائهم طلب  
الطيفون والرئيس تليفون في خيمته فاذا دُعا  
يحمل حياضاً يجلبهم ونساءهم واطفالهم وكلابهم  
يوم يخرجون أدوارهم على الوجه الاكل لان  
يجلبهم طبعي غير متكلف !

وفي الهنود من غير مادانه الاولى التي فطر  
عليها فاصبح مدنيا لا يلبس ملابس قومه ولا  
يحمل الريش الا حين يمثل دوراً يحتاج الى ذلك  
وقد جوم الزائر حين حلوله في هوليوود أنه  
اُخذ الى عالم آخر وله بعض العذر في ذلك  
لما الذي تنتظره من الانسان حين يحل في  
مدينة سحرية كهذه جل سكانها شبان اقوياء  
وجاهل حيلات ومناظرها لا تثبت على حال  
لا تختلف وتتحول بين كل لحظة وأخرى  
لما تجد فيها أحياء ومبادئ على أحدث طراز  
في المدينة قد انقلبت الى حي عربي ذي قباب  
وما كان ثم اذا بها قد انقلبت بعد ذلك الى غير  
هذا وذلك .  
مصطفى حمدي

## البيوت باسك بمصر

شارع النفي بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ١١ مارس سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

الرتبة الكبيرة ٣٠ بنط

الاحمر: اسكار . اسبيري . (ضد) الازرق: جوزيشو . ماركينا



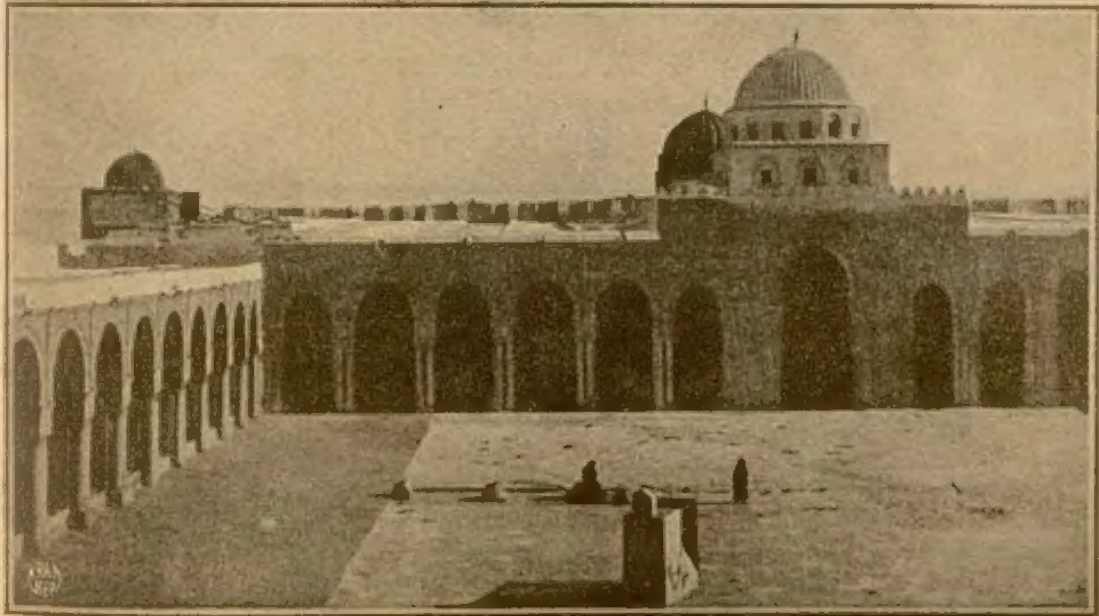
## البغاء

ان دعوى افرادنا بالحنان عن جميع الطيور والحيوان وتصور الانسان عاطفة الحب افتراء - على بني الانسان لم يسرز لإثباتها بدليل ينفا لو رآه من لم يصدق زهوة العين لونه ذهبي فاذا لج في التحاور شاقة ظل في نعمة من العيش حتى نقلته الى شواطئ ملاء .... تاركاً غابه العليل هواء وبه دولة من الزهر قد وا عرفها بملأ القلوب ابتهاجا وكفى أن يعيش فيه طليقا إن حرية الخلائق لفظ وطن قد كساه أول ردن ان دعوى افرادنا بالحنان عن جميع الطيور والحيوان وتصور الانسان عاطفة الحب افتراء - على بني الانسان لم يسرز لإثباتها بدليل ينفا لو رآه من لم يصدق زهوة العين لونه ذهبي فاذا لج في التحاور شاقة ظل في نعمة من العيش حتى نقلته الى شواطئ ملاء .... تاركاً غابه العليل هواء وبه دولة من الزهر قد وا عرفها بملأ القلوب ابتهاجا وكفى أن يعيش فيه طليقا إن حرية الخلائق لفظ وطن قد كساه أول ردن

أسروه وشرده الى حير حيث برد المناخ غير مطاق ولصوت الامواج يدفعها الصخر أكرموه ولاطفوه وظنوا وهو أيضا قد قابل الخير بالخير تارة ضاحكا وتورا خطيبا مظهرأ أنه بفعل كهذا ثم دارت به السنون قاضى واضطفا اللون وهو أحسن ما في فاقى من بلاده ذات يوم نظر اليها غياه فوراً ردهذا - السلام باللغة القصة وغدا في مدى القفص الضيق بينا يضرب الهواء بجناحيه اذ هوى بعد ذلك في الحيات جود المياه في القدران حيث يعلو الضباب كل مكان ر هزيم يشتد في الأذان فاعلمم للسلو خير ضمان روجازى الاحسان بالاحسان وأساه الخفي مله الجنان هاني العيش وهو ليس بهاني فاقد النطق ناحل الجنان ه وغاضت من بعده العيشان سائح رائد لتلك الثماني بلسان لديه أشهى لسان يحيى بما ظن أن ليس في الامكان ق ييدى السرور بالجلولان ه ابتهاجا بنيل بعض الأمانى ال شهيد التزوع للأوطان محمد صادق عرنوس

عن الانكسارية ييمش تعرف

## المسجد الكبير في القيروان

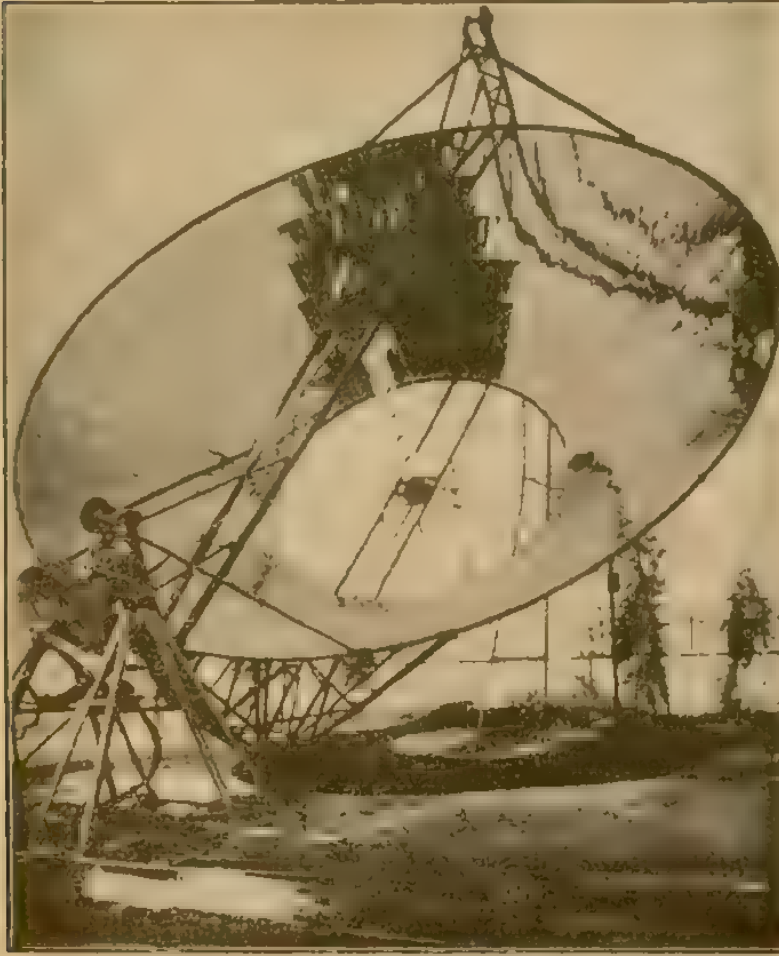


المسجد الأكبر في القيروان وهو أثر شرقي بديع ولكن يلاحظ على طراز بنائه أثر الفن الروماني والفن اليوناني



## استخدام أشعة الشمس

في الصناعة



بدأ الطب يستخدم أشعة الشمس في معالجة أمراض كثيرة ولكن ظهر أن لأشعتها أيضاً فوائد في غير عالم الطب والعلاج ، وأنه قد فتح مجال واسع لاستخدامها مثل الوقود والكهرباء تكون قوة محرّكة في عالم الصناعة . وهذا موضوع قديم شغل الأذهان طويلاً ولنذكر هذه المناسبة مرة الاسكندرية التي كانت تسلط على اسطول من السفن فتحرقه ، وما كانت في الواقع إلا تحقيقاً لهذه النظرية التي براد تنفيذها في العصر الحاضر . ويبدو لنا أن الجهود التي بذلها العلماء والمهندسون في هذا السبيل قد ثمرت نتيج ثمارها ، وأكبر دليل على نجاحها ما أقيمت في كاليفورنيا هذه المآزة التي تنشر صورها بهذه الصفحة ومهمتها أن تجمع أشعة الشمس وتركزها ثم تسلطها على قدر من الماء يحدّد في حين ويحرك بذلك آلة كبيرة رافعة ذات ولا أشعة الشمس تحرك بالوقود والكهرباء فتكلف جهوداً أكثر ونفقات أكبر . ولا شك أن هذا الاكتشاف إذا نجح كل مدح ودعم استعماله فسيحدث في العالم ثورة اقتصادية هائلة فتصبح منطقة خط الاستواء مركزاً للغلات والخصارات وتقلب الصحروات

تحت الصورة : مآزة كبيرة منبت كاليفورنيا لتجمع أشعة الشمس وتركزها ثم تسلطها على قدر من الماء وتنتجها وهو يسير ٨٠٠ لتر من الماء فذا أصبحت في البليان مركب آلة رافعة تخرج من الماء ٥٠٠ جال من سيقان

بلدا مأهولة رافعة ، ويكون لمصر أكبر صيد من ذلك حتى تغلب بلداً صناعياً كبيراً .

## الغذاء العام

معدود حربية  
منه من الاستول  
الأمريكي وقد سمع له  
تتم فاسد من اشترها  
تكون من عواما  
وبه حيرت ثم الاثت  
أف من كثرين  
مكود وهذا انقلا  
مكة ادمية (العوامه)  
في القصة ان امريكا  
الكن بشكل مكر.





## المدنية المصرية القديمة

( بقية المنشور على صفحة ١٢ )

وحق المدنية لم تكن من مخترعات عقولهم بل من الحقوق التي وضعت من قبلهم. والمستندات الكثيرة والنصوص والوثائق القضائية التي وصلت إلينا من مصر وكلمة تدل على أن المصريين والكلدانيين هم الذين اجدعوا تلك القوانين من آلاف السنين عدا أنهم اساتذة الاغريق وأئمتهم وقودتهم في كل أمور المدنية

ومن هنا يمكننا ان نعرف أن مسلك المدنية الرومانية مع العلوم المصرية لا يختلف عن مسلك المدنية اليونانية

وهذا المسلك يخلص في ان هاتين المدينتين اتصلتا بالمدنية المصرية وأخذتا من علومها كل عناصر حياتهما ولكنهما تجاهلتها. وبحسبنا ان نكون قد اثبتنا هذا التجاهل لاننا لا نريد غرضاً آخر.

عبد القادر محمد

## القوى الضائعة

### نظرة عامة الى المجتمع المصري

من وجهة الانتاج

— ٢ —

بحسبته والاهمال ان يسوئه مثل خصوبة الارض التي تزيد بالعناية وتحفظ بالماء ومثل طرق الري التي تصلح بحفر الترعة وإنشاء الخزانات وما اشبه.

ولاريب أن مصر قد رزقت خواص طبيعة طيبة ، قاما متاخها فانه لم يبلغ من البرد أن يجعل أهلها يتفوتون جهودا كثيرة في ايجاد وسائل الدفء فيحرمون الانتاج الصحيح من تلك الجهود ، وكذلك لم يبلغ من القنط أن يفرى أهلها بالكل ويحلمهم يرتقبون فعل الطبيعة التي تنبت الاشجار والار بوفرة دون كثير عمل ، وقد حفظت أيضا من كثير من الامراض والحيات الخاصة بالمناطق الحارة كمرض النوم وغيره وهي التي تصيب شعبا فتصيره غير قادر على انتاج كبير وأما موقع مصر الجغرافي فقد كانت بلاد كثيرة تمنى لو يكون لها مثله فانها وسط بين الشرق والغرب وبحيط بجانبها البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وتتصل برا بآفريقيا وآسيا وتسهل المواصلات بينها وبين جميع أجزاء العالم بواسطة البر والبحر والهواء

بحثنا في مقالنا السابق في « العمل » بصفته احد عوامل الانتاج ، ورأينا قدر هذا العامل في مصر وكيف تضيق قوى كثيرة دون ان تنتج . واليوم نبحث في أحد عاملي الانتاج الآخرين وهو الطبيعة أو الارض .

والطبيعة هي التي تمد الانسان بما يحتاج اليه من المواد فيجعلها بالعمل وبمعاونة رأس المال قابلة للاستهلاك او للاتقاع بها في الاغراض المختلفة. وكما غالى بعض الاقتصاديين في شأن الممل واعتبروه عامل الانتاج الوحيد كذلك غالى آخرون في أهمية الطبيعة أو الارض كعامل للانتاج فنسب فون ليج مثلا الى خصبها سعادة كل أمة وقوتها وحسب الطبيعيون — فيز يوكرائن — ان الزراعة وحدها هي المنتجة ولكن الصحيح الذي يجب ان يول عليه ان كل عوامل الانتاج الثلاثة تعمل مجتمعة وانه لابد منها جميعا لقضاء حاجات الانسان.

ومن الطبيعة ما لا يقدر البشر ان يؤثروا فيه اى تأثير مثل موقع البلد الجغرافي ومناخه وخواصه الطبيعية ، ومنها ما يمكن العمل ان

ومثل هذا الموقع يسهل النقل وتبادل المواد والمنافع ، وهذا النقل يعد بحق جزءا متمايزا من عملية الانتاج . وذلك فوق يسهل المواصلات في داخلها فلاجبال ولاهضاب بل يراشع يهد انشاء الطرق ووضع السكك الحديدية وما النيل بمد كل هذا ، وهو الذي يكاد يصل بين كل بلد وآخر من بلادها ويقرب بين موارد المواد الخام وبين مجال العمل ومواقع الاسواق ولكن مصر لا تستفيد من كل هذه الخواص الطبيعية الطيبة غاية ما كان يمكنها ان تستفده . وقد اشتهرت أرضها بالخصب منذ العهود القديمة غير أننا ننظر الى هذه الارض فلا نجد بها زرع منها الاثنا ما يمكن زراعتها ويدلنا الاحصاء العام على ان الاراضي القابلة للزراعة في مصر تبلغ مساحتها ٧٠٠٢٩٧٥١ فداناً ويزرع منها ٣٤١٢٠٤ فداناً والباقي وقدره ٢٧٢٨٨٥٤٧ فداناً يقعد أرضاً قاحلة ترقب الاصلاح . ولو أن هذه المساحة الثابتة أصحلت وقد ما هو ضروري لها من مشروعات الري والصرف لزيد انتاج الزراعة في مصر نصف قدرها الآن على الاقل . وما يشبه هذه الارض غير مزروعة يضيق من غلبت الارض تلك وانها لحسارة قاذرة .

ولكن الارض المزروعة نفسها لا تستفيد خير استثمار وذلك لاسباب عديدة أولها حرمان الفلاح المصري على طرق الزرع الحقيقية وانتفاعه بالوسائل العلمية والمخترعات الحديثة التي تضاعف الانتاج ، ويضاف الى هذا نقص الآلات الزراعية التي تفتك كل عام بجزء كبير من المحاصيل كانت لولا ذلك تزيد من حبات الشب وثروته . وقد اعتمدت مصر على زراعة القطن وهي بطبيعتها تجهد الارض وتأخذ من خصوبتها حتى تبت بالارقام ان محصولها يقل عاما بعد عام ، وليست هذه الزراعة الاخرى تركبها الجيل الحاضر ضد الاجيال القادمة . بل أرها في نقص الثروة العامة في المستقبل . كانت زراعة القطن تفرى بالسكوت عن نقصه وتضحية الارض الى حد كبير حين كان



وعم استخدامه قين بان يجعل مصر في مقدمة البلاد الصناعية .

ولنذكر اخيراً ان مصر لا تنفع غاية الانتفاع من موقعها الجغرافى الملائم ، وقد كان حقاً عليها ان تصير به رابطة الاتصال بين الشرق والغرب وان تكون لها بواخروطارات ولكنها بدل ذلك تعتمد في نقل حاصلاتها على شركات أجنبية وتفقد بذلك جزءاً كبيراً من دخلها العام .

هذه قوى كثيرة تضيق هباء من عامل الطبيعة ولو بقيت لمصر لضاعت انتاجها مرات عديدة ولقلبت عطل الكثيرين عملاً وقعاً وأبدلت فقر المصريين غنى وثروة

الدكتور محمد ابو طائلة

من باطن الارض ما يبق اليوم دون أن ننفع به . ولا تترك بحث عامل الطبيعة من عوامل الانتاج في مصر دون أن ننوه بالقوى الكهربائية المحركة التي يمكن ان تستخدم الشلالات الطبيعية ومن تدفق النيل او التي اذا استثمرت قد تغنيانا عن استيراد الفحم وأنواع الوقود الأخرى وقد تجعل مصر بلداً ذا شأن في الصناعة . ثم ما يدرينا الا نتجح الجهود التي تبذل الآن للانتفاع باشعة الشمس وقد بدأت هذه الجهود تثمر بالفعل فاقمت في كاليفورنيا مرآة كبيرة ووضع تحنها خزان فيه قدر من الماء فاذا تجمعت أشعة الشمس في هذه المرآة وسلطت على الماء أخذ في الغليان فكانت منه قوة محركة كبيرة وكان بخار دون فحم ؟ ان هذا الاكتشاف اذا تم

لانه يحوى فوق مكافاة عمل الفلاح وقائدة أس ماله ، شيئاً من التعويض عن خسارة الارض وخفض خصبها . أما الآن وقد تولت سنون صارت فيها أثمان القطن لا تفي بمقتضى انتاجه فان قوى الارض تضيق دون تعويض وهذا وحده كاف لان يحملنا ننشد لواء أخرى من المحاصيل بدل القطن أو بجانبه مثل لدخول والكتان والقواك التي لا يجهد الارض مثل القطن والتي يرجى أن تكافى الفلاح خيراً منه .

رغم قوة أخرى للارض لا تستثمر فقد بات أن زبة مصر ومناخها يصلحان لفرس أنواع كثيرة من الاشجار وانشاء غابات كثيفة ووقتها الى ذلك لكان مورداً كبيراً للثروة ولما ولا يمكن مصر أن تسد حاجتها من الاخشاب ثم تصدر منها الى البلاد الأخرى ، وقد شهدنا دولاً كثيرة تعتمد على النباتات لدرجة كبيرة وتتخذ منها مورداً ثابهاً للدخل العام . ويسرنا ان وزارة الزراعة بدأت تبنى هذا الامر وبجملته جزءاً من سياستها الانشائية في سبيلها الجديد .

ولقد ذكرنا كيف تنتهى مصر شمالاً بالبحر الاخن المتوسط وشرقاً بالبحر الاحمر ولكنها مع ذلك ومع اختراق النيل لارضها وكثرة الترع والبرك لم ليست بها مصايد منظمة للاسماء ، ولو انشئت هذه ووجدت الناية اللازمة لكانت من جنسها مورداً آخر للثروة ولخلقت مجالاً واسعاً لتسليح الكثير من المصريين ولكانت هذه الاسماك وتصديرها صناعة كبيرة كما هي جنوب فرنسا وفي شرق انجلترا وبلاد اخرى عديدة

ولا يشك احد في ان ارض مصر تحوى مناجم من مادن عظيمة وهي التي كان قدماء المصريين يعرجون منها ما يلزمهم لصناعاتهم الكثيرة ولهم وحاجاتهم . وقد اكتشفت من هذه المادن في العصر الحاضر آبار زيت البترول وموارد من مادن وأصول الصبغات وغير ذلك ، وان بلاد مصر وتحتجب لجدرة بان تكتشف

## نوع من الالعاب الرياضية



انتشرت في انجلترا هذه الطريقة الجديدة للعب الكرة وترى اللاعبين فوق دراجات من نوع « الموتوسيكل » ولا شك في ان هذه الطريقة تحتاج الى مهارة أكبر من اللعب المعتاد بالكرة



في عالم الآثار

## الرسم والنقش والتصوير عند المصريين القدماء

بلغ فن النقش والتصوير في عصر الأسرة الخامسة شأواً بعيداً من الدقة والاتقان ازدهرت فيه معالته حتى وصل الى قمة مجده ، ثم اخذ يضمحل ابتداء من الأسرة السادسة وفي عهد المملكة الوسطى بالتدرج الى أن انبثت فيه روح الحياة مرة أخرى في عهد الأسرة الثامنة عشرة مما نجد آثاره في معبد الدبر البحري ومعبد الأقصر يريد أن هذه الصحوة لم تكن طويلة الابد ، فقد عاد الى التأخر ثانية ، حتى كان العصر المماوى وفيه وجدت روح جديدة نرى الى تقليد تماذج المملكة القديمة فاخرجوا شيئاً يكاد يكون جذاباً لا تنفاه الى حد ما . واجتهد الفنانون في عصر البطالسة في أن يقلدوا من سبقهم في العصر المماوى ، ولكنهم ضفوا على مر الزمن فصارت رسوماتهم مشوهة وملأوا جدران المقابر بنقوش ليس فيها من لذة ولا ابداع ومع شيء كثير من الاسف نقول ان مابقى لدينا من هذه الامثلة عدد وفير دعا الى سوء تقدير منتجات الفن المصرى وآثاره وانزاه منزلة دون منزلته الحقيقية

ولعل من الخير ان نتفق الآن على اصطلاحات تفصيلية في ما نطلق عليه بوجه عام كلمة نقوش . فن الفن المصرى القديم شئ . نسميه تصويراً وهو معروف بان يرسم الفنان شكلاً على الحائط ثم يلونه ، وهناك النقش ونقسه الى قسمين : نقش بارز يعلو مستوى الحائط ، ونقش محوف يخمر في داخل الحائط . وفي كثير من الاحيان كان يلون هذا النقش نفسه ، فكان المصور في هذه الحالة لا ياتى بمجديد من عنده ، بل كان يقتصر على اعطاء اللون للشكل المنقوش . فالصوير بمناه الذى سبق كان مقتصر على المقابر

وما اليها من المباني . ومن السهل ان نفهم السبب في ذلك . جدران المقابر الخارجية وصروحها كانت معرضة للشمس طول اليوم ، وكذلك الفناءات ، بينما كان بعض هذه الجدران معرضاً أيضاً للسم ابدى الزائرين وملابسهم والتصوير بلا جدال غير لائق بطبيعته لامثال هذه المواقف اذ تكون النتيجة ان تذهب الشمس والقضوء به ، أو أن يلقه اللبس قشوه الوانه . أما الاشكال المحفورة في الجدران فلها بقاء يختلف عن هذا فهي اذا ذهبت الوانها أمكن ارجاع بها اليها اليها بوضع دفات من « القورشة » على ان اضافة الالوان الى النقش يعطى تأثيراً أقوى وأوضح مما يمكن الحصول عليه من استعمال الاخير وحده

أما الحال في المنحصر بالمقابر فيختلف عما سبق اختلافاً كلياً . فليس هناك من تفسيرات شديدة في الجو ولا لمس ولا أشعة شمس قوية يخاف منها ، بل ان أبوابها كانت تزج عليها دائماً ، ولم يكن ثمة من يرى ما على جدرانها من مناظر غير الميت وأوزيريس الذى يحميه . واستعمال « القورشة » في التصوير أسهل بكثير من أن يسبقها أزميل النقش ، ومن هنا لا يتولانا العجب عند ما نرى أغلب المقابر مزينة بهذا الشكل . وليس معنى قولنا هذا ، ان التصوير كان يفضلته النقش في نفس عصره ، وانما الواقع ان الاثنين كانت ترسمها يد واحدة ، فحاملو الازميل و « القورشة » لم يكونوا غير عمال خشب ، أما الفنان الحقيقي فقد كان ذلك الشخص الذى يرسم على الحائط مسودة الشكل ( كروكي ) أو بعبارة أخرى خطوطه الخارجية التى كانت تملأ فيما بعد باللون أو النقش

• • •

وقد صر التصوير مستقلاً عن النقش من الامبراطورية الطيبة الاولى في مصرى حش ، حيث استعملت القورشة وحدها ان كانت تضاف الالوان الى النقش في مصاطب الدولة القديمة . فكانوا اذا أرادوا اعدادا للنقش أو التصوير طوله بطيقة من الحش المخلوط بالطين ، تعلوها بطيقة أخرى من الحش أو الكلس ، وربما اكتفوا بالثانية وحدها ثم يقسمون الحائط الى مربعات لتضيق لشكل المربع رسمه ، وهذه ليست في مصر البشرية وغيرها اكتسبها بالتجربة والتقليد من غير ان يوجد قانون ثابت منظم لها . المتعلم يكتب تقليد تماذج بعضها له مصر مرات ، حتى يحسنها ، ثم يصلحها له مستعملين في ذلك قطعاً من الحجر المحرق تسوية سطحها ، وأمن الخشب للدهون . أو على ظهر مخطوطات قديمة مهجلة كانوا يصفون باوراق البردى على المتعلمون . ولم يكن عند قدماء المصريين ان كانوا يستعملون قطع من حش في الماء فتدخل الى الياف مكونة من « القورشة » قد تكون رقيقة او جده لحجم ساق القالب . أما لوحة الكتابة فكانت قطعة من الخشب أو الرخام أو ما يليها الشكل ، بها في القالب سبعة فتاجين صعدة لوضع الالوان . وهذه تتكون من الاصفر والاحمر والازرق والاخضر والابيض والاسود . وهي تطلق على التى توجد عادة في معظم اللوحات ، وسكان عدة أنواع . وبعض هذه الالوان باقى والبعض الآخر وهو القالب معدني . والنوع الاخير لون ازرق مخصوص حش خلال قرون عدة وقد اعجب به كثير من الرومان لقوته الفرية على مقاومة السكائية دون ان يحول الى اخضر مع تعرضه للهواء . وهذا يمكن ان يكون على ما نظن من الرمل ويكرونات الصونا مصفاة



يتبع الطبيعة ما أمكن ، فكان يصيب أحيانا ، ويسالغ أحيانا ، متبعاً في ذلك قواعد اصطلاحية ورمزية بدل الحقيقة الظاهرة . فالألوان المخصصة لكل جزء كانت تعلم في المدارس ، وبهذا نشأ الرمز والاصطلاح ، وبمجرد وجوده تداوله الخلف من جيل الى جيل بدون تمييز وساروا به شوطا بعيداً ، فلم يكتفوا بجهل مختلف الظلال ودرجات اللون التي تظهرها الطبيعة في كل مكان ، بل اتخذ القنانون المصريون في بعض الأحيان ألواناً تصفية لا يمكن أن تصور الأشياء التي تمثلها . كانوا يصورون جلد المرأة باللون الاصفر ووجد الرجل باللون الاحمر الداكن ، فهذا لفرق يمكن أن نفهمه ، فهو الى جانب تسهيله اظهار الجنس لمن يرى الصورة من بعيد ، يظهر فرقا أوجدته العادات الاجتماعية في كل مجتمع معاصر . فبطبيعة قلة وجود النساء في الهواء الطلق واحتجابهن وخصوصاً نساء الطبقات العالية ، يكن أقل تعرضاً للشمس والرياح من الرجال ، فيترتب على ذلك ان تكون أجسادهن اللطيف شكلاً و ( افتح ) لونا . غير ان عجبنا لا يكون قليلاً عند مازي في معبد أبي سمبل منظر مجموع الملوك والملكات والآلهة والآلهات وهم جميعهم بلون واحد هو الاصفر الفاتح . وهناك من الآلهة من يصورون بأجساد بشر كأمون واوزريس وإيزيس وحتحيس ، ويؤلاه . فننتظر أن يكونوا خاضعين لنفس القاعدة المختصة بصور الرجال والنساء ، وهذا صحيح في معظم الاحوال . ولكن المصور من جهة أخرى يلون اجسادهم في بعض الاحوال بالوان غريبة . ففي أبي سمبل أيضاً شكل لآمون جلده زرق ، وشكلان آخريان لآمون هذا واوزريس جلدهما اخضر . وفي فيله ( بلاف ) تمجد نفس الامثلة الغريبة ، وفي الكلابشة في النوبة رسوم ملكية بهذا الشكل وهذه الرسوم وان كانت غريبة ، الا انها تساعدنا على فهم طريقة المصريين في النظر الى الالوان ، فهي لم تكن تشمل عديم كما هي مستعملة عند مصورنا الحالي ، وانما كانوا يقصدون فيها مجرد تخفة والتنميق

ومع أن المصور المصري لم يحاول تقليد ألوان الطبيعة في مختلف أنواعها المديدة ، فأنما نجد مجهودا غريبا يصح في بعض رسوم طيبة أعطاهها صبغة عملية جذبت أنظار من خلفهم من الفنانين إليها . ترى مثلا لون اللحم دكا كناحيث هو غير منطقي واصفر قافما عندما يكون مستورا . وبذلك حاول المصور أن يظهر الجلد المضيء من خلال ثوبه الكتانى الشفاف . بيد أن هذه محاولات فذة لا تمس صحة وصفنا للتصوير المصري وماقلناه عن طريقه الاصطلاحية من حيث استعمال الألوان

هذا ولقد أقمد عدم معرفتهم المنظور شيئا كثيرا من التأثير القنى لتصاويرهم مثال ذلك أنهم عندما كانوا يريدون أن يرسموا صفوفًا من الرجال أو مجموعة حيوانات كانوا يصورونهم كاهم يقفون الواحد فوق الثانى . كما أن الأدوات التى يجب أن توضع على الموائد رسموها كأنها واقفة عليها . على أن فنانهم استعملوا المنظر الجانبى فى جرسومهم وحفظوا ما يجب أن يعرض إجراء هذا الجسم منظورة نامة من الامام ، فالمن كانوا رسموها كما لو كان الوجه كاملا ، ويطلق بلاك ذلك فى كتابه للرسم (قواعد فنون الرسم) إن المصور المصرى أراد أن يعطى أهمية لهذا العضو الذى هو فى الوجه بمثابة « نافذة النفس » وبالمثل يعوزم التوافق بين الصدر والاطراف فى كثير من الأحيان ، فيبين رسمون السابقين والقدمين منظورة من الجانب ، إذا بهم رسمون جسم هذا الشكل هه منظورا من الامام يظهر فيه الملتصكان نامين ومع ان هذه الاصطلاحات فى الرسم خطا الا انها لم تكن تعيب من ينظر إليها من المصريين وذلك لتعودهم رؤيتها بكثرة ومقدرتهم على سرعة تجميعها فى فكرهم . ومع تقدم فن الحفر والتصوير لم يشعر المصور بحاجة ما الى ان يترك هذه الطرق الاولى لان مثل هذه الاصطلاحات التصويرية مثل نظيراتها فى لغة الكتابة والقراءة ، متى وجدت فان ما يظهر منها غريبا ومضحكا للجانبى ، يكون على عكس ذلك مقبولا بطريق المادة ، ليس ذلك لمحب ، بل ربما لم يشعر الوطنى بوجود رمز يحار فيه التريب محرم كال



## بيتهوفن

يحتفل يوم ١٣ مارس الحالي بذكرى مرور مائة عام على وفاة ( بيتهوفن ) نابغة الموسيقى . مئة عام ذهبت بين ثنايا الزمن مع متاعبه . . . ولكن بحمد الخالد مازال باقياً تقده النفوس الشاعرة وتهتف له الارواح الفنية . وهل يفنى مجد من وضع (المارش التاسع) وقطعة (باسوناتا) ؟ وهل يدرج في عالم النسيان من يقف المؤرخون أمام حياته متبهين كايتهيب الداخل جنات النعيم ؟ وهل يجهل العلماء والفنانون غفرم القائل (ان الموسيقى هي الانسانية — ولا انسانية بدونها) ؟

\*\*\*

ما أغرب تاريخ هذا الرجل . . وما أعجب المواقف العصبية التي مرت به ومر بها . . وما أكبر دهشتنا حينما نمر أمام أذهاننا صور أيامه ونراها على عكس ما كنا ننتظره لامثال هذا النابغة المبقرى

في سنة ١٧٧٠ ولد ( لدوج فان بيتهوفن ) في كوخ حقير ببلدة (بون) من أبوين موسيقيين كانا يغيثان في المسرح الملكي . وكان أبوه مثالا لمنف الابوة وقسوتها وكانت أمه ابنة طباط وخادمة تزوجت في أول عهدها من احد الخدم ثم تزوجت بـده والد بيتهوفن وكانت سيدة رشيقة أحبا ولدها حتى العبادة لانها كانت ملجأ الوحيد الذي شعر فيه بشيء من السعادة أيام طفولته

وفي الوقت الذي كان يجب أن يلعب فيه بيتهوفن مع رفاقه الاطفال كما تقتضي سنه حمله أبوه على تعلم الموسيقى وكان يمرنه وهو في الرابعة من عمره على آلات موسيقية أصعب من البيانو ويعطيه أذواراً توقيعها فوق مقبرته وكان يعاقبه عقاباً صارماً اذا لم يقطع الامر حتى اذا بلغ الثامنة بدأ يفهم معنى الحياة التي لم يجد فيها الا المشقة ولم يذق من طعم السرور والمرح الا لماماً . ولم ينل من التعليم نصيباً كافياً حتى قال عنه بعضهم: انه تعلم من اللاتينية ما يكفي لتحرير «بطاقة بريد»

فلما استقبل عامه التاسع قال عنه أبوه: « انه اليوم يعرف في الموسيقى كل صغيرة وكبيرة ولا ينقصه منها شيء . » ولكن بيتهوفن لم تقنمه هذه الشهادة فواصل الاجتهاد والدرس في الموسيقى وتناهي ما حصله في اللاتينية وعكف على دراسة الفرنسية والاباطلية على يدي طالب جمعه به المصادقات .

وعين وهو في الحادية عشرة عازفاً على (الارجن) في المسرح ثم عين بعد ذلك بعام واحداً ملحناً في التياترو بدون أجر « تحت القمرين » وفي نفس هذا الوقت أخذت عادات البؤس والتعاسة تضرب أطنا بها حول أسرته فدا على أخيه الردي . وفقد أبوه منزلته الثمينة . وترزعزع مركزه الفني . ولم يكن في البيت من المال ما يكفي للمصروفات الضرورية . وادمن أبوه على السكر فكان كما قال البارودي .

وادراً هموم الدهر عنك اذا اعترت بالكناس فمى على المهوم حسام ورأى بيتهوفن انه أصبح العميد الوحيد الذي تعيش الاسرة على كفاحه فابكى سوء حاله وشقاء شبابه كل محبيه وأوجستهم مما كسبه الاقدار لروح فنية قادرة ونفس موسيقية مفعمة بالسحر والمعجزات . ولم يستطع أحد ان يلومه على ان يترك جانباً كل مواهبه الموسيقية ليزاول مهنة جديدة يتناول منها ما يسد رمق أسرته . ولكن نفس بيتهوفن الوثابة وعزيمته الماضية رفضت أي عمل جديد لم يخلق له وآثرنا السير في نفس الطريق الاولى . وسمع بيتهوفن صوت الطموح يناديه بالثائرة والكفاح واضطار الفرص التي تدخرها له الايام .

وما كاد يبلغ السابعة عشرة حتى رزى بفقد أمه فذهبت ملقية على عاتقه عبء البيت وهوومه ومطالب اخوته الذكور والاثاث وكفالة أليه السكير الذي طالما وقع في أبدى البؤس فخلصه هو منهم .

ولم يانس بيتهوفن السلام طول حياته الا في مناظر الطبيعة الجميلة والانهار المتدفقة والغابات والهضاب . . ولا تدرى أين ذلك الذي يستطيع

ان يصور لنا ما كان يحول بخاطره حينما تأخذ أمه الطبيعة على ركبتيها وتضمه الى صدرها . . أو يشرح لنا التخيلات التي كان يسبح في عالمها وهو واقف بتأمل نهر (الرون) متسابهاً بين الروح الزهراء واشجار الحور الفاتنة والجبال والابادات . . . تلك المناظر التي كان يذكرها وهو شيخ وبشكك عنها وعيناه تبصير بالدموع .

ولما سافر الى فينا أول مرة تقابل بالاسم (موزارت) وغنى أمامه قطعة فارغه على الاصغاء اليه والاعجاب به حتى صاح موزارت باخوانه : « التفوتوا . . . اسمعوا . ان هذا الشاب سيهز العالم يوماً ما هزاً رائعا »

وظل بيتهوفن الصغير يساعد في بعض الادوار على (الارجن) مدى اربعة اعوام وزيادة كان في خلالها يعطى دروساً خاصة ويكتب نوات موسيقية وتعرف بالث من ايام بلده في فينا وقابل اكبر السباح المارين بها حين (هايدن) .

ولما شبت الثورة الفرنسية ووصلت حركتها الى المنطقة التي فيها بلده هاجر منها ونسب لفكرة الجمهورية ووضع لها اسما (نابليون البطولة) كتب في نسخة الاصلية اسم نابليون بحروف كبيرة لاعتقاده انه كان على هذه الثورة وجهازها العصبي

\*\*\*

وفي سنة ١٧٩٦ كتب يوماً في مذكراته مخاطباً نفسه :

« تشجع ان نور نبوغك سيفض طبعك رغم ما تلقاه من عذاب وسقام . انك الآن في الخامسة والعشرين من عمرك وهي السنة التي يجب ان تكون فيها رجلاً ، رجلاً بكل معنى الكلمة ولم يكن طبع بيتهوفن في ذلك الحين جدياً ألوقابل كانت أخلاقه جافة وألفاظه غير جيدة وكان يتميز غيظاً وبثور كالبركان انما قاصد أحد أو تدخل في عمله

وفي سنته السابعة والعشرين وقر في نفسه انه على أبواب نكبة صارت مأساتها مثل



معه يكتب ما يريد في كراسة أعدت لذلك  
فياخذها يتهوّن ويقرأها ثم يحجب عليها  
ثم ناولت عليه الاسقام والعلم ولم يجد ما ينفس  
عنه كرجه الا الطبيعة ومناظر السحب والانهار  
والاشجار والزهور فوضع لنفسه نظاما يسير  
عليه وقد كتبه بعض خدمه فقال : —

بستيقظ سيدي في منتصف الساعة السادسة  
صباحا . ثم يجلس الى المائدة نحو ساعة يغنى  
مرة ، ويدندن حيناً ، ويكتب تارة ، وينقر  
يديه ويلبج برجليه تارة أخرى . وفي منتصف  
الساعة الثامنة يتناول الفطور مع أسرته ثم يقادر  
البيت ويهرع الى الحقول يمشي الهوينا أحيانا  
ويسرع أحيانا . ثم يرفع صوته ، ويشيح يديه ،  
ويقف فجأة ، ويخرج من جيبه مذكراته ،  
ويستمر في الكتابة . فإذا كان الظهر عاد الى  
بيته للعداء ثم يلزم حجرته حتى الساعة الثالثة وحينئذ  
يخرج ثانية الى الحقول ولا يعود الا بعد غروب  
الشمس ويتناول العشاء في منتصف الساعة الثامنة  
مساء ثم يشرع في الكتابة حتى الماشرة ثم ينام .  
وقد ساح حوالى سنة ١٨٢٦ سياحة كانت  
وخيمة العاقبة لانها اصاب فيها برطوبة شديدة  
أورمته التهاب الرئتين والاستسقاء . فلزم فراش  
المرض أربعة أشهر كان يمضيها بين كتابة واملاء  
ومطالمة مؤلفات ( هاندل ) التي كانت يمزها  
ويضعها دائما بجانب سريره . وكانت تمره  
أغاني ( اسكوبرت ) ويقول :

« حقاً ان اسكوبرت شعلة الهية »

وفي أثناء مرضه وضع ( المارش الماشر )  
الذي يركل مؤلفاته وجاء كما كان يمتنى طول  
حياته . وقد أحس هو ورفاقه ان مرضه هذا  
هو مرض الموت . وأخذ جسمه يهزل وأخذت  
قواه تنحط وشاع في انحاء المانيا ان ( بينهوفن )  
يحضر فزاره اسكوبرت ساعة موته ولم يستطع  
أن يفهم اشارات أشار اليه بها يديه العائيتين .  
وفي مساء ٢٦ مارس سنة ١٨٢٧ قضى ( بينهوفن )  
بعد ان ذاق في حياته وفي مرضه كثيراً من  
الآلام

ان تكون أموالها والقابها عوناً له في شدته ومنبعاً  
فياضاً لسعادته ... ولكنه رفض وكتب الى  
موضع ثقته من أصدقائه غاضباً ساخطاً قال :  
« اني والحمد لله لا أزال اتمتع بقوة ونشاطي  
ولا يزال شبابي في عصفوانه . وكل يوم يمر بي  
يدينني من مجدى المقدر الى ... أواه !! لو لم  
اكن أصم لكان العالم بأسره في قبضة يدي »  
وقد صحت نبوءته هذه فاجدأت تيسم له  
الحياة فمقد في سنة ١٨٠٦ على السيدة ( تيريز  
فون برنسويك ) التي كان غرامه بها يرجع الى  
أمد بعيد أى الى أيام كان يعطيها فيها دروساً  
في البيانو . وكان اخوها صديقاً له ومن أجله  
وضع نشيد ( سوناتا باسوتيك ) الذي الفه على  
أترقائه رواية ( العاصفة ) لشكبير .

ومضت على الخطيبين فترة تمتها فيها بكل  
انواع السعادة ونذوق لذات الهوى ولكن  
عين الدهر التي لم تكن تريد ان ترى النعمة تامة  
له وسعت بالتفرقة بينهما ففسخ عقد الزواج  
دون ان يدري احد ما السبب . وظل هذا  
الحادث منقوشاً في ذاكرة كل منها حتى  
الموت : وحدث بعد ذلك ان دخل عليه أحد  
اخوانه فوجد صورته الفوتوغرافية في يده وسمعه  
يتاجها بصوت عال ، كما يتكلم الاصم عادة ،  
وهو يقول :

تيريز أيها الملك المحبوب . كم كنت عظيمة .  
وكم كان غرامى بك عظيماً

\*\*\*

ولابلق بينهوفن الاربعين داس كل الكوارث  
والنازلات ولم يمر تشكر أيامه أى اهتمام . .  
وكان يعجب بقوته اعجاب الملك بملكه .  
وتشبع روحه بالتصوف فانصرف الى تقديس  
الانسانية . وثابر على اجتهاده في الموسيقى حتى  
تفوق على جميع اقرانه . ووضع الحاناً فنهت  
الامراء وأصحاب المسارح على شرائها

وفي أيام ( معركة واترلو ) بلغ صممه أشده  
فلم يعد يسمع بتاتا فكان من يريد الحديث

في البقطة والمنام وأيات يكون . وبعد ذلك  
ما من ماش في عزلة تامة واستمر يكافح في  
نه كفاح الابطال متخطياً كل صعوبة تعترض  
له . وقد كتب مرة الى صديق له يقول : —  
« ما أعظم شقائى في هذه الحياة . لقد  
اغترلت العالم منذ سنتين . وحرمت محادثة الناس  
لأن أصبت بالصمم . ولست أدري اعند هذا  
الحديث عذابى أم لا يزال في كنانة مصائبى  
سهام أمر من ذلك وأدنى ؟ الى اية درجة تبلغ  
في شدة اعدائي وم كثرهون ؟

ان سمى يا صديقي برغمى ارغاما على حمز  
مفد قريب جداً من الاوركسترا في التيارو  
لاستطيع بهم الا الحان وتمثيل الرواية . ولو  
التي جلست على بعد قليل لما وعيت شيئاً  
الاجلة لي في أن أسمع الناس وهم يتكلمون  
بـ ولكن ما أشد ما أقاسيه حينما يحدثون  
شيئاً وشيئاً .

ثم ان في مقدورى أيها الصديق أن أنحمل  
الكبات بكل صبر . وان اقبل بشجاعة  
بعضى الى تحت طيات الزمان ... ولكن لا  
تقر انى انسى مخلوق تحت السموات . . . .  
وأخيراً سلام عليك من حرم السلام ونحية  
ك من اعوزته التعية وضاعت به السبل ،

وما أعنى الاثر الذى طبعه يؤسه هذا على  
نفسه والحانه مثل قطعة ( باتيك سوناتا ) التي  
تسمع فتمكن منك عوامل الحزن الموجه ولو  
كنت غليظ القلب او قد فؤادك من صخر .

وفضلاً عن ذلك اثبت بينهوفن في كل مواقفه  
أكبر من ان يزوج تحت اعباء أي مأساة  
وع شدة ما فاساه من هموم البيت وضيق ذات  
يد ، كان تقي الاخلاص ، ذهبي القلب ،  
عزى البراءة ، تصور له سلامة طويته ان  
حيته ملاك طاهر ، ولن تكون الا ملاكاً طاهراً  
بعد تنالى الماذون وارجعوا .

وأوشك الحظ يوماً أن يؤاتيه عند زواجه  
بـ جوليا التي خطبت وده في سنة ١٨٠٣ ووعده



## أحد أعوان عبد الكريم



جاءتنا البرقيات بخبر القبض على الضابط الألماني كليسي ومحاكمته في فرنسا والحكم عليه بالاعدام . وهذا الضابط كان في فرقة الاجانب بالجيش الفرنسي فهرب منها وانضم الى عبد الكريم وجعل يدرّب جنوده على اعمال المدفعية حتى لم يتركها كبيراً وصار مستشاراً حرياً لعبد الكريم وتروي قصة غريبة عن الطريقة التي قبض بها عليه وينال انه استدرج الى المراكز الحربية الفرنسية في مراكش ووعد بالايمه اذى ثم خولف به هذا الوعد وقبض عليه . ونحن لا ندري يبلغ هذه الرواية من الحقيقة .

## دار هومبولدت



أعدت في برلين هذه الدار للطلبة الاجانب خاصة وفيها يعقدون اجتماعاتهم ويجدون الكتب والصحف المختلفة وفيها كذلك يتناولون غذاء جيداً ورخيصاً لا يجدون مثله في المطاعم وغرض الالمانيين من ذلك ارضاء الاجانب الذين يدرسون في بلادهم حتى يعودوا الى اوطانهم فيكونوا أصدقاء لالمانيا . وقد افتتحت هذه الدار في يوم ٥ فبراير الماضي باحتفال كبير

## بشرى للمرضى

لشفاء السيلان المزمن والزهرى المتعني والقيلة المائية ( ماء الحمصية ) والبهارية ( البول الدموي ) والفيلاريا ( البول القيني ) وسائر أمراض المسالك البولية والاعضاء تناسلية - لا تستشيروا إلا -

## الدكتور مقصود

طبيب وجراح نمرة ٥٠ شارع قصر النيل أمام البنك البلجيكي ومصلحة التجار والصناعة تليفون نمرة ٣٠ - ٣١

الاحوال « بالتأنيب » وبمصادرة بضائعهم التي يحملونها لتكون نصيب الشرطة الذين يقبضون عليهم ، وفي كثير من الاحوال يأبى الشرطة تلك المكافأة ويعيدون السلع الصغيرة الى اصحابها بعد تحذيرهم من عدم التجول بالسلع مرة اخرى

### المهاجرة الى كنزا

كانت حكومة كندا عقب الحرب تفسح الصعاب في طريق الالمان الذين بهاجرون اليها وكانت لا تسمح للالمان بدخول بلادها الا ان كانوا عمالا في الزراعة . ولكن تغير ذلك الآن واصدرت حكومة كندا قراراً بالسماح لهاجرين الالمان من كل المهن بولوج بلادها

### في شوارع كوبنهاغن

اشتهر أهل الدانمارك بالامانة لدرجة كبيرة حتى أن أحدهم يركب عربة الترام دون أن يكون معه نقود فيقتنع العامل منه بان يكتب اسمه وعنوانه على ورقة ليحصل منه الاجرة فيما بعد ، وقد يترك الانسان دراجته ثلاثة أيام على قارعة الطريق فلا تسرق . ولكن كان من جراء العطل الذي أتت به الحرب العالمية ان كثيرين من العاطلين يحملون بضائع صغيرة لبيعوها متجولين في الشوارع ، كما هي الحال في مصر وقد انتهت السلطات الى ذلك وبدأ البوليس بطارد هؤلاء لباعة المتجولين ويقدمهم الى الحاكم ، وهذه الحكام تحكم عليهم في جميع



## سَيِّدَاتُ نَيْلٍ لِكِتَابِ

### في الماضي

كل أولئك قد يكون له أثره في خلق ذلك  
الامس الذي ألفتني منه في جزيرة مسحورة  
بغيرها الرخ في لحة عين ولا يعبرها الانسان—  
ان عبرها — الا في مئات السنين ! قانا نمة انظر  
الى نفسي وانظر الى الآثار حولي وانظر الى  
الارض والماء فاذا الماضي العريق يحيط بي  
من حيثما نظرت ويفصل بيني وبين اليوم أينما  
أقبلت وأدبرت ، واذا بهذه النفس التي احتوتها  
أوتحتويني قد لبست لها شبحا من الاشباح  
الغابرة ان يعجب لشيء في هذه الدنيا فهو  
عاجب ان يكون خلفا لا يزال في قيد الحياة ..

\*\*\*

ان الزمن هو التغير ، وما الاحساس بالزمن  
اذا لم يكن احساس بالتغير من حال الى حال ؟  
فانت اذا وقفت على مشهد لا يتأثر منه التبدل  
بين حين وحين ولا يبرح يوم تراه كما كانت  
تراه القرون الاولى ولا يذهب بك الخيال الى  
صورة له تتمثلها غير هذه الصورة التي تقع عليها  
عينك سكن الزمن عندك وبطلت دورة الايام  
في روعك ووقف دولاب الحوادث وقفة المنزه  
عن طوارئ التغير وعوارض الزوال ، فانت  
قائم من ذلك المشهد حيث تركه الزمان منذ  
احقاب واحقاب وانت مستقر لديه في اعماق  
الماضي الذي لا مستقبل بعده ولا صفة له غير  
صفة العصمة والدوام . وهذه هي صورة ذلك  
المشهد الصامد الذي يقابلك اذا اويت من  
اسوان الى جبال فيها وادية تحف بها ومجاري  
تدور عليها وشارة تختم على ذلك كله بخاتم أقدم  
من القدم واعرق من مجاهل التاريخ ، وفي ضبان  
هذا الدوام الشاخص في ذلك الجنان العزوف  
المابس أودع الاقدمون هياكلهم وبنوا على  
الخلود آمالهم واطمأنوا الى سكون حزين وقرار  
أمين . فليست الآثار هي التي تخلف على اسوان  
نوب الامس وتسبل عليها ستر الماضي وعنوان  
البقاء ، ولكننا الآثار ودبة هناك في اخضان  
ذلك الدوام الذي لا يقاس اليه دوام الانسان  
ولا ما يصنع الانسان ، وهي هناك كالطفل  
المهجور في كفالة الشيخ الوقور : تراها بين

اللغات ، ومن لم ير الشمس في اسوان لم يعرف  
كيف يجري الضياء دما في العروق وكيف تسري  
الحرارة نشوة في الارواح ، ومن لم ير النيل في  
اسوان لم يعرف ماذا به من سر الالهة وماذا  
كان الاقدمون يبدون فيه ويخافون منه ،  
ومن لم ير العزلة في اسوان لم يعرف كيف تكون  
عزلة الخالدين في أمان واكتفاء وترفع عن  
صفائر العيش وأباطيل النفوس

ذهبت الى اسوان أو ذهبت الى الامس سيان  
عندى في القول وسيان في التصور والخيال ،  
ذهبت اليها فاذا انا فيها كمن جنحت به سفينه  
سندبادية أو حمله الرخ الى جزيرة مسحورة  
بينها وبين موطنه في الحياة مسير الشهور  
والاعوام . واذا انا انظر حولي فلا أرى  
الماضي أثر ماض تكتفح فيه الصلة بيني وبين  
حاضري في المعيشة والشعور ، ولست أدري كيف  
رحلت انا الى تلك الشقة البعيدة أو كيف رحلت  
تلك الشقة البعيدة الى ؟ أفكان ذلك لأنني نقلت  
نفسى خفاة من حيث يشغلني حاضر الحياة بهيمومه  
واشجائه ومناظره والوانه الى حيث كانت  
ما تلف طفولة واحلام غرارة يدها المهد  
وضربت بيننا وبينها عوالم افراح واتراح  
وأفاق آمال وأعمال وآماد اذا كرفها الفكر  
راجعا خيل اليه انه يتعثر منها في الابد  
بعد الابد ويخطوبها على الاكوان فوق  
الاكوان ؟ أم لا تتي تزلت في مكان يعمره القدم  
المائل للعيان وتسكنه أطراف الفارين هائمة  
حول آثارها وبقاياها كما تحوم الارواح حول  
الابدان ؟ أم لا تتي شهدت لديها المناظر التي  
شهدناها قبلنا السابقون وسيشهدها بعدنا اللاحقون  
وسيكون من شأنها بعد الدهور المغيبة في ضمير  
الزمن ما كان من شأنها قبل دهور ودهور ؟

الى الامس في هذا الاسبوع افقد مضى لنا  
اسوان في مجاهل لقد بين مستقبل المرأة ومستقبل  
لنبره وما أظننا اقتر بنا خطوة الى ذلك الند ولا  
أظن أحدا ممن يشدون الرحال اليه يقترب من  
حدوده أو يبرح مكانه . . .

ومن البدهة أنني لم أذهب الى الماضي على  
طريقة ابنتين واتباعه ، فاركب مطية الفرض  
الى كوكب من هاتيك الكواكب التي تبعد عن  
الارض ملايين الدهور والاحقاب وأظن  
هناك في انتظار الاشعة القديمة التي خرجت من  
الارض تحمل مناظر رمسيس وما قبل رمسيس  
ولا تزال سائحة بها في الفضاء الى ذلك الكوكب  
المجهول ليراهم بعد حين من ينتظرها هنالك من  
ركب مطايا القروض وأصحاب ذلك البراق  
التي يذهب الى كل مكان ولا يذهب الى مكان .  
كلام أذهب الى الماضي على هذه الطريقة فان  
ركوب القروض مزية والمران على هذه القروسية  
راضة لا تخف اليها النفوس في كثير من الاحوال ،  
وانا ركبت الى الماضي طريقة السكة الحديدية  
ونزلت بها الى حيث يذهب أناس كل يوم  
ويجودون

ذهبت بها الى اسوان لادرك بقية الشتاء  
وأخذني من هوائه بتصيب ، ولو شئت لقلت  
لأخرج على الشتاء في اسوان... فان جوه فيها  
سجل وشف ويظرف حتى لتخاله طرفه فنية  
حنف في نطاق من الهضاب والجبال للفرجة  
بالهولاء للانتفاع و« الاستعمال » ، أو تخاله  
جوا صنته الطبيعة أول مرة ثم جرى المقلدون  
في صناعة الاجواء على سنة المتبذئين في  
تضاروت والاجتهاد . فن لم ير السماء في اسوان  
أبرز ماذا تعني كلمة « الازرق » في مجامع



الصخور النارية التي تشرف عليها وهي تتداعى نارة وتهاusk نارة أخرى فتزنى تلك الشبخوخة الباكورة في جانب ذلك الحرم الذي لا تنض منه السنون ، وتزعمها مدبرة قبل الاوان هاوية الى الموت في ابان الشيبة والعنفوان ، وتستصغر الالف والالفين والالوف من السنين وما هي بالشيء الصغير في حساب الانسان

كذلك رأيت أنس الوجود حين رآه للمرة الاخيرة منذ أيام : شيخاً يهبط الى قنطرة الماء يشقه اليأس ويمسكه الصبر وتعزیه حكمة الدهور ، شيخاً كعقراط في مجلس الموت يلقي بالعبرة ويشرب الكأس الويلة ولا يجزع من المصير . فقلت في نفسي : ماذا يبقى من هذه الاعظم التخرات بعد الف عام بل بعد مائة عام ؟ لعله لا يبقى بعد ذلك شيء ، ولعل هذه المشاهد الابدية التي تشرف على القصر خاسرة يوماً حين تفقده مقياساً قاصراً يذكر الناظرين بدوامها القانع القريب وعكوفها الشامس الوحيد

\*\*\*

كذلك رأيت القصر في احتضاره المحتوم . ولكم رآه قبل ذلك في صور شتى تختلف الصورة منها بعد الصورة كأنما هو عدة قصور تبنى وتهدم في زاوية الحسد والتخييل — فلهذه البقايا الماضوية ماضياً بل مواضياً في ذاكرة كل طفل درج باسوان ونشأ بين آثارها يسأل عنها فيجواب حيناً بالاساطير وحيناً بالحقائق والاسانيد . وهذا القصر الذي يودع اليوم بقائه الطويل كم كان له من نبأ بيننا نصفي اليه حول النار في ليالى الشتاء . وليس في قلوبنا الصغيرة إلا آذان مضورة تلهم الحديث التهام الجامع النهوم . فيوما كان هذا القصر يبيت للاصنام يؤمه الكفرة المشركون يعبدون فيه الشياطين ويعصون الله ورسوله حامدين مستهزئين ، ويوما كان القصر خزنة للذهب تقوم على حراستها المردة ويحتال عليها السارقون بالطلاسم والصاويذ ويهلك منهم في طلائها من سبق عليه قضاء الموت ويظفر بالقليل او بالكثير من كسبت له النجاة ! ويوما كان القصر سجن

كذلك كان القصر في يوم من أيام النارات ، ثم كان ما هو كائن اليوم وما سيكون الى أن لا يكون : داراً لا يزيس وأوزريس ومصلى لربة الحب والوفاء ورب الافار والشموس . ثم ما هو اليوم غريق في لجة ماء وضحية يقتدى بها بعد ان كانت تلتقي القداء . وبقية من تلك الاجيال تنحصر في خضم هذه الماضوية التي ترعها حبه الصخور والجبال وتزورها ذواهب الاعمار والآجال ، والتي تلبس بها مكان لوفارقه العبوس لحظة لفحك من الانسان وما يصنع الانسان ، ويجب لهذه الحشرة ما لها وللخلود وما حق لها تدعيه على المكان والزمان !

\*\*\*

على ساحل ذلك الخضم كنت أفق بامسى ويومى منذ أمد وجيز ، وعلى ساحله ذاك وقت طفلا مبهم الآمال والاشواق أقرب على كتب مني أحدث ما تحدث أوربا وآخر ما نجت ظواهر الحضارة وبدائع القرائح والافكار . ومنه نظرت الى المدنية الاوربية تنوذه ونج اليه في آثار أواباب لها هجروا عروشم في الشب كما زعم الاقدمون وصمدوا يستظلمون مع الجنوب ، ولشد ماتو زعتنى تلك الرحلة الشاعرة بين أقدم قديم وأحدث حديث . ولشدنا الشب الساعة بالبعد السحيق يفصل بين ماضى الذي كنت فيه وبين حاضرى وددت لو أنى تركت غريقاً هناك في عدوة الخضم العميق عباس محمود العقاد

## العدد السادس

من البلاغ الاسبوعي

طلبتنا في العدد الماضي من كل من عدد العدد السادس من البلاغ الاسبوعي وبكنا الاستثناء عنه أن يرسله لنا ونحن نرسل له منه أربعة من الاعداد الجديدة . فلي يرسل القراء طلبنا فنشكر لهم هذه التلبية وقد نرسل لهم الاعداد الاربعة التي تعهدنا بالاجابة من العدد الحالي .

غرام ومعنى شقية روح بها الحب وألقها السقام . نعم كان هذا القصر في بعض أيامه عندنا سجنأ بناء الوزير ابراهيم لا ينته الورد في الاكام ، وكانت الفتاة تحب الفتى « أنس الوجود » وتبته الوجد بالشعر المنظوم والزفير المكتوم ، وكان ابوها غني فضيحة هذا الهوى الحرام فيضرب كفاً بكف ويضجى على أمها باللوم او ينحى على الزمان اغزون انا اعياء من يلوم . ثم بدا له فبنى لها قصراً لا يصل اليه الطيف ولا يعرف طريقه الجمان ، ثم حملها اليه خفية وأغلق عليها ابوابه وتركها بين الماء والسما لا تزار فيه إلا عاماً بعد عام حين يؤتي اليها بالمؤنة والطعام ، ولكن ما يها به الطيف ويجعله الجن يعرفه الحب ويمسح عليه الحجون اخبرج أنس الوجود بحبوب التفار وتلمس الاكار وتذهب حوله الجبال وتصلطح عليه الاموال ويشند به الغليل وتشبه عليه السيل ، ويلقى في بعض طريقه أسداً في خبسه فيناديه : « يا أبا القتيان ويا سلطان الآجام والفيضان : اننى عاشق مشتاق اتلفتى العشق والقراق . فارقت الاحباب وغبت عن الصواب . فاسمع كلامى وارحم لوعتى وغرامى » فيقبل عليه الاسد كئيب الحيا مغرورق العينين ويمتنى بين يديه ويومى اليه ، فيسره به ساعة من الزمان يصعد الى جبل ويهبط من جبل حتى يقف به على آثار قوم يعلم انها آثار الركب الذين عملوا بالورد في الاكام ، ثم يرجع الاسد ولا طاقة له بالمزيد على ما فعل بعد أن أقام الفتى على نهجه ولبت وراءه ينظر اليه وهو يشبع الأثر ويستسلم للقصر . ثم ينشئ على أنس الوجود في تلك القنار ، ثم يأخذ في البكاء وينشد الاشعار ، ثم يستمع له عابدي الفار ، فيبكي لبكائه ويعجز عن حوائه ، ويهديه السيل وزوده بالدعاء والتفصيل ... وكنا نسمع هذه القصة التي تبكي الاسود والعباد فتعجب لبكاء العابد ودعائه للعاشق أشد من عجبنا لبكاء الاسد الذى ما يزال على جهالة الوثنية وضلالة الحيوانية ونحن نرى الظن بهذا العجاوات التي ترق للشعر السرى وتشفق على الماشق الشجى ، وتؤمن بالقصيد ونبنى النفس بالعدد العديد من قراء في المدن الواسعة وقراء في القفر المديدا



## المستشفى القبطي

وغرف الفسيل والكي وما فيها من الاجهزة والآلات البخارية والكهربائية وغير ذلك من مميزات المستشفيات الحديثة

وبلغت تكاليف هذا المستشفى وتأسيسه ٦٥١٧٣ جنياً منها ٤٣٧٤٨ جنياً من التبرعات وإيراد سوق خيرية ويانصيب، ومبلغ ١٥ الف جنيه سلفة من البنك العقاري ومبلغ ٦٤٢٥ جنياً لا يزال ديناً على الجمعية للمقاولين والموردين

ويحق لكل مصري ان يقتبط بهذه المهمة التي أظهرتها الجمعية الخيرية القبطية فقد كنا نمر بالاسكندرية فزى فيها المستشفى الفرنسى والمستشفى الايطالى والمستشفى الروسى والمستشفى اليونانى والمستشفى الاسرائيلى ولا نرى مستشفى مصرى سواء كان اسلامياً او قبطياً. وكل ما فيها للصيرين هو مستشفى الحكومة وهو مستشفى واحد لا يمكن ان يتسع لحاجات الوطنيين في مدينة كبيرة هي العاصمة الثانية للقبط.

سنة ١٩٠٨ فأسست مستشفى صغيراً في منزل كان غبطة البطرك قد منحها اياه في حارة شق الثعبان بشارع كلوت بك وكان المقفوله بطرس خالى باشا قد تبرع بتأسيسه

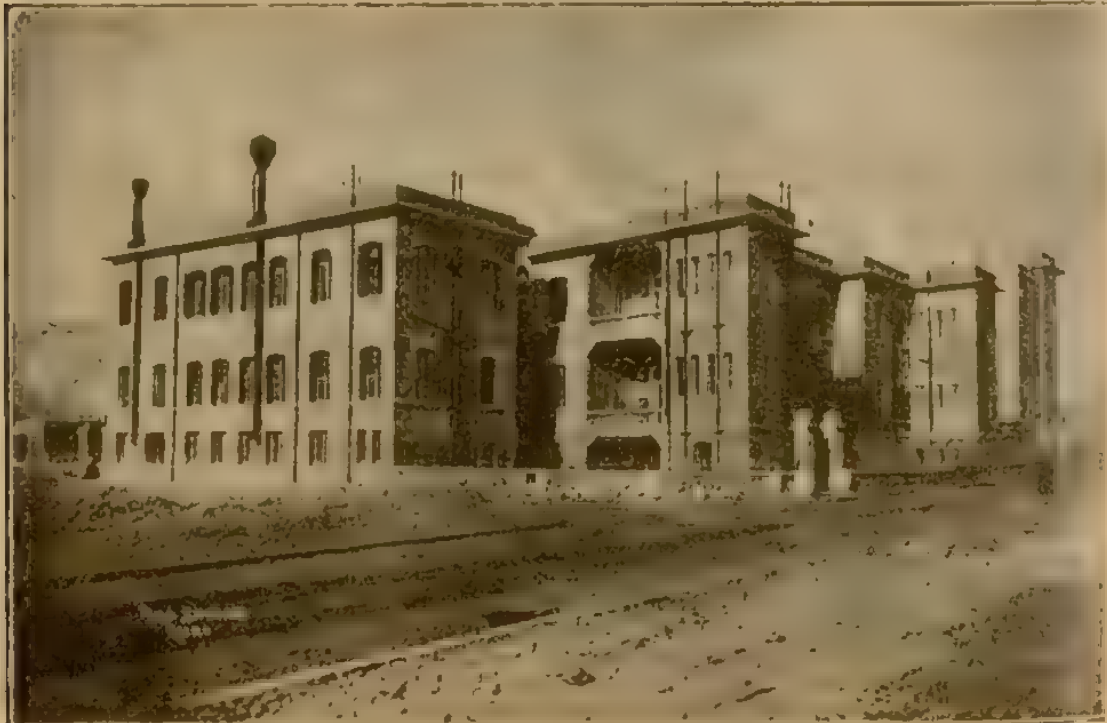
وفي سنة ١٩١٣ استاجرت الجمعية منزلاً كبيراً بشارع الملكة نازلى وأعدته بالأجهزة والآلات اللائقة به ، وكان به اربعة أسرة للدرجة الاولى و١٣ للثانية و٢٤ للثالثة عدا الغرف الخاصة بالعيادة الخارجية .

وفي سنة ١٩٢٦ تم بناء المستشفى الجديد وبه ٢٠ سريراً للدرجة الاولى و ٤٠ للثانية و ٦٠ للثالثة عدا الغرف الخاصة بالعيادة الخارجية ، والاشعة ، والمعمل البكتريولوجي ، ومعال العمليات وملعقاتها ، ومعمل تعقيم اللبن ، والمتحف الباتولوجي ، والآلة البخارية ،

في أول هذا الشهر احتفلت الجمعية الخيرية لقبطية بفتح المستشفى القبطي فحضر الاحتفال صاحب الجلالة الملك وأصحاب الدولة والمعالى الوزراء وصاحباً الدولة رئيساً مجلسي الشيوخ والنواب وأصحاب السادة وكلاء الوزارات وأصحاب لسيادة الآباء الروحانيون وجمع كبير من النواب والشيوخ والاعيان وأعضاء مجلس إدارة الجمعية وكبار الاطباء .

وتلا صاحب العزة جرجس بك انطون خطاباً أمام صاحب الجلالة الملك شرح فيه تاريخ المستشفى ثم دار الكل يتمددون الغرف وما فيها من آلات الطب الحديثة فكان اعجابهم بكل ما شاء .وه عظميا

ويؤخذ من البيان الذي ألقاه صاحب العزة جرجس بك انطون أن الجمعية بدأت في



واجهة المستشفى الشرقية

جمعية المساعي المشكورة مستشفى في قاصة  
المنوفية . كما لا نعرف أخيراً لماذا لا تنشئ جمعية  
العروة الوثقى مستشفى في الاسكندرية

ان كان المال هو المانع ، فلماذا لا ينقص  
الجمعية الخيرية الاسلامية بخال من لاجوال  
أما جمعية المساعي المشكورة والعروة الوثقى  
فبكني فيما اعتقد ان نعلننا العزم على انشاء  
المستشفى وان تدعوا الناس للتمتع له حل منهم  
الاموال الكافية .

فهل لنا ان نؤمل من وراء ذلكنا هذه  
خيراً يعود على المرضى ولا سيما المرضى الفقراء

القطبي فيها يدفع عنها وصمة القصور  
وليس هذا المستشفى قطبياً الا اسماً ، وأما  
فيها عدا ذلك فهو مصري يخدم الانسانية جميعاً  
فلؤسسيه والمتبرعين له والعاملين فيه شكر  
الوطن وشكر الانسانية

ولا نعرف ان كان يسوع لنا بهذه المناسبة ان  
نطالب الجمعيات الخيرية الاسلامية بان تمتدى  
بالجمعية الخيرية القبطية في هذا العمل الجليل .  
لا نعرف حقاً لماذا لا تنشئ جمعية قوية غنية  
كالجمعية الخيرية الاسلامية مستشفى كبيراً في  
القاهرة أو في الاسكندرية أو في عاصمة من  
عواصم المديرية . ولا نعرف كذلك لماذا لا تنشئ

وكنا نمر بالقاهرة نرى فيها كذلك المستشفى  
اليوناني والمستشفى الايطالي ومستشفى لكل  
جالية من الجاليات ومستشفيات أخرى لأفراد  
من اليونانيين والايطاليين والانجليز وغيرهم .  
ولكننا لا نرى من المستشفيات المصرية الا  
مستشفى صغيراً واحداً كان في وقت معين  
للمرحوم على بك لبيب ومستشفى صغيراً أيضاً  
كان للدكتور البارح على بك ابراهيم ومستشفى  
جديداً هو الآن للدكتور على بك رامي .  
ولا تزال الاسكندرية على قصورها هذا  
الذي ذكرناه . أما القاهرة فان وجود هذا المستشفى



### أعضاء المجلس العام واللجان

الصف الاول — من اليمين — نجيب بك اسكندر . يوسف بك مينا . كامل بك صدي . القمص بطرس عبد الملك . مصدر بك جرجس .  
حنا بك مياد . بطايل بك عياد . الدكتور بي افندي كدواني . اسكندر بك مسيحة . كامل بك شحات .  
الصف الثاني — « « — فهدى افندي حنا . إدع بك سيدم . رفيق افندي إمام . حبيب بك جرجس المدي . أحمد بك مرس .  
بش اسكندر . حبيب افندي جرجس . الدكتور سكر افندي لمرحوى . الياس افندي صدي . الدكتور الفريد .  
الصف الثالث — « « — يوسف افندي حبيب توفيق . فهدى افندي العربي . مرقس بك فهدى . عبد السيد افندي اسحق . الياس افندي لمرحوى .  
عياد . عزيز بك برسوم . كامل افندي اومانيوس . فلسطين افندي وشدي





أطباء المستشفى ورؤساء الأقسام والمساعدون

در آرد - من تبریز - فی القندی کدوائی . جووچی بک صبحی . وهبہ بک نظمی - ابراہم افندی المیناوی . خیاط بک - نجیب بک محمد - سکندر افندی  
الطرباجوی . نجیب بک اسکندر . میقاتیل افندی عازف  
در بی - ۹۹ - ریحانی و صفیہ . سام افندی انطولی . یحییٰ افندی علی . جرجس افندی حبیہ . وحشی افندی بشیر .  
فرید افندی عبدالحق - کامل افندی ابراہیم



الرئيسة والمديرة والمرضيات

## اجازة طالب في امريكا

كيف يقضي الطالب في مصر اجازته ؟  
هذا سؤال لا أدري جوابه مع اني قضيت  
في بلادى اثنتى عشرة اجازة صيفية ومثلها  
نصف سنوية مجموعها جميعاً اثنتان وأربعون شهراً  
او ما يقرب من ثلاث سنين ونصف سنة من  
الفرقة التحضيرية الى ان انتهيت من المدارس  
الثانوية . وبديى اني قضيت هذه الاجازات  
كما تقضيها الغالبية الساحقة من الطلبة عندنا  
أى في الشوارع والازقة بغير فائدة أدبية او  
مادية تعود على من ذلك .

والآن فلنسال كيف يقضي الطلبة في امريكا  
اجازاتهم المدرسية ؟ وجواباً على هذا أسرد عليكم  
أيها القارىء مثلاً من أمثلة كثيرة وردت على  
اثنا وجودى في امريكا . ولست اوى ان  
أعطي كثيراً على ما سأسرده فانا اقل لك  
ما دونه طالب امريكى في مذكراته وازكك  
التطبيق عليها . ولكنى أقول لك شيئاً واحداً  
وهو ان ذلك الطالب الذي سأقول لك مذكراته  
لم يبلغ بعد الرابعة عشرة من عمره وقد تعود  
ان يذهب سنوياً مع والديه الى المصيف في  
الريف للراحة والاستمتاع بحال الطبيعة .  
وحال الطبيعة هذا اصطلاح لا معنى له في  
عرف الكثير منا ولكن الاوربيين والامريكيين  
يعرفونه ويعرفون قيمته واقرب مثل اسوقه  
على ذلك انا نفسي فاني لم اكن أدري منه في  
صباى حتى اسمه بحيث لو لفظه احد اماى لحاولت  
ان احمل والذي على ان يتابع الى منته قدما او  
رطلا . وهذا مع اني ربيت في احضان الطبيعة .  
ونعود بعد ذلك الى الطالب الامريكى  
ومذكراته . انه هو وأهله من الموسرين الذين  
يقضون ثلث السنة في الراحة من عنا الاشغال  
يستمتعون بذلك اللغز الذي تدعوه جمال الطبيعة  
تقليداً لهم . فهو اذن ليس من المعوزين الذين

## الدرام على مسرح الازبكية

كل من زار الآن مسرح حديقة الازبكية وتادع التمثيل فيه لابسهم الا ان يتعرف بالقوة التي  
تبينها فيه المثلة البارعة عزيزة امير . وقد اخرج هذا المسرح اخيراً رواية من روايات  
الدرام « فرسيكو » بعد ان نقلها الى العربية الاديب محمود افندى سميد فكان انجذاب الجمهور  
بالدور الذي اداه فيها السيدة عزيزة امير مما يستحق ان نتهائبه .



السيدة عزيزة امير في أحد موانها في رواية فرسيكو  
وفي التمثيل الآن حركة لم تكن موجودة من قبل ، والحركة بركة كما يقولون فلنا ان نستبشر  
بها وأن نؤمل من ورائها تقدماً لهذا الفن الذي لا يزال عندنا في دور الطفولة . والطفل الذي بدأ  
يتعلم المشي يقوم مرة ويسقط أخرى ولكنه ينتهي بان يقوم ويمشي . وكذلك التمثيل الآن عندما  
يقوم مرة ويقع أخرى ولكنه بين القيام والسقوط يتقدم تقدماً مستمراً .  
ويكنى ان تقارن بين التمثيل اليوم والتمثيل منذ عشر سنوات مثلاً لتعرف مقدار الفرق ثم  
لتعرف ان اقبال الجمهور على التمثيل زاد زيادة محسوسة . واقبال الجمهور هو العامل القوي في ترقية التمثيل  
وقد انتهى بنا أخيراً أن السيدة عزيزة امير اعزلت مسرح الحديقة لتعمل في فرقة خاصة تحمل اسمها



أفلا يوجد في بلادنا من يعلمنا كيف نستفيد من وقتنا الزاهب عبثاً . — أفلا يوجد من يبدأ بإنشاء نادٍ للفنم والجداه والطيور وما أشبه وعندنا منها الشيء الكثير . . ولكن لا فتحن أكبر من أن نبحث في مثل هذه الصفات !! نحن أولى بالوظائف والدواوين والمسكاتب والمخابر . . وأما ماعد ذلك من الامور التافهة كترية الحيوانات وامساء ملكة الاقتصاد فلنتركه للامريكيين ومن على شاكثهم

يقوب قام  
طالب بجامعة ييل

وزنهما كثيراً — واليك الحساب الخاسى لهذه العملية .

٧٣٤	رطلا من الحطة
٢٠٠	رطل من الحشائش
١٢٠٠	رطل من قالة مصنع الجبنة
١٦	مراع في كل المدة

المجموع ٢٨٨

أتماني ٣٦ ساعة باعتبار الساعة قرشين ٥٧

المجموع الكلي ٣٤٠

ما تكلف الخبز الواحد في الاكل والخدمة ١٧٠

الوزن من أول يونيو ٢٨ رطلا ٣٤ رطلا

في ٢٦ سبتمبر ١٤٧ ١٤٠

الزيادة في الوزن ١٢٨ ١٠٦

تكاليف الرطل الواحد من اللحم ١١٨ ملما

للخبز برمرة ١ وللخبز برمرة ٢ ١٤٤ ملما عنهما

بسر الرطل ٣ قروش هو ٨٦١ قرشاً

الارباح بعد المصاريف وقيمة أتماني في

ساعة ٥٢١ قرشاً

هذه هي حكاية ذلك الطالب أيها القارىء

كما دونها بنفسه في مفكراته . وأزيد عليها من

عندي أن هذا الصبي نال الجائزة في المعرض في

ذلك السنة .

ولقد اودت مرة أن اتبع رأيا كهذا فاجعت

خروفا في بدء احدى الاجازات الصيفية

لا يبعه في متنها برمج ايا كان ولما لم يكن في

قريننا ناد للفنم اتبعت معه نظاما هو بالخلط

والخلط أقرب منه الى النظام ودفعت فيه كل

مالملك من الدنيا وكان وقتئذ محسن قرشا

ولا ادري أيها القارىء هل سمع هذا الخروف

الحياة قائم أم أراد ان يقتص منى فاودى

بجياته وبدد رأس مالي لما كادت الاجازة تنهى

حتى وجدته يهرع في الشارع الى ان زهقت

روحه . ولما لم تكن قريننا داخلة في التنظيم

( ولم تزل كذلك الى الآن ) تركته في الشارع كما

هو ودخلت بيتي اترحم عليه

نذمهم الفاقة الى مثل ما فعل . والآن فاليك ترجمة مفكراته قال :

« قررأي من اول اجازتي الصيفية على

ان الصبح ينادى الخنازير وما كنت ادري من

أمر الخنازير شيئا ففعلت على ان أبحث في

النادى عن مستلزمات تربيتها فوجدت ان

ذلك ليس من الامور الهينة . وقد قرأت كل

الطبومات التي قدما الى النادى فوجدت ان

النظام المتبع هو ان يطعم الانسان الخنازير

طاما مخصوصا في مبدأ الامر يساعدها على

نمو في الحجم طولا وارتماها بغض النظر عن

لحم واللحم . وبعد ان يبلغ الانسان ما يروم

بهذا الملف يبدله بنوع آخر يسمنها ويكسوها

لها كثيرا .

« وسهكذا اخذت ابحت الى أن عثرت على

خزيرين من نوع الدوروك جرزي ( وهن

في الخنازير دوروك جرزي وغير دوروك

جرزي ) وكان ذلك في أول يونيو وكانت زنة

أحدهما في ذلك الوقت ٢٨ رطلا والثاني ٣٤

رطلا . وهما اعترضت لي صعوبة اطعامهما :

فلحظة زبد لمهما ولا تؤثر في حجمهما وهذا

لن يدري على رجاء في آخر الامر . فاشترت علفا

وخلطته بنوافل مصنع الجبنة . وهذا لم يزدني وزنها

شيئا مذكورا وانما زادها في الطول والارتفاع

الشيء الكثير — ثم صنعت لهما غرفة مصحركة

حتى استطع وضهما في بعض المراعي . ولما

تكاثر حجمهما أخذت أطعمهما بعضا من

الحطة مع الطف وأزيد ذلك المقدار شيئا فشيئا

فأخذ هيكهما يتجلا باللحم القزير

« في الشهرين الاولين كان نموها بطيئا

فقد كان وزنها في أول اغسطس ٩٢ و ٨٨

رطلا وبعد اسبوعين زاد كل منهما ١٦ رطلا

وفي ٢٥ من الشهر نفسه كانت زنة أحدهما ١٣٠

رطلا والاخر ١٢٨ رطلا . ثم نقلتهما الى المعرض

فاضربهما السب ( هل كان يجب على هذا الطفل

ان يسفرهما في عربات النوم ??? ) وتبين الوسط

وازداهما من رؤية الناس في المعرض فنقص

## الى طالب الاشتراك

تأتينا خطابات يطلب أصحابها منا أن  
نعتبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي »  
ولسكنهم لارسلون مع خطاباتهم هذه قيمة  
الاشتراك . وبما ان القاعدة التي جريتنا  
عليها ان الجريدة لا ترسل الا لمن يدفع  
اشتراكا مقدما فاننا نضطر لامال تلك  
الخطابات آسفين

فعلى الذين يريدون أن نعتبرهم  
مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » أن  
يرسلوا قيمة الاشتراك مقدما

## أقصدوا

## زولا المصور المصروف

شارع قصر النيل

رقم ٣٤ — بمصر

## حفلات الرقص في مصر



( تصوير الصور هذا ان يتأرجح قصر الليلي )

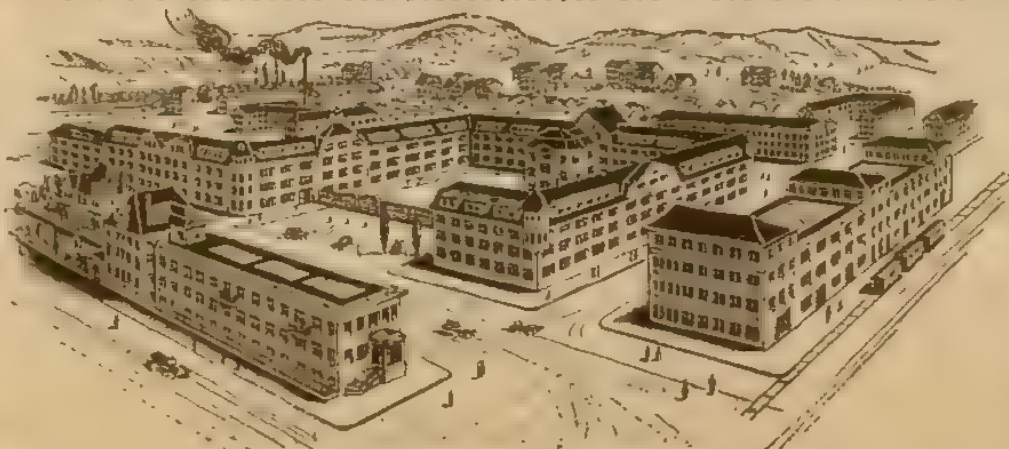
في فنون الكستنتال : بعد ان تعب الراقصون والراقصات جلسوا في الساعة الواحدة بعد نصف الليل يتناولون الطعام كي يعودوا الى الرقص في اخرى

نجدها بمحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

### تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

### ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



الاسكندرية

جنا

القدس

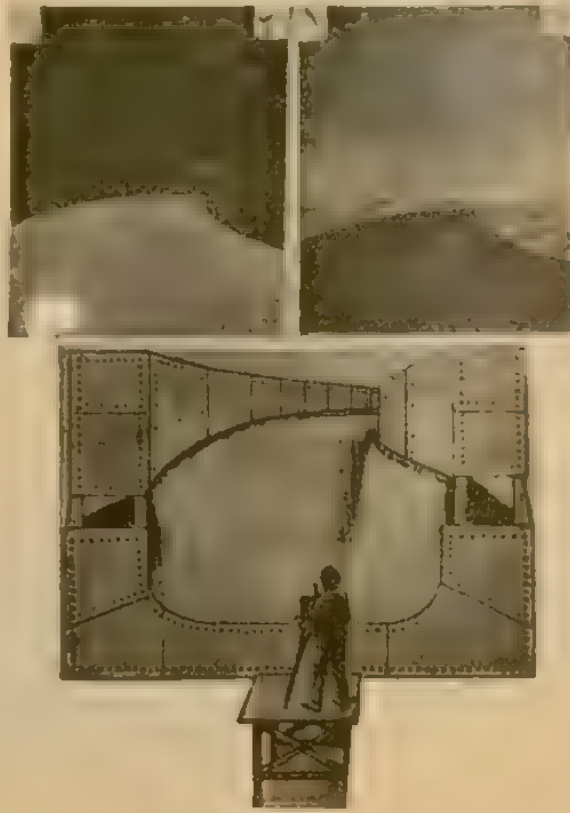
منظر فريدة ساعات تفانس وتش التي تصنع بمصنع طلالا بل من دناه بمساحة ١٠٠٠ م



في عالم السينما

## كيف انشق البحر — ر في رواية «الوصايا العشر»

قل من رواد السينما من  
لمبر رواية «الوصايا العشر»  
الى أخرجه سيسيل . ب .  
دى ميل وكان فيها من  
الناظر العجيبة ما دهشنا له  
وما جعلنا نعجب ببراعة  
خارجها وقتهته . ومن هذه  
الناظر منظر رأينا فيه البحر  
بشق نصين كما انشق في  
عهد سيداموسى عليه السلام  
فهل تقول ذلك الى انهم  
أخذوا هذا المنظر في عهد  
سيداموسى ؟ بالطبع لا ،  
وانما نؤوله بان هناك خدما  
نية في تصوير الشرائط  
وطبعا توصلوا بواسطتها  
الى انعام هذه العجزة  
وقبل شرح الخدع التي

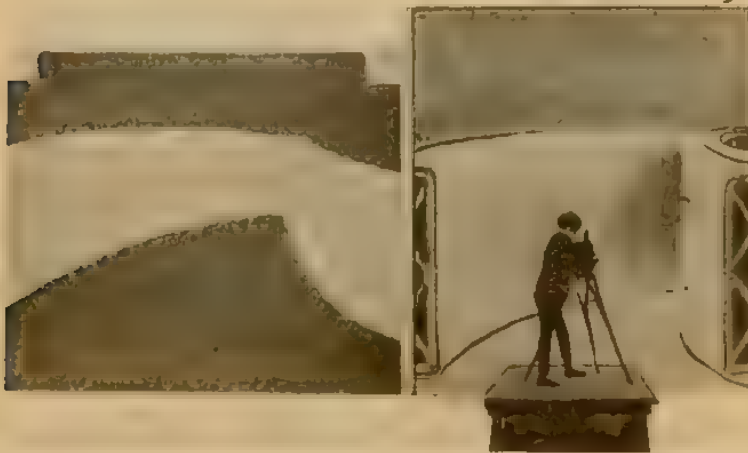


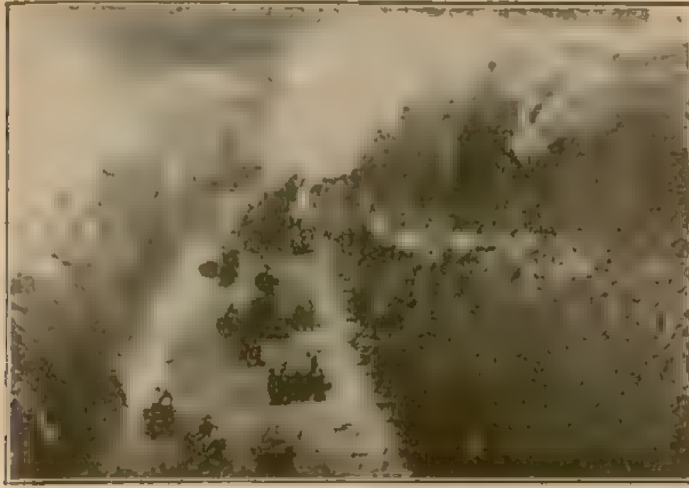
توصلوا بها الى تصوير منظر «انشقاق البحر» يجب  
ذكر كلمة عن سيسيل . ب . دى ميل مخرج الرواية  
حتى يدرك القارى مقدار نبوغه وعبقريته  
الذين أوحيا اليه ما فعله في هذه الرواية .

\*\*\*

سيسيل . ب . دى ميل مدير فنى نابغ ولولا  
وجوده في عالم السينما لما نجح أحد على أن  
يقول ان فن السينما فيه مديرون فنيون . و اليه  
يعزى اختراع « الميجافون » لأنه كان أول  
من استعمله . وهو رجل يعشق الجمال حتى  
الجنون . وجنونه هذا ظاهر في رواياته التي  
أصبح نوعها « ماركة مسجلة » كما يقولون .  
ولا يسترف بعظمة شيء الا اذا كانت العظمة  
متجسدة فيه ، وما من حقيقة كافية لديه الا اذا  
كانت حقيقة غالية .

وهو قوى الملاحظة وقد حدث مرة أنه  
رحل الى « نيويورك » فرأى صورة زيتية  
معلقة في معرض فنى للصورة في أحد الشوارع .  
وكانت هذه الصورة تمثل أحد مزارعي «روسيا»  
رافعاً وجهه ويديه نحو الشمس وحوله جماعة  
من المزارعين غارقين في بحر من التعب . فاحفظ  
دى ميل هذا المنظر في ذاكرته ورجع الى  
الفندق الذي هو نازل فيه وفي ذاكرته أول فكرة  
من رواية سماها « نوى القوجا » أو « القلاح  
العاشق » . وفي اليوم الثانى وضع خطة الرواية  
ورجع الى الصورة الزيتية ليقارن بينها وبين





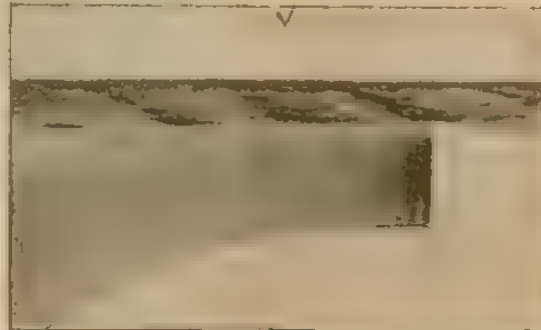
مناظر الرواية التي تصورها خيالاً رآها ثانية وجدان ما تصوره عقله لا يجعله في حاجة الى هذه الصورة، وهكذا توصل الى اخراج رواية من رواياته .

وهو يعنى اعتناء تاماً بانتخاب الممثلين الذين يظهرون في رواياته . ولا ينكر أحد ذلك فكل رواياته قوية من حيث أدوار ممثليها وامامنا « الوصايا العشر » أظهر فيها نخبة من أعظم الممثلين والممثلات .

\*\*\*

اما انشقاق البحر الاحمر فلم يكن سوى خدعة سينمائية تطلبت من الفن اتقنه ومن المهارة أعظمها ومن الصبر أطوله . والأهم من كل ذلك الحيل التي مهدت السبيل لاعداد الخدع التصويرية والاجهزة الميكانيكية التي استلزمت طوال الساعات والاعتناء التام في البحث والتنقيب عن العناصر اللازمة للتصوير . وهذه هي الخدع التي عملت لتصوير منظر انشقاق البحر الاحمر :

أولاً — احضروا ستارة عليها رسم لمنظر البحر والسما، ثم غطى المصور الجزء الاسفل من عدسة الكاميرا كما ترى في شكل (١) ثم أخذ منظر البحر والسما .  
ثانياً — احضرت آلتان للتصوير وغطيت عدسة كل منهما من الجهة العليا وترك الجزء الاسفل مكشوقاً كما ترى في شكل (٢)



ثالثاً — بنوا خزانين ضخمين على ارتفاع ٩٠ قدماً من الارض وجهاز كل من خزانين بابواب تترقى بمرعة حتى يسهل فتحهم من طرفه عين . واحتوى كل من الخزانين على ٣٠٠٠٠ جالون من الماء . وكان تحتهم حوض يتدفق فيه الماء المتدفق منهما . ثم فتح الخزانين فتدفق منهما الماء كما ترى في شكل (٣) واحضرت آلتا التصوير لالتقاط هذا المنظر فكانت احدهما تدار الى الخلف لالتقاط منظر انشقاق البحر وكانت الأخرى تدار الى الامام لالتقاط منظر انطباق البحر . والتقطت الآلتان هذا المنظر عن قرب كي يبدو على الساتر كبيراً هائلاً ، واخيراً ألغوا عدة دمي غطتبه الأشكال لاجتماعهم على المنظر الذي وقعت فيه فكبة فرعون — كما سيبين فيما بعد — إذ يبدو الدمي كأنها أجسام فرعون واتباعه وجيادهم وعرباتهم تتقاذفها المياه .

رابعاً — بين شكل (٤) يده منظر انشقاق البحر أو نهاية انطباقه .

خامساً — بنوا جدارين من الخشب ارتفاع كل منهما كارتفاع غرفة عادية ثم دهن الجداران بمادة مكونة من مزيج الصودا وحمض الكبريتيك وهذه المادة متحركة وتلمع كالسما . انظر شكل (٥)



تاسماً - بعد طبع المنظر الذي تراه في شكل (٧) وشكل (٨) فوق بعضهما تكون النتيجة الحصول على المنظر الذي تراه في شكل (٩)

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### مودعة قص الشعر

بقلم المربية الفاضلة نبويه موسى

وانى اعتد ان هاتين المودتين وهما قص الشعر وارساله سيجصارعان صراما جديا فكما قوي تأثير الرجال في النساء واحتياجهن اليهم فازت المودة الثانية وكلما اشتد ساعد النساء واستطعن مكافحة الحياة فازت الاولى .

وربما تغلب العقل في النساء على الخفاضة فأخذت كل سيدة تتبع من ( المودة ) ما يناسب جمالها فان بعض الشعور لها من الجمال والبهجة ما يجذب الانظار وباخذ بالالباب ويجعل قصها جناية على عاسن الطبيعة وبعضها ما يمد إرساله جريمة لانه يكلف صاحبه مشقة لا تحصى من ورائها إلا تشويه منظرها وضياح وقتها

نعم سترقى مدارك النساء فيجعل العقل والتفكير محل محاكاة الغير دون اعمال فكر أو روية فتجعل كل سيدة بما يزيد حشأ لا دمامة على انى أعذر من نقص شعرها اذا لم تجد من وقتها ما يساعدها على ارساله أما من ترسل شعراً كان من الحكمة ستر دمامته عن العيون فهو مالا يتصوره العقل

نبويه موسى

تلك الشعور ونحسبوا فيها ما يسمو بفن الشعر إلى حد الفن والابداع .

تغيرت الحال الآن وشاركت النساء الرجال في الاعمال فكان أول ما يخطر على البال أن يضلن من مشاق ارسال شعورهن لضيق أوقاتهم واشتغالهم بمختلف الاعمال وكان من نتائج ذلك أن قص بعض المشتغلات بالاعمال شعورهن فتبعن في ذلك باقى النساء فاصبح ذلك ( مودة ) يجب اتباعها ولا يخفى ما للمودة من سلطان على نفوس طالبات الجمال فهن يطنها دون اعمال فكر أو روية حتى لقد تخرج هن أحيانا عن التجميل المقصود الى عكسه ولهذا جنت بعض النساء المتفرغات على شعورهن التي كانت موضع الاعجاب وعمل الفتنة الحقيقية فاخذ بعض الرجال يمارضون في قص الشعر حتى اصبحنا نرى في بعض عجالات الغرب الرجل واقفا الى جانب امرأته وبين يديه شعرها الطويل الفزير وهو يساعدها في تمشيطه ليسهل عليها مشقة ارساله وانشئت في امريكا جمعيات لحاة الرجال كان من ضمن طلباتها ألا يسمح للمرأة بقص شعرها الا باذن من زوجها وكاد يحى جمال تلك الشعور المرسلة ويذهب من فن الشعر خيال الرجال المبدع فيها لولا أن اظهر الرجال رغبتهم الشديدة في عدم قصها حتى أن بعض الشبان عدل عن خطبة خطيبته لانها قصت شعرها وقد شعرت النساء بذلك فاسفن على قص الشعور وعادت ( مودة ) ارسال الشعر بعد أن ذهبت وأصبحت أحدث ( مودة ) أن ترسل السيدة من شعرها دوايين على صدرها فقامت الباربييت وهن منشأ ( المودة ) فصلحن ما افسدته المودة السابقة برسال دوايين مستعارتين ين يطول شعورهن التي جنت عليها المودة .

كانت النساء في الازمان الماضية لا عملهن الا ملاحظة المنازل وتربية الاطفال على ان ولع الرجال بمحاسنهن دون اخلاقهن أو كفايتهن قد جعلهن ينصرفن عن العناية بالمنازل والاطفال الى الزينة والتجميل وكان من الطبعي أن يتلصص الجمال في كل شيء وقد كان في جمال شعورهن ما يحرك اعجاب الرجال بهن حتى أخذ الشعراء يتغزلون في شعور النساء ويقابلون بين سوادها وبياض وجوههن فقال السرى الرقا .

إذا بدا الصبح من اشراق طلعه

أبدت لك الليل مسوداً ذوائبه

والحسن ضدان لا أدري اذا اجتماعا

أواره فتفتنى أم غياهبه

وقال المتنبي

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها

في ليلة فارت ليالى أرباً

واستقبلت قمر السماء بوجهها

فأرتقى القمر بين في وقت ممأ

وقال أبو فراس

ثلث فتمن ناعم أم شمائل

وولت قليل قاحم أم غدائر

وهام بعضهم بالشعر المسدول فيجعل يتخل فيه من الحاسن ما تقيب لدى رؤيته اعقول كما قال المتنبي .

وضفون الدوائر لا الحسن

ولكن خفن في الشعر الضلالا

فكان هذا الاعجاب من الرجال بالشعور باعثاً للنساء على العناية بها مهما كلفهن ذلك من تعب وغناء ومهما صرفن في سبيله من أموال فكمن يتكبدن في ارسال شعورهن مشاق عظيمة ويصرفن في العناية بها أوقانا طويلاً وكن كلما زدن ذلك عناية أدع الشعراء في وصف بهاء

من برني عليها له جائزة منها

قطعة لطيفة وظرفية وهي في ٢٠

جيلة وظرفية اذا وضعها لسيديك

بعضها او باصبعها . باذنها ام بصدرها

حسبها بدر الدجى ، تلى الفرفة اشراق

وتضى الشوارح والاسواق انى

السيدات لاقتانها والهوام لاحرازها ؟

هل علمت ما هي ! ادركت اين هي !

هي المصوغات الحديثة التى لا تفارق

عن الحقيقة

الماسى وبر

مستودعها محل عيطه اخوان بادل

شارع المناخ نمرة ٢



## الزواج والحجاب في كوريا

حفلات الزواج في كوريا الحديثة لا تختلف في كثير عن الحفلات القديمة لأن أهل كوريا يسكنون دالما بالقديم فمن المتبع عندهم أن عرساً في عزلة تامة حتى تزوج وتم الخطبة عادة حين تبلغ الطفلة السادسة أو السابعة من عمرها وربما عقدت الخطبة في سن أصغر من هذا. حتى إذا قاربت الفتاة الثامنة عشرة أو الرابعة عشرة ابتداءً الأهل في هيئة المعدادات لحفلة الزواج. وأول ما يجب عمله في ذلك أن يؤخذ رأي المتجمين في اختيار يوم من الأيام السعيدة يتم الزواج فيها فإذا ماقرر هذا اليوم زار العريس مقابر أجداده وقدم لهم احترامهم وأتياهم بزمه على الزواج. وبعد ذلك تقيم الحفلات والولائم في منزل العروسين. وسبق الأهل والأصدقاء للاشتراك فيها ويظل ذلك ثلاثة أيام كاملة. وفي صباح اليوم الرابع تكون العروس الصغيرة قد تأهت للانتقال من منزل زوجها، فتصعد إليه في آخر ملابسها التي تملكها غالباً ذات لون أحمر أو أزرق في حذاء ملابها وذات لون أبيض ناصع في دائرتها لسان وكلها موشاة بالزخرف الفاخر. أما شعرها فيلبس شكل خاص بمعرفة أحد الحلاقين ويحضر معها خديماً بالدهان والمساحق وتصبغ شفاتها باللون الأحمر وتدهن وجنتها ومقدم ذقنها بما يحب وباقرمزيا. ثم يؤتى نوع خاص من الظلال يوضع على جفنيها اللذين تكون قد أقبلن. فتصحب بذلك مقمضة العينين ثم تفتاد هذه العروس العمياء على يد فتاتين إلى منزل العريس فتستقبل فيه استقبالا غاماً ويجمع شيوخ الأسرة فتقدم لهم فروض لطاعة.

أما العريس فيرتدى ملابس الحفلات ويضع على رأسه قبعة صلبة وهو متعل حذاء مرتفعاً تحت رداءه ثم يبدأ التعارف بين العروسين

المزلية لأوامر حمانتها التي لها عليها الطاعة والخضوع.

ويعتبرون الحجاب في كوريا مظهراً من مظهر الشرف ودليلاً على العفة والحياة. ومن غريب ما حدث أن امرأة أحد المبشرين الأمريكيين ذهبت تزور بعض نساء كوريا المنزلات ودار الحديث بينهن عن شؤون المرأة فحدثتهن الأمريكية عن الحرية المعطاة للمزوجات في أمريكا وأنهن حرات في غداوتهن وروحاتهن فكانت دهشة الكوريات عظيمة لدرجة أن سألت أحداً منهن: إذا فازوا بجنك لا يجيئكن أبداً... وذلك لأنها ظنت أن الزوج إذا ترك لامرأته حرية ذلك معناه أنه لا يحبها.

وتكون يد العريس خبأة تحت أكمام صناعية طويلة ويد العروس يحجبها شال مسدول فوقها لأنه يجب أن لا تظهر أيديهما إلا في احتفال عظيم كهذا ثم يتقدم العريس والعروس وينبذلان بحبة حبة لأن ذلك دليل الاخلاص وعدم. أما المائتات الفقيرة التي لا تملك من هذه البهجات فأنها تستبدل شيئاً على شكلها. وبعد أن يزور الموكب منزل العريس ويجري فيه الطقوس المتقدمة يتوجه العروسان إلى منزل أقارب العروس حيث ينتظرهما عيد تصدح فيه الموسيقى وتجري ألعاب مختلفة ويظل العريس مع عروسه هناك ثلاثة أيام كاملة يعودان في نهايتها إلى منزل العريس. وتخضع العروس في كل الشؤون



آنيات مجريات يدرسن في إحدى المدارس العليا في بودابست وهذه صورتهن وهن في لباس وطني قديم خاص بركوب الخيل وقد ارتدته استعداداً للركوب



مط غريب : آنسة المانية كانت تشتغل بصفة خادمة لدى أحد الجزائريين فورشت بشفة بحمة ملايين دولار من خالها الذي توفي في أمريكا ولم يترك له وارتا سواها

## جزاء التضحية

وغرائب القانون

يعرف سواد الشعب الجريمة بأنها كل عمل مقصود ينزل بالاجتماع او باحد افراده ضرراً مادياً او ادبياً ، ولكن رجال القانون يعرفونها بأنها كل عمل ورد في قانون العقوبات وخصصت له عقوبة ...

وقد ظهر أثر هذا التعريف الاخير في حادثة وقعت في مدريد ماصمة اسبانيا وخلصتها أن امرأة فقيرة تشتغل بقص الشعر للنساء وزبائنها من العاملات الفقيرات ، قد جاءتها يوما احدى هؤلاء الزبائن وهي تبكي وابنائها ان خطيبها قد هجرها بعد ان حملت منه وانها تخشى أن يقتلها أبواها اذا علموا ذلك . وكانت المرأة الحلاقة متزوجة ولكنها لم ترزق طفلا فكانت دائمة الحزن من أجل ذلك فعرضت على العاملة أن تسكن لديها بصفتها خادمة بالمنزل حتى تلد ثم تبني الحلاقة طفلها ولا يعلم أبوالعاملة شيئا . وقد تم ذلك وفرحت الاولى بطفلة ولدتها الفتاة وسجلتها في قيد المواليد على أنها ابنتها . وبذلك انقذت العاملة البائسة ونالت طفلة طالما تافت الى نيلها

غير ان البعض وقف على هذا المرفكتب الى السلطات الاسبانية ينبئها به دون امضاء وقد حققت النيابة فتضح لها صدق المبلغ المجهول وقدمت كلا من الحلاقة والعاملة الى المحاكمة بتهمة التزوير في اوراق رسمية والنش في الامومة وما أشبه . وقد حكم اخيراً على الحلاقة بالسجن ست سنوات! ولولا ان المحاكمة اعتبرت الظروف المخففة لحكمت بالسجن ثمان سنوات كما هو الحد الاقصى للعقوبة الخاصة بترك الجريمة ! والغريب ان القانون الاسباني يعاقب على قتل الام لولدها بالسجن ثلاث سنوات ولكنه يعاقب على النش في الامومة لفاية السجن ثمان سنوات. وقد اهتمت الصحف الاسبانية بهذا الحكم وعطفت عليه بمقالات ضافية وطلبت تعديل القانون

## قضية طلاق

بسبب الملابس القصيرة

يجب ان تلبس كما يسر زوجها ، ولكن هذه المحكمة أيضاً رفضت الدعوى وقررت أن الثياب القصيرة ليست منافية للآداب

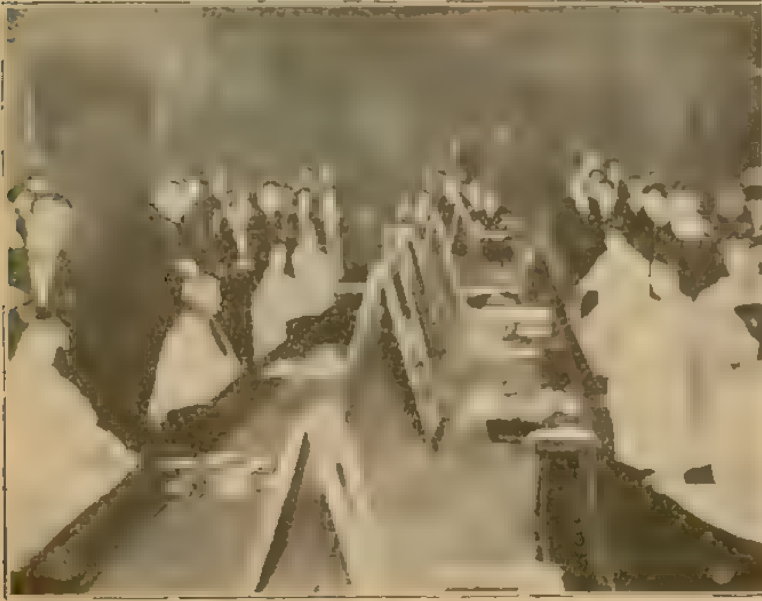
رفع في فينا المدعو لودفيج شتايدر الموظف بالحكومة قضية طلاق ضد زوجته المدعوة رزا ، وكان السبب الذي تقدم به الى المحكمة هو أنها تلبس ثياباً قصيرة رغم ارادته وأنه يرى ذلك منافياً للآداب وغير لائق لزوجة موظف بالحكومة . وقد احتجت الزوجة على ذلك بان الثياب القصيرة هي الزي السائد وتساءلت لماذا تعتبر منافية للآداب معها وحدها مع ان كل النساء يلبسها . وعلى ذلك رفضت المحكمة دعوى الطلاق وقالت في قرارها « ان الثياب القصيرة تلفت النظر حقيقة ولكنها لا تخالف الآداب » . ولكن الزوج لم يسره هذا الحكم قاساً منه أمام المحكمة العليا وقال « ان المرأة

## ٤٠ قرش صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أبها السادة أن تقتنوا خاتماً لاصبعكم . لا يختلف عن الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عياره ١٨ وله فص الماس وبرامرك على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطة اخوان . بول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب



## مباراة غربية



أقيمت في امستردام هذه المباراة بين الخلائين ليرى من هو أسرعهم واكفأهم في قص شعر السيدات



مثال لمن الجمال الفرنسي

## الغزوبة في أمريكا

لمدينة نيويورك ضاحية كبيرة تسمى «ماتاهان» وقد ظهر من إحصاء عمل فيها أن ٨١٪ من الشبان الذين بين ٢٤ و ٢٠ من سنهم لم يتزوجوا وأن مثلهم ٤١٪ من الشبان الذين بين ٢٥ و ٣٤ من سنهم . وهذه نسبة هائلة تدل على أن الغزوبة قد أصبحت داء اجناعيا في تلك الجهة ، ويقال ان النوادي القفصية التي بنيويورك هي السبب في ذلك لانها تقي لاعضاؤها بكل ما يطلبونه من أسباب الراحة والنعيم فلا يحتاجون الى منازل خاصة لهم وبها ربات يدرنها . ولكن لعل السبب الحقيقي في تلك الغزوبة المنتشرة هو ميل الامريكيات الى الاستغلال عن الرجال وعدم حاجتهن الى جانبهم في الوقت الحاضر فأصبح القليل منهم يعين الى الزواج .

وليست هذه الحالة قاصرة على مدينة نيويورك فلقد ظهر من الاحصاء العام أن الغراب في الولايات المتحدة هم ٧٠٪ من جميع الشبان الذين بين ٢٤ و ٢٠ سنة و ٣٢٪ من الشبان الذين بين ٣٤ و ٢٥ من سنهم .



عمل الفنانة العراقية العظيمة  
بالقلم والخط الحبيبة بمصر بمصر



مظاهر الفن : صورة زوجة احد اصحاب الملايين في امريكا وهي تلبس جواهر من الماس ذات حجم كبير ومنها قطع لها شهرة عالية.

مثال من الجمال الفرنسي

## ازياء الربيع



الى اليمين  
الرداء الذي  
تحت المانتو وهو  
مصنوع من  
الكريب ديشين

الى اليسار  
انموذج مما  
يلبس عند ابتداء  
الربيع القادم  
وترتديه الراقصة  
الالمانية كارولينا  
وهو عبارة من  
مانتو رمادي من  
القماش الانجليزي  
المربع « ضامة »





## قصة الطبيب الكاذب

الأحزان

من القصص الروسية

نصيرب محمد افشري السباعي

فيه ومقدرتك ، ولكنك مدمن للكاس مستهقر  
بالشراب وتلك آفتك ومتصتك »

وبعد ذاك يحولك بحذق علاجه فلا يزال  
بك حتى يستخرج الداء من بدنك ، والفضل  
في ذلك يرجع الى قوة تأثيري في عواطفه بخلاصة  
لساني ، وسحرياني ، وقد ترين يا « ماتريونا »  
حسن مقدرتي على سياسة اهل الطبقات العليا  
وتصريف أعنتهم فيما أريد وأشتهي ، ذلك  
فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولكني أسأل الله  
ان لا يضلنا سواء السبيل ، ما أشد عصف  
الأنواء . لقد كاد الثلج يعميني !

وكذلك استمر ذلك الرجل يتكلم بلا انقطاع  
مرغماً على ذلك مدقوعاً اليه بمامل خفي وهو  
ارادة التخلص مما كان يشغله من اعباء الاحزان  
الفادحة ، لقد كان الكلام يتتابع على لسانه  
تراغزيراً ، ولكن ما كان يتابع على ذهنه من  
المواجس كان أثر وأغزر لقد دهمه الحزن  
وباغته غير مترقب ولا متوقع ! لقد بهرته الامسى  
وعليه على امره وحصره حتى لامناص منه ولا  
مهرب ! وقد كان من قبل ذلك قضى أيام حياته  
في سكينه قامة وكأتما كان يعيش من سكراته  
الدائمة في شبه ضيابة كانت تعجب عنه قلبات  
الدهر وتصاريقه — تعجب عنه عوامل السرور  
والحزن على السواء . وقد أيقظته من رقدته  
الطويلة ونهته من غمرته الدائمة بادرة محنة  
أوقدت على قلبه حرقه وهاجت غليلاً ، لقد  
اشبه السكران المدمن السادر في عمايته فالتى نفسه  
في مازق ضحك كله موم وأكدار تدفعه الى  
الجهد والنشاط والعمل الدائب والحركة السريعة  
ومكافحة صدمات الدهر ونكبات الحياة مما  
لاحول له به ولا طاقة

لقد تذكر الرجل المسكين ان فائمة ذلك  
البلاء كانت مساه أمسه وذلك انه لما دخل داره  
في تلك الآونة نشوان كدأبه وددنه وشرع  
يسب زوجته ويهددها بالضرب بلا باعث  
سوى ماجرت به العادة الراسغة المتأصلة وجد  
تلك المرأة التسة تنظر اليه نظرة ماعدها منها قبل

دم ولحم احتاج الى الدعة والراحة ؟ اذهب  
من امسى ! اجدد الا اجدد الله غيرك !

— فاقول له « أيها الطبيب العظيم ! جزاك  
الله خيراً وزادك رفعة وشرقا — شي ! تحرك  
أيها الحصان المتبلد المكسال الا لك ولا  
أقال الله عزتك ! تحرك !

— أيها الدكتور البهر الرحيم اصلحك الله  
وأعزك وأولاك المزيد من فضله ورضوانه !  
تالله ما قصرت ولا نوانيت ولقد والله اجتأدت  
المسير منذ مطلع الفجر ، وانما عاقتني الأنواء  
والمواصف وذلك الحصان الواهن النضو الحسير »  
فيقول الطبيب « لا تكذب على الله ! اني  
اعرف بك منك ، واعتقادي انك ما تركت  
حانة في سبيلك ولا غمارة الا عرجت عليها  
فتناولت منها قدحاً . فاقول له « رماني الله بثالثة  
الآناني ان كنت فعلت ذلك ! اناني زنديقا  
كافراً ! اكننت مرجاً على حوانيت النبيذ  
وامرأني المجوز تعاني من برحاء الداء ماعاني »  
وعندئذ يأمر الدكتور « بافيل ايغانيتش »  
بعملك ( يخاطب امرأته ) الى المستشفى ، واقول  
له « جزيت خيراً أيها الطبيب ، لك مني عهد  
الله وميثاقه متى شفيت زوجتي هذه « ماتريونا »  
لاصتن لك من التعف والطرف ما تقترح ، وان  
علبة سجار من أطيب البلوط ان شئت ، وان  
ثلثت فلبة نشوق من أكرم الصنوبر ، وإلا  
فسبعة من الكهرمان او قبقاب بالصدف ، ثم  
لا اخذ منك درهماً واحداً » عندئذ يضعك  
الطبيب ويقول « اما الفن فلا انكر مهارتك

كان الخراط « جريجوري يتروف » يعمل  
زوجته الكهله المريضة في مركبة يسوقها بنفسه  
الى المستشفى وكان عليه أن يقطع عشرين ميلاً  
في طريق وعرة مخوف وكانت تهب عليه ريح  
مصرصة تضر به وجهه باطراف سياطها  
الخادعة ، وسحاب الثلج تملأ قضاء الجو تلو  
فيه وتبهط فليس يدرى أنسقط من السماء أم  
تصعد من الأرض ، والسبيل والحقول والغابة  
بجعبها ضباب الثلج فلا تبصر . وكان حصان  
للمركبة لشدة ضيقه وهزاله يزحف زحفاً لا  
يكاد يثبت ويكاد ينوء بحمله

كان ذلك الخراط مع مهارته في فنه أغني  
لنفسه ذمناً وأبلى دم حساً واجدم شعوراً .  
وقد جعل وهو يسوق المركبة يهيم بمثل  
هذه الكلمات يخاطب زوجته المريضة من  
وراء ظهره

« لا بأس عليك ! اصبري قليلاً ! فما  
غريب نصل الى المستشفى وهناك يحولك  
الطبيب « بافيل ايغانيتش » بحسن علاجه  
وعناجه ، يفتيك جرعة او يفصدك او يدلك  
بحسب بدواء من لدنه يستل الداء من جوانحك  
اما اعلم انه سيصيح بي ويسبي ويلتني  
ويكنه سيذل جهده لشفاك وانه لمكريم  
الطبيب صلاح ! قد اعلم انه متى ابصرني أقبل  
زجرني وينبذني باللقاب ويصرخ قائلاً :  
« فاننا جئت متأخراً لمعلم نحضر في الساعة  
الطبية ! اناني لا شغل لي الا انتظاركم وخدمتكم  
والليل واطراف النهار ، اولست آدمياً من

ذلك — لقد كانت نظراتها الاعتيادية كنظرات الضحايا او الشهداء — خاشعة ذليلة كنظرة الكلب المبتل بكثرة الضرب وقلة الغذاء . اما في تلك الاونة فقد كانت تنظر اليه نظرة قاسية جامدة كنظرة القديسين في تصاوير الكنائس أو كنظرة الذين يجودون بارواحهم على سرير الموت ، هذه النظرة الغريبة للسكر الكريمة كانت مصدر شقائه ومنها انبعث همومه وتسلسلت اشجائه .

وكذلك لما نزلت عليه تلك الكارثة كالصاعقة فذهلته وذهبت بليه مضى يتخبط في خياله الى مضى جيرانه فاقترض منه حصانه ومركبته وهو الآن يحمل زوجته الى المستشفى يتغنى شفاءها على يد الطبيب « باقيل ابغائيتش »

قال الرجل المسكين يخاطب زوجته « اسمي يا «ماتريونا» اذا سألك الطبيب « باقيل ابغائيتش » هل أسى اليك بالسب والضرب فتقولى له كلا واقسم لك لن اضر بك البتة ا وهل تعتقدين يا «ماتريونا» في ضربك مرة عن عمد واصرار أو عن حقد وضغينة أو عن بغض وكراهية ؟ كلا ماضى بك قط الاعن غير عمد وبلاية ولا تفكير ، ولقد والله ساءنى وشجائى ما لم بك ، فها انا ذا موجه القلب مفتت السكبد وكى من رجل غيرى تصاب امرأته فلا بأسى ولا يحزن . بل لا يحفل ولا يبالى ، ولكنى كما تزين أهتم من اجلك وها أنا ذا احملك الى الطبيب لا أدخر فى سبيل اسعافك وسأولا مجهودا ثم انظرى الى العواصف والانواء والثلج والجليد ا ما اشد عصف الرياح ، فليفع الله ما يشاء لامرد لقضائه ، اللهم هبنا رحمة من لدنك وهي . لنا من امر نارشدا ، ما بالك لا تتكلمين يا «ماتريونا» أنعمسين الما فى جنبك ؟ خير بى كيف حالك وماذا تشكين ؟

ولكنها لم تجب ولم تنطق ، وادهشه ان مالمصق بوجهها من الثلج كان لا يزال متجمدا لا يدوب وان الوجه ذاته كان يبدو مستطيلا مسحوبا شاحبا متمقا وقد اكسى معنى مهيبا من الجهد والوفار

قال الرجل « تالله انك لبهاه ! ااقسم لك انى لن اعود البتة الى سبك وضربك فلا تصدقين ، تالله انك لبهاه ، وأول لى ان لا املك الى الطبيب « باقيل ابغائيتش »

ارخى الرجل للحصان عتانه واسترق فى غماره واجسه وكلامه ان يلتفت الى امرأته منه نوع غريب من الخوف كأن يخامر فؤاده وكلامه ان يوجه اليها سؤالاً خاف ان لا يجيبه ، وأخيراً ليزيل الشك باليقين لمس يد المرأة ورفعها دون ان يلتفت اليها لما لبنت تلك البدان سقطت كأنها كتلة من الخشب

عند ذلك قال الرجل « لقد ماتت ، ماذا اصنع فى هذه الورطة ؟ »

ثم طفق يبكي ويتحجب ، ولعل اكبر همه وغمه كان من الحيرة والارتباك لامن الحزن ، لقد جعل يفكر فى سرعة زوال كل شيء فى هذا الكون ! وان مصابه ما كاد يتبدى ، حتى عجلت القاجعة الغائمة ! وبدأ يشعر انه لم يمهل من الوقت متسماً ببش فيه مع زوجته فظهر لها مزيد اسفه وحزنه عليها قبل موتها ، لقد عاش معها اربعين عاماً ولكن هذه الاربعين مرت كأنما فى ضيابة كثيفة ! لقد مضى ذلك العهد ولم يذق فيه طعم الحياة لما تنصه من السكر والمشاحنات والفاقة ، وما ضاعف البلية ان امرأته ماتت فى اللحظة التى بدأ فيها يشعر انه آسف على ما كان من اسائه اليها — طاجرعن قضاء الحياة بدونها — عازم على استرضائها واستعطافها

وجعل يتذكر ويقول « لاحول ولا قوة الا بالله ! لقد كانت تطوف بالقرية ونجوب اقطارها تشحن لنا الخبز بالبلية وباللمصيبة : لقد كان ينبغى ان تميش عشرين أخرى ، ياها من حقاه بلهاه ! ولكن أين أنا ؟ واين اذهب ؟ لا موجب للذهاب الآن الى المستشفى ، فما بنا الآن من حاجة الى طبيب بل الى دافن ، فلنرجع !

وكذلك ابدأ « جريجورى » العودة يزجر الحصان ويستحثه بكل ما أوتى من قوة ،

ولجت العاصفة فى غلوائها وتكاثف ضباب الثلج غشى عليه كل شيء حتى رأس حصانه ومضى يتخبط فى طريقه .

واستمر يتأجى نفسه « ليتنى أبدا الحياة من جديد ! » وهنا تذكر انه منذ أربعين عاماً كانت زوجته ماتريونا غادة حسنة مريحة لعياله من أسرة مسورة وقد زوجها منه لما بلهم من مهارته فى فنه ، فكانت أسباب السعادة عنده اذ ذاك مكتملة ووسائل الرغد والرخاء موفورة ، ولكنه اقبل بالغمر فكانت آفة عيشه وسم حياته ، ومنذ سكر فى ليلة العرس وانطرح على صفة الموقد صريع الكاس لا يصحو ولا يفيق فقد ظل الى هذه اللحظة غير مفيق ولا صاح ! لقد كانت حياته منذ ذاك سكرة أبدية ! انه ليذكر عرسه وليلة زفافه ، فاما ما كان وجرى بعد ذلك فلا يستطيع ان يذكر منه شيئاً — سوى انه كان يسكر وينطرح على صفة الموقد ويتشاجر ، وعلى هذه الوتيرة ضاعت اربعون حجة ، فى سبيل الله تلك الحياة المبددة وذلك العمر الضائع !

بدأت سحائب الثلج البيضاء تسجل غبراء رمادية اذ بدأ الفجر يلوح فى جانب الافق .

قال الخراط وتذكر فجأة ما هو فيه وبعرضه « أين أنا واين اذهب ؟ انما ينبغي ان أفكر فى الدفنة ، وأراني بمداهباً على طريق المستشفى ، يخيل الى انى جئنت ! »

ثم لوى عنان حصانه وصب عليه سوطاً فاركضه ملء فروجه ، وجعل يقربه السوط من أن لآخر ، وانه اثناء ذلك لسمع من خلفه دقات متوالية فلم دون ان يلتفت وراءه ان ذلك صوت اصطدام رأس الميت بظهر المركبة . وأخذ لون الثلج يزداد غيرة ووردة والريح تزداد حدة وخصرأ .

وتأجى الرجل نفسه « ليتنى أبدا الحياة من جديد ، ولو عاد لى الشباب لدخلت الكنيسة وكنت قسباً ، ومهما رزقنى الله من مال اعطه زوجتى »



في هذه الدنيا ! جزيت خيرا يا فيل ايفانيتش ،  
انني عليك الاله بما يكل عنه لساني ، ويضيق  
به جناحي ! لاصنعن لك علبة سجاير من أحسن  
البلوط وعلبة نشوق من أجود الصنوبر وسبعة  
من الكهرمان وبقايا بالصدف «  
فهز الطبيب رأسه هزة اليأس وخرج  
وقد ترك الخراط يلفظ آخر اقاسه

شأوك ، فاحمد الله علي ذلك ! وان في الستين التي  
قضيتها لكفاية ؟ »  
قال الخراط « وأحر قلباء اني اذوب كذا  
ليت اجلي يمتد بضع ستين اخرى ! »  
قال الطبيب « ولماذا ؟ » قال جريجوري  
« لأقضي للواجب حقوقا قبلي ، فارد الحصان  
والمركبة لصاحبهما وأدفن زوجتي وأسفع علي  
قبرها معه ، واحزنه اما اسرع زوال كل شيء

وهنا سقط عنان الحصان من يده ، فأول  
ان يتناوله فلم يستطع ، ماذا أصابه ؟ لقد شلت  
يماه :

فقال في نفسه « لا بأس من ذلك ، فالحصان  
يبرق الطريق وسيبتدي اليه من تلقاء نفسه ،  
وأراني بعد في أشد حاجة الى النوم ، فلا أغف  
قبلا ، وأرى من الحكمة ان أنال قسطاً من  
الراحة قبل ان يحين وقت الجنازة »

وعلى اثر ذلك انغمض عينيه ونام ، وبعد  
بعضة أحس بالحصان يقف في مسيره ، ففتح  
عينه فابصر أمامه شيئاً أسود كأنه كوخ او كوم  
من الخشب

وقد كان يوده أن ينزل عن المركبة ليتبين ما  
أمامه ولكنه كان قد أصابه من شدة الوهن  
وجورم التمرمه أن يتجمد على أن يروح  
مكانه . فسلم للنوم وسرطان ما استغرق في أعماقه  
ولم يأنبه وجد نفسه في حجرة فسيحة ملونة الجدران  
يتدفق نور النهار من نوافذها ، هذه إحدى  
غرف المستشفى ، وابصر من حوله اناسا كثيرين  
مطبلين عليه بوجوههم ، فاراد ان يظهر أمامهم  
بظهر الرجل القيم القطن العارف بواجباته فقال  
« تريد قبل كل شيء أن نقيم شعائر الجنازة  
زوجتي المرحومة يا اخواني ! ولا بد من استدعاء  
السبى »

فصاح به الطبيب يا فيل ايفانيتش « هون  
خيك ولا تحمل نفسك الهم من اجل ذلك ، فلقد  
سببت جنازتها ودفنت ، ارقد مكانك ! »

فلما بصر الخراط بالطبيب صرخ قائلاً  
« سيدى ومولاى يا فيل ايفانيتش ، أعطنى يدك  
أسبى »

واراد ان يظهر من مكانه فيجثو بين يدي  
الطبيب نجمة وشكراً ولكنه التى يديه ورجليه  
لا تطارعه الى الحركة فقال

« سيدى الطبيب ، اين ذراعى وقدمائى ؟  
قال الطبيب « فى سبيل الله ذراعاك وقدمائك  
لا تترك ، ودعها الوداع الاخيرة ، فلقد تجمدت  
عند اراك تبكى ، لقد عشت عيشتك وجريت

## تجفيف المباني الحديثة



أكبر ما يضيق من المباني الحديثة البناء أنها تمكث رطبة مدة طويلة وقد يمنع ذلك  
من سكناها واستعمالها الا بعد مضي مدة طويلة . وقد أبى الالمان بقاء هذه  
الحالة في وقت المجلة الحاضر ولذا اخترعوا هذه الآلة وفيها أنابيب تسلط  
هواء حاراً على أحد المباني الحديثة فتجففه في يومين الى أربعة بعدها يصير  
صالحاً للسكنى دون خوف من طلاء النوافذ والحوائط وغير ذلك

## الثالث المقدس

### قصة مصرية فكاهية

بقلم محمود تيمور

ملخص ما شر قبل :

صابر ومجبور طالبان في السنة الاولى في احدى المدارس الثانوية ، من أسر تين متوسطتي الحال أصيب الاول منها بلوثة الادب فادعى انه من كبار أساتدته . وأصيب الثاني بلوثة الفلسفة فادعى أنه من عطاء رجالها . ولكنهم كانا في الحقيقة من كبار المغفلين . فكرا أخيراً ان ينشأ جمعا مصرية للآداب والفلسفة ! فانقطعا عن مدرستا وأخذا يجتمعان في قهوة بلدية ، يشغلان في تحضير مشر وعهما الخطير .

وتعرف بهما في القهوة رجل متقدم في السن يدعى شبيب افندي ، لا يقل جنونا ولا تفليلا عنهما . فرض عليهما مساعدته ، وقدم لهما منزله ليعقدا فيه جلسات الجمع . فقبلا طلبه . وشرع الثلاثة يعدون العدة ليفتحوا الجمع رسمياً . وأرسلوا الدعوة للعطاء والكبراء . وأخذ كل منهم يحضر خطبة الافتتاح . وتفرقوا على أن يجتمعوا قبل الافتتاح يوم .

واجتمع الثالث في اليوم المقرر وعقد جلسة سرية لتنظيم الاحتفال بافتتاح الجمع في اليوم التالي . واشتدت المناقشة بين الرؤساء الثلاثة . فاقبل مجبور على شاريه المسكين بحذبه ويتفقه وانتهل شبيب على مائدة الجمع بضربها بقبضته حتى آدمى يده . أما صابر فكان قد اقترض نظارة ذات أطوار اسود سميك من أحد اصحابه فلبسها واحتمل آلام رأسه ( وزغلة ) عينيه في سبيل ظهوره بمظهر العلماء . فكان لا يرى الاشياء بوضوح أمامه ، وبكاد يتمر في مشيته كلما خطا خطوة . وأراد صابر أن يقوم بعمل حاسم وسط هذه المناقشة الحادة فتقدم الى شبيب وقد ظنه مقعداً من المقاعد أو مائدة من موائد الحجرة ورفع يده وأهوى بها عليه مقلداً بذلك رئيسه نفسه فاصابت الضربة شعيباً في صلته الحمره اللامعة فكادت تمسحاً شقا . وصرخ الرجل من شدة الألم وشعر بدوار شديد كاد يفقده الرشد . وأدرك صابر غلظته تغلغ النظارة في الحال وأتى رئيسه بكوبة من الماء وجلس يتحدر بالحاح قائلاً :

المفترقة يا استاذي . انت تعلم ان بصرى ضعيف من كثرة المطالعة والبحث . أرجوك الغفو فقد أخطأت خطأ لا يقدر .

وصفح شبيب عن رفيقه . واشتبك الثلاثة من جديد في ابهامهم اللانهاية . فتعالت أصواتهم وتعدت من الشبايك الى الشارع . وتجمع بعض الماطلين من الثلمان والرجال يسألون ما الخبر ويتصتون باهتمام متوهمين منظرأ دمويأ هائلا يحدث خلف الجدار بين قوم من « الثنوت » ، فيما كان الثلاثة الاساتذة الضعاف الحول والقوة يناقشون بلسانهم .

وهذأت الماصفة بعد ان اتفق الثلاثة على برنامج الاحتفال . فجلس كل منهم على مقعد غائر القوى يتنفس بحسب وهو يخفف العرق المتصبب من وجهه . وتكلم شبيب أخيراً فقال : - لم أكن أظن أن تأسيس مجتمعا هذا سيكون من ورائه كل هذا التعب

فتهد صابر وهو يمسح زجاج نظارته وقال : - ليت الناس تعلم ماتكبد من المشاق في سبيل هذا المشروع .

وبعد أن استراحوا وشربوا القهوة وكوبات الشراب عادوا الى العمل ولكن يهدو وراض . فاخذوا يجذاكرون في أمر خطبهم وأقروا بإجماع الا راه . ثم هنا بعضهم بعضاً . وبعد ذلك تفرقوا على أن يجتمعوا مبكرين صباح اليوم التالي قبل افتتاح الحفلة بثلاث ساعات على الأقل . ولما كان من المتفق عليه أن يحضر كل منهم الاجتماع بكسوته الرسمية ، شرع كل واحد يعد العدة للحصول على كسوة طليق بجلال الاحتفال . فذهب صابر من فوره وطلب من والدته بالحاح أن تعيره كسوة أيه الرسمية « الرديجوت » بدون أن تعلم بذلك . فانتظرت الام خروج زوجها من المنزل بعد الساء ليلهم مع رفاقه في القهوة واعطت الكسوة لانها . وطار صابر فرحاً « باردنجوت » . ودخل حجرته وأقلل بابها عليه وشرع يرتديها بحبرة لحفلة القد . فالتفتها واسعة طويلة الاطراف . فاختلس من والدته ابنة وخيلاً . وامضى وقا طويلاً من ليله يشتغل في تقصير الكمين والبنطلون . وكان اذا أتى من عمله شيئاً قام من فوره يرتدي الكسوة من جديد . ولكن سرعان ما يغلبها غاضبا غير راض عما فعل . وأخيراً دامه الناس وهو يشتغل بمجوار الصباح . ولما استيقظ في الصباح كان الوقت قد أزف فاستعجل فف ارتداء الكسوة بنقا قصها . وقد استطاع أن يخفي سعتها بان لف على وسطه ملاءة من القرض وجباها من جلايب النوم . وخرج من البيت متلصصاً قبل أن يراه أبو .

أما مجبور فقد اعيت الحيلة في الحصول على رديجوت وأمضى الهزيع الأول من الليل وهو يرتدي الازقة والحارات يسأل هذا ويستطع ذاك ليه أحد على شخص يقرضه بدلة رسمية . وأخيراً من الله عليه بالفرج فتقابل وجهها لوجه فرائش من فرائشي الماسم كان عائدا الى منزله بعد أن أتى عمله في الماسم فاستوقفه وعرض عليه أن يتبدلا بدليهما . وكانت بدلة مجبور جديدة اشتراها له اخوه بالحاح شديد من أمه متذبذبة اسامع بينا كانت بدلة الفرائش



المؤلة . فان هذه الكسوة التي كان يعتز بها ويفتخر  
بارتدائها صارت طعمة للعث لم تبق عليها ولم  
تذر . وعرضها أمامه فوجدها منقورة متأكلة .  
فاستشاط غضباً وأقبل على خادمته يكبل لها  
التوبيخ والتعنيف والشتم جزافاً . وأمضى  
ليلته قلقاً لم يزره النوم الا قليلاً . فلما أقبل  
الفجر كان شبيب خارجاً من منزله ، ذاهباً يبحث  
عن كسوة رسمية يرتديها في احتفال اليوم .  
وقصد من نوره الى سوق « الكائنو » وترى  
أمام الحوانيت المقفلة ينتظر أصحابها . وسرمان  
ما أضجره الانتظار فزجر غاضباً متاجراً . وآخر  
جاء صاحب أحد الحوانيت فاستعجله في فتح  
حانونه . وأخذ يسأله بلهفة عن كسوة رسمية تليق  
باحفال كبير . وعرض الرجل بضاعته فكانت  
شئ الا صنف فوق أماسها شبيب متحيراً  
مذهولاً . ولكن وقع بصره على كسوة زرقاء  
داكنة ، يلبس على الظن انها كانت لاحد  
سائق العربات عند بعض المثزين في العهد الماضي  
فراقتة فاختطفها بهد أن أعطى البائع ما طلبه  
تمناً لها . وعاد الى منزله مطمئناً وقلبه مغمور  
بفرح لا يقدر .

\*\*\*

وظهر الثالث في المباد المقرر في رحبة  
الدار محتال في مشيته معجبا بمظهره الرسمي الجديد  
وكان أشد الثلاثة إعجاباً بنفسه الاستاذ شبيب  
فكان يمشى متأنقا وهو يهزئ بسترته الزرقاء  
ذات الازرار الصفراء الصدفية ، يلفظ يميناً  
وشمالاً معناً في فصل شاربه القليومي ، يبتسم  
ابتسامة استرخاء مصطنعة ولسان حاله يقول  
« ليس في الامكان أبدع من هذا ! » . أما  
صابر فقد بدأ يشعر بثقل جسمه تحت وطأة  
الملاءة والجلياب اللذين لهما على خاصرته  
وطئه ليملاً بهما فراغ الردنجات الواسع .  
وكان مجبور أصغر الوجه تم ملاعه على ما طافه  
من ضرب أخيه له ومن نومه يضع ساعات على  
الاسفلت في الحبس . وكان قريب الشبه في  
هيئته بجاعة فراشي الماتم والأفراح .

— واذا لم تكن عند صديقك ؟  
— أوكد لك يا أخى انها عند صديق  
— وما اسم هذا الصديق ؟  
— اسمه . . . اسمه . . . جلال افندى  
— واين يسكن ؟  
— اين يسكن . . . لا أدري اين يسكن  
— أتجهل أين يسكن وقد كنت الليلة  
تذاكر عنده  
فارتبك مجبور وازداد تلعثمه فامسك به  
أخوه من رقبته وجعل يهزه . ثم أخذ يصغفه  
صفماً محكاً رناناً . وطرحه أرضاً وأمسك بقدميه  
وجعل يجره على الارض بشدة وهو يقول له  
— لن أقبلك في منزلي ما لم تات لي بيد لك  
الجديدة . أددع فيها مائتين وثلاثين قرشاً من  
حر مالي لتبنيها لبائع « الروبايكا » وتشتري  
عوضاً عنها بدلة رديجوت قدرة لتخدم بها  
في الماتم . . .  
وأخيراً قذف به بعيداً ودخل البيت وحده  
وأوصده من الداخل عليه . ورفع مجبور قامته  
واستند الى الارض يديه قائلي الدنيا تدور امامه  
فانتظر ريثما يستريح . ولكنه ما لبث أن شعر  
يد قبضت عليه من الخلف وصوت أجش  
يامره بالقيام معه في الحال . فقام طائفاً يترجع  
ويجر رجله جراً . وقاده الشرطي لمركز البوليس  
منهما اياه بالسكر والعريضة . فامضى الخزيع  
الأخير من ليلته في الحبس . ثم اطلقوا سراحه  
في صباح اليوم التالي  
أما الاستاذ شبيب فكان يعلم أن لديه  
كسوة رسمية من طراز ( الاستانبولينا ) كان  
يرتديها في الاعياد وحفلات الافراح والماتم  
فيما مضى . فاراد إخراجها وتثبيتها لحفلة الغد .  
فبعد أن تناول طعامه الاقتصادي للكون من  
القول التابت قصد الى صندوق الملابس وفتحه  
وجعل يفتش فيه باعمان عن كسوته فلم يجدها  
الا بشق النفس . فقد كانت متروكة في أسفل  
الصندوق ، مضى عليها حين من الدهر لم تلمسها  
يد بشرية . وانقلب سرور شبيب بوجودها  
الى غم كبير عند إخراجها . وكانت الفاجعة

قديمة متفجرة اللون منحولة ، وكانت صفقة رابحة  
للقراش . فقبل المبادلة عن طيبة خاطر . فقاده  
مجنون الى حارة مهجورة مظلمة . وخلع كل  
منها هناك بدلته وارتدى بدلة الآخر . ومن  
حين حظهما انهما كان مئالين في طول القامة  
ونحافة الجسم . وخرج كل منهما من الحارة  
جزلاً مسروراً . وعاد مجبور الى منزله فباغته  
أخوه على الباب وكانت الطامة الكبرى فوق  
فحصه بنفصب ودهشة وسأله قائلاً  
أين كنت يا ولد ؟  
فارتجف مجبور بالرغم منه وتلعثم مجبياً  
كنت . . . كنت اذا كر دروسى عند أحد  
أصدقائي .  
— اقم بالله انك تكذب  
— ولكن . . . يا أخى . . . أوكد لك  
انى صادق . صادق  
— كاذب ورأس المرحوم أبى . . . انى اعلم  
اين كنت .  
هل نظفتي غيياً لأفهم أو أعمى لا ابصر  
— واين كنت اذن يا أخى . . .  
— كنت بلا ريب في احد الماتم تقدم  
الثوة والسجائر للناس نظير أجر زهيد تناله  
آخر الليل .  
فصرخ مجبور بأقعة قائلاً :  
— أنا اخدم في الماتم ! اما هذه الاهانة  
لنيتة يا أخى .  
فاقرب أخوه منه وقال له بنفصب وسخرية  
— وما هذه البدلة التي ترتديها يا حضرة  
الأفندى ؟ أليست بدلة ماتم ؟  
فجاب مجبور بهد ترو  
— هذه يا أخى بدلة رسمية استعرتها من  
أحد أصدقائي لحضور حفلة شائعة ستقام غداً  
في المدرسة . وسادعي للخطابة فيها  
فهز الاخ رأسه غير مصدق وصاح في  
أخيه مستغهما :  
— واين بدلتك الجديدة ؟  
فطمع مجبور وقال .  
— انها عند صديق

وكان الاستعداد قد تم . وحضر القراش الذي استاجروه للخدمة فبدأ عمله بترتيب المقاعد في حجرة المحاضرات وغسل كوبات الماء وتبينة القل في المطبخ . وما شابه ذلك وكانوا قد علقوا على الباب رقعة كبيرة ( يافطة ) مكتوب عليها بالخط الثلث اسم المجمع وأسماء مؤسسيه : ورفضوا على جانبي هذه الرقعة « علمين » أخضرين . وفرشوا في فناء الدار الضيق رملا أصفر . ووضعوا فيه مقاعد ضافية خوفاً من ازدحام قاعة المحاضرات بالمستمعين . ووقف الثلاثة على الباب تحت العلمين ينتظرون وفود الحاضرين . وكان كل منهم يمسك في يده ملفاً من الأوراق — يحوى خطبته — ينشره ويطويه بحركات عصبية .

وقرب ميعاد الحفلة ولم يات أحد فالتفت الاستاذ شعيب الى زميله وقال لها غاضباً : — أهكذا تقابل الاعمال الهامة في بلدنا بمثل هذا الامل ! انظروا ! لم يات أحد بعد وقد أوشكت الحفلة أن تبدأ . ثم التفت الى مجبور وساله :

— هل رميت يديك خطابات الدعوة في صندوق البريد العمومي ؟

فاجبه مجبور بتأكيد قاتلاً :

— وهل في ذلك من شك . لقد كنت أرى كل خطاب على حدة وراقبه من فوهة الصندوق وهو يتعذر بسرعة الى القاع .

ومضت نصف ساعة أخرى ولم يات أحد . فازداد ضجر الثلاثة وبدأ اليااس يطرق قلوبهم . ولكن بشة شاهدا رجلاهما يتوكأ على غلام صغير ويتجه في سيرة نحو دار شعب . فהלوا به وقد عرفوا فيه مدعواً من المدعوين . هو جارم نوح افندي مدرس الجغرافيا والتاريخ والاشياء في المدارس الاميرية قديماً . ونشطت نفوس الثلاثة بهذين المدعوين . فأكروا وفادتهما وقادوها الى مكانهما في القاعة . يتقدمهم الاستاذ شعيب نفسه وهو بهز في مشيته بثؤدة وخيلاء . ومضت نصف ساعة أخرى ولم يحضر أحد . واقلب فرحهم الى غم كبير . وبدأ الغلام الصغير

يتمايل ضجراً . وحسب حجرة المجمع قاعة للسبينا أو التشخيص فاخذ يصفق يديه ويخطب برجليه على وتيرة واحدة — معروفة عند جمهور النظارة — بحث الثالث على ان يبدأ مهزلة . وبعد حين لاح من بعيد طيف أغانى الاغوات طويل القامة عني الظهر معوج الساقين له أشداق رخوة وشفتان غليظتان مدلتان فاذا به « سرور أغا » صديق شعيب افندي ، أتى ليحضر الاحتفال وما كادوا يدخلونه القاعة ويخرجون حتى قابلهم الشيخ امام حطب خطيب إحدى الزوايا فكان سرورهم به وبالاغا لا يقدر . ولكن مضت نصف ساعة بعد ذلك ولم يحضر أحد فزجر شعيب متسائلاً :

— ولكن أين العظماء وأصحاب الحيشة الذين دعوناهم ؟ !

فاجبه صابر وهو يكاد يخنق تحت ثقله : — لا ريب في أنهم أخطأوا المكان فتكلم الاستاذ مجبور معترضاً على هذا القول : — ولكن العنوان واضح . ألم تضع اسم الحفلة ورقم المنزل واسم الجهة .

فاجبه صابر وهو يحفف عرقه وبروح علف أوراقه على وجهه — أخشى ان تكونوا قد نسيت ان تذكروا اسم الجهة .

وتناول شعيب برقبته محتجاً وهو يقول : — تخشى أن نكون قد نسينا اسم الجهة ؟ ! ماهذا الخلط يا استاذ صابر . إنك تهذى ولا شك . ألم تكتب بنفسك اسم الجهة — لم اكتب شيئاً

فجن جنون شعيب واحمرت صلته احمراراً ينفي به سوء التصبر ( إذ كانت هذه الصلعة في عرف الجماعة ترموزاً حاققه ، مرقون بها درجة غضبه . ) وكاد الثلاثة يشتبكون في جدال عنيف امام دار المجمع لولا عجي القراش . فهدأوا وسالوه عن سبب حضوره فاخبرهم بان الشيخ الممم نام ممتدداً على بضعة مقاعد من الصف الاول — وهو الصف المدد للكبراء والعظماء من

رجال الامة . والاغا ضجر وتكررت زجره وبدأ يهدد بقبضة يده . اما الافندي الهرم — نوح افندي — فقد اعتمد على عصائه ولم تاركا ابنة يلب بالمقاعد لعبة القطار . فاستاء الثلاثة وبدأوا يفكرون بجهد لينتقدوا الحفلة من فشل متظر . ولكنهم لم يهتدوا الى شيء في بادئ الامر . واخيراً صرخ الاستاذ شعيب كانه الهم حلاً مرضياً ينتقد به مجمعه من خطر الافلاس فقال :

— ان نجتمع يا صديقي مهدد بفشل رائع . اذا لم نتداركه في الحال . وليس امامنا الا الاحل واحد ، حل سريع عليه مستقبل جهاد الفكرى هو العمل على جمع قروم الناس بملاؤن فراغ المكان . فلم نبحت عن هؤلاء الناس وعلمنا بالعودة بهم سريعاً .

وفي الحال صدع الرفيقان بأمر الرئيس . وتفرق الثلاثة كل واحد في جهة . وبدأوا عملهم بهمة ونشاط فذهب شعيب رأساً الى فوهة الحاج ابراهيم ودار على الجالس بسقته « الاستاذ بولنتا » الزرقاء ذات الأزوار الصفراء الصدئة بدعوم الى الاجتماع دعوة رجاء واستعطاف . فكلوا يعتذرون اليه وهم يجاهدون عبثاً في اخفاء اقباساتهم وضعفكانهم الساخرة وتلك الفوهة خائبا مكروبا وجاس خلال الحارات والشوارع عله يصادف شخصاً يقبل دعوته فلم يجد أحداً وفيها هو عائد صادف في الطريق ثلاثة فتبان اشداً من « الفتوات » فاغرام بالتفود ليحضر واسم فقبلوا . وعاد بهم الى المجمع وهو يعتبر أنه فوزاً ميبناً .

أما مجبور فجعل يبحث وينقب حتى استطاع أخيراً ان يجمع اربعة اهار من التلامذة العاصيين الهاربين من مدارسهم فقبلوا دعوته ليبلوا وقتهم معه . واما صابر فكان قليل الحيلة عديم التوفيق فلم يرجع الا بشخصين : امرأة من بائعات البرتقال كانت قد باعت ماني « مشتمل » ورضيت ان تأتي معه على امل ان تالها بلا مقابل ، ورجل زنجي متقدم في السن



وبان الدور ظن ١- مدعو لحضور حفلة ذكر  
يسمع فيها الاناشيد

وكان التها قد انتصف حينما التأم المجمع  
واخذ كل مكانه في القاعة . وامر الاستاذ  
شعيب باقوال الباب استعدادا لبده الحفلة .  
وارتقى منصة الخطابة وبدأ كلامه قائلا :

- ايها السادة وايها السيدات  
ونظر بعد كلمة سيدات الى بائعة البرتقال  
نظرا جديا ثم عن شكر باطنى . وما كاد ينطق  
بهذه الجملة حتى صرخ الغلام الصغير مهلا واخذ  
بصق يديه طربا . ولكن سرعان ما قام احد  
« الفتوات » الثلاثة وصاح بمل فيه صيحة هائلة ،  
بكت الغلام وينذره هو وغيره من احداث  
اي ضوضاء والا كان نصيب المشايخ القتل  
بلازمة بضربة واحدة من ضربات عصاه  
العليلة . تخاف الغلام وانحجب من مكانه  
واختبأ تحت المقعد الذى كان جالسا عليه ، وأجاب

نوح افندى على كلام الفتوة بنظرة شرراء تجلى  
فيها الاحتمار . وكان الشيخ امام حطب قائما  
على كرسبه في هذا الوقت فقام مزججا كأنه تحت  
تأثير حلم كريه . اما الأغا فكان جالسا جلسة  
الكبرياء واضعا رجلا على رجل ينظر امامه  
ولا يصرك . يعتبر نفسه ارقى هذا الجمع وارفعهم  
مقاما . اما البواب الزنجي الهرم فكان ينظر الى  
كل ماحوله بذهول وهول لا يدري لماذا احضره  
الى هذا المكان . وخشي ان ينفذ الفتوة تهديده  
انها اتي بحركة فانتكش في جلبابه خائفا مرعدا  
وعاد الاستاذ شعيب الى خطابه فاعتدل قليلا  
في وقته بعد ان اكسب قامته بعض الانحاء  
وعقد يمين حاييه وهز رأسه عدة هزات .

ثم رفع يده واهوى بها على مائدة الخطابة  
فسمع خطبته دوى هائل رن في ارجاء القاعة  
رفنا مزججا ، تكهرب منه البواب الهرم فازداد  
انكاشا واخطج له قلب الصبي المختبئ تحت  
المقاعد فسطكت اسنانه هلما . وتحمس الاستاذ  
في خطابه فاندفع اندفاع البارود مصحوبا بخبطات  
يدونه تشجات جسمه وفرقة فقه وطقطقة اسنانه  
وكان وجهه قد احتقن وكانت صلته قد بلغت  
الدرجة القصوى من الغوران . وفيما كان على

اشده تحمسا في الكلام قاطمه غطيظ عظيم  
كأنه خوار البهاثم - لم يعلم مصدره . وقام من  
قوره الفتوة الجرى . وصاح قائلا .

- من الذى يخط هذا النطيط ؟  
فلم يجاوبه أحد . واستمر الغطيظ يتعالى  
في جو القاعة . فكرر الفتوة قوله :

- قلت من الذى يخط هذا الغطيظ ان عصاي  
تعرضنى على القتل . من اعترف فقد عفوت عنه  
وفتح البواب الهرم عينيه لآخرهما والتفت  
بمزج نحو الفتوة ليثبت له انه ليس نالما وأدار  
الاربعة الطلبة باعينهم في المكان وعثروا على  
صاحب الغطيظ . فاذا به الشيخ امام حطب  
فارادا وتنيهيه . فنهزم الفتوة . وتقدم نحو الشيخ  
وهو قائم فاحمله بقسوة وقذف به خارج  
الحجرة وأقلل الباب ثم عاد كأنه لم يفعل شيئا  
فتجرا طالب من الاربعة وقام يمتج قائلا :

- انى احمج بقوة على هذا العمل الممجى  
وأريد من الرئيس معاقبة الجاني

فنظر شعيب الى الفتوة ثم الى الطالب  
واحتار في امره . وقام الفتوة يهدد من جديد  
وعاد الطالب الى الاحتجاج . ونشبت بين  
فريق الطلبة وفريق الفتوات مشاحنة كلامية  
حاددة اعقبتها في الحال ملاكمة بالايدي والنبات  
وفي لحظة طارت الكراسي في جو القاعة وانتثر  
الاثاث واشتبك الفريقان في مشاجرة جديدة . وعلا  
صراخ بائعة البرتقال تصوت كأنها في ماتم طالبة  
التجدة والغوث . وزحف البواب الهرم نحو

الباب يطلب الخلاص لنفسه فلما وجدته مقفلا  
عاد ادراجه راجعا الى منصة الخطابة واختبأ  
تحت مائدتها ، وهو يكاد يموت من الرعب .  
وتذكر الاغا ايام سطوته وعزه فقام يصرخ  
بصوت الامر الناهي ليكف الفريقان عن  
الضرب . فلم يسمعه احد . واصابه في ظهره  
مقعد من المقاعد الطائحة فاوقعه على وجهه .  
اما نوح افندى وابنه فقد احيا خلف بعض  
المقاعد الكبيرة كأنهما خلف مقراس من المناريس  
في ميدان القتال . . . . . وتداخل الثالوث بين  
المتقاتلين . فقال كل من الثلاثة ضربات حادة  
احتملواها بصبر في سبيل إنهاء المعركة . ولكنهم لم

يفلحوا واضطر صابر ان يخرج من الميدان  
ويبتحي ناحية في الغرفة ليصلح من امره . يجمع  
ملاة الفرش وجلباب النوم الذين انحلا عن  
خاصرته وبطنه وتدلوا من ساقه وخرجا من  
خلفه ، بعد ان تمزق جزء كبير من بطنونه  
وسترته . وخرج الاستاذ شعيب بدوره وهو  
يجر ساقه جرا من أثر صدمة قوية نالته في  
قدمه . وكان يلمس الطريق كالأعمى بعد ان  
تخطمت نظارته ومن المصائب الجسيمة التي حلت  
به اثناء تداخله بين فريقى المتقاتلين فقد هلك  
شاربه الغليوى فتدهم عليه احد الفتوات الثلاثة  
وامسكه منه امساكا محكما وجرحه من جرا عنيقا .  
فانتزع اكثره في لحظة . اما مجبور فكان ككرة  
القدم بين فرقى اللاعبين يذقه هذا ويذقه ذاك  
واخيرا فتح الباب بقوة وظهر على عتبة بعض  
اقارم من رجال الشرطة يظهر خلفهم القراش  
يدلهم على المكان . فوقف شعيب على منصة  
الخطابة يصرخ بصوت مبجوح قائلا :

هذه دسيسة ولا ريب . ان بعض الاشرار  
من الناس قد حسدونا فارقوا لنا هؤلاء الاوغاد  
ليقتضوا على مجعنا . يا للدهاية . لقد انتهى كل  
شيء وحسبى الله ونعم الوكيل

وهذات الزوينة بتدخل رجال الشرطة .  
وسبق الجمع كله الى « القسم » ولم يستثنوا منه  
المختبئين كنوح افندى ونجله ، والبواب الهرم ،  
وبائعة البرتقال وأودعوا كلهم في السجن  
رهن التحقيق .

وهكذا انسدل الستار على مجرم الادب  
والفلسفة المصرى . اما مؤسسه فبعد ان قالوا  
جزاءهم من مخالفات وغرامات تفرقوا ولم يتقابلوا  
فشعيب ترك منزله بعد هذا الفشل الرائع  
واستوطن جبة « المرج » وأما مجبور فقابلته  
اخوه « بعلقة » لم يذق أمر منها في حياته . ثم  
ارسله الى الرف عند احد اقاربه لتمتحن الفلاحة .  
واما صابر فكان احسن الثلاثة حظا اذا اقتصر  
والده على توبيخه وصفعه بضعة اقلام حادة على  
صديغه وقطع مرتبه الخاص شهرا كاملا .  
ولكنه عاد الى مدرسته من جديد وقد عاهد  
والده ان يترك حرفة الادب والشعر لاربابها  
ويلتفت الى دروسه . ( تمت )



## الاغاني والانشيد عند الانجليز

— ٣ —

انشيد تثير العواطف

في الاجتماعات الارلندية الوطنية يكثر عادة طلب انشودة ( ايس الاخضر ) وسواء كان الارلندي في وطنه اوفى دار هجرة فانه يجد عواطفه منعكسة دائماً في هو الاغنية وزناح نفسه لتغاتها وواضعها هو الممثل ( بوكيكولت ) وكتبت الممزر كروفورد الارلندية الاغنية المسماة ( حبيبي كاتلين ) ، ووقعها على الموسيقى المستر كروش الذي كان ثامسا في دير وستمنستر وقد كوفي على هذا التوقيع بخمسة جنيهات كاتني أخذها ميلتون اجرة كتابه ( الفردوس المفقود ) - ولكن لما بيعت الصورة الاصلية لهذه الاغنية قدر ثمنها بستمائة جنيه ا ومن الاغاني التي خلدت اسم ملحنها ( ميخائيل ويليام بالف ) الاوبرا المسرحية المسماة ( الفتاة البوهيمية ) ولو لم يكن له غيرها

ونعود الان الى الاغاني الانجليزية فنذكر واحدة منها محبوبة ايها تتكلم اللغة الانجليزية ( الوتر المفقود - سويليفان ) ولما قصتها . وذلك انه لما اراد سويليفان تلحين قطعة من اشعار ( عادليد بروكنز ) لم يرض ما وضعه لها من اللحن فترك عمله جانباً . . وفي ذات ليلة بينما كان يحرس اخاه وهو على سرير الموت ، وفي اثناء سكوته خطر الشعر في ذهنه ، ويظهر ان النغم الموسيقي جاء عفواً ، ونمى مع الشعر ، فجعل يرده مرة بعد أخرى حتى رسخ النغم في ذهنه فدونه

فلما فرغ من عمله أعطاه الناشر بشيء من التأثير والافعال . وظل ينتظر ، وكان يتوقع ان لا تروج لوجود كلمة فيها ذات مقطعين ولان فيها انتقالاً من طبقة لاخرى . ولكنها انشدت واستمدت وسارت في طول انجلترا وعرضها . وكانت النتيجة ان درت عليه بحاقدره . . ر . . . جنينه .

وكان ارثر سويليفان من كبار الموسيقيين ،

المجدين في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وقد اخرج روايات غنائية عزيزة لدى الامة الانجليزية اماطت اللثام عن الذوق الانجليزي في حالة النشاط والفرح ، وفي التلحين الموسيقي ، والجمال الطبيعي ، والاصوات المهادنة ، والالوان المتشاكلة - ولكنها مع ذلك ليست أغاني شعبية كبيرة !!

انشودة الى الوطن المحبوب

ان الاغنية التي تغنى شكل الصحارى والتفاري والبحار الواسعة ، وقم الجبال الباردة فتجعلها في نظر الانجليزي كأنها انجلترا ، هي المسماة ( الى الوطن المحبوب ) .

ومؤلف هذه الاغنية امريكي اسمه ( جون هواردين ) ابن ناظر مدرسة في نيويورك . واسرته من سلالة انجليزية ولكنه مولود في امريكا سنة ١٧٩١ - وكان قد هجر علم القانون وعلم التجارة وتلمس الرفعة من مسرح التمثيل . فلما لم ينجح بمنلا كتب للتمثيل . وقضى الشطر الاكبر من حياته منتقلا بين انجلترا وفرنسا . وكتب هذه القطعة الغنائية لرايته المسماة ( كلاري خادمة ميلان ) التي مثلت في لندن . . وهذه الرواية سخيفة ولكن هذه القطعة كانت في وسطها كأنها جوهرة . . وقد ابتهج الناس عند سماعها أول مرة ، ثم انتشرت بسرعة البرق في لندن وفي المقاطعات الاخرى . وكانت سببا في بقاء هذه الرواية مع سخافتها عدة سنين

ولم يرخ « بين » من هذه الانشودة شيئا يذكر . وظل فقيراً حتى مات سنة ١٨٥٢ - أي بعد ثلاثين عاماً من انشاد أغنيته في الجمهور . . وكان كثير الارتحال . وقد كتب هذه الاغنية للملعب في لندن بينما كان مقيماً في باريس . ومات في تونس لانه كان قد رحل اليها بسبب صحته وموسيقى هذه القطعة هي التي جعلت لها

هذه الطلارة . والذي لحنها هو السير هنري يشوب الذي يقال انه اقتبس نغمتها من نغمة صقلية . والحقيقة ان السير هنري الف منذ سنين خلت مجلداً من اغان وطنية ، منها واحدة تصلح لجزيرة صقلية التي لم يكن لها نشيد . وهذا النغم نفسه هو الذي لحنت به الانشودة التي نحن بصدددها

### انشودة امريكا وانجلترا

وهناك أغنية تشترك امريكا وانجلترا في اغرازها وعجبتها ، وهي المسماة ( منذ زمن مضى ) والتي لحنها سير هنري يشوب أيضاً . ويشكر كتاب الانجليز من صميم أفئدتهم ( بين ويشوب ) لانها وضعا أول اساس للتقرب بين الامتين الانجليزية والامريكية . . .

\*\*\*

ان الثناء والمكافأة يجب أن يندعا على اولئك الذين يفرحون قلوبنا ، ويملاؤن يومنا غبطة وجدلاً ، ويعملون وحدتنا صفاء وأناً . واننا لمدينون لشرف قليل من هؤلاء الناس الذين يأتون لهذا العالم كالطيور المغردة في شكل رجال ونساء . فيضمون أناشيد الانسانية . فربحاً بكل انشودة تسر القلب المكسوم ، وتسرى لهم عن النفس الحزينة

لقد نسى تماماً روايات جون هواردين المسرحية القليلة ، ولكن انشودته ( الى الوطن المحبوب ) سوف تبقى أثراً خالداً وقد فعلت في الامة أكثر مما يفعله السياسي أو المشرع ، فانشت القلوب وجعلتها تبث من صميمها الحاسن والتفاني وبعد . فهل لنا أنشودة وطنية تترنم بها مجتمعاتنا فتثير فينا الهمم الراقدة وتبعث في نفوسنا الحية والشجاعة والاقدام . . . سميت الانشيد التي قيل انها شعبية فلم لاحظ على الجمهور عند سماعها ذلك النشاط الذي تبعثه المارسلز في نفوس الفرنسيين أو انشودة نمكي ياريطانيا في نفوس البريطانيين ، أو غيرها . . . ولقد سميت النشيد الوطني الذي انشده في مؤتمر الموظفين غيل الى ان سامعه يشكون ان يستغرقوا في النوم !!

ثم ماذا عندنا من الاغاني غير ادوار وطنية نخرج من سماعها ونخاف ان نسميها قياتنا في خدورهن !!

ان جميع الاغاني المصرية اذا جمعت في ورقة التحليل خرجت صورة واحدة هي الحب وأهله وصدا الحبيب وهجرانه ، ووصف المحبوب والنهود وغير ذلك مما تعاف ذكره :

فهي تكون لنا أناشيد قومية

محمد عبد السلام ابو شال



## بقية حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

تختلف وتضارب في هذا التقدير فترى واحدة منها ان القاتل فلان من المتهمين بينما ترى الاخرى انه غيره. وقد يذهب الخلاف الى ابد من هذا الحد فتري كل واحدة منها ان المتهم الذي يحاكم امامها ليس قاتلا فتكون النتيجة ان المرحوم سلامون شيكوريل مات قتيلا ولكن الحاكم يقول انه لم يقتله أحد . . . . .

ولا يدهش القارىء من أن يحدث هذا فقد حدث فعلا من قبل في عدة جرائم تشبه جريمة دؤلاء المجرمين الذين قتلوا المرحوم سلامون شيكوريل فكان تضارب الاحكام فيها موجبا للعجب

وظن ان القارىء لمس في هذا كله ناحية من نواحي جناية الامتيازات الاجنبية على هذه البلاد ورأى معنا انها تعرقل سير القضاء وتفتح الباب لقرار الجائنين فوق انها اعتداء على سيادة الامة واختلال بالامن العام .

وهذه التفصيلات الى المحاكم المختلطة:

وقد وقت هذه الجريمة في الوقت الذي عرفت فيه الحكومة المصرية على مقاومة الدول في رفع العقوبة في جرائم المواد المخدرة والرقيق الايض وجرائم اخرى مشابهة لها من مخالفة ال اجنعة وجعل الحكم فيها من اختصاص الحاكم المختلطة . فلا بد ان يرى كل انسان ان هذا الطلب في هذا الوقت الذي اليت فيه الامتيازات في تركيا وفي الصين ولم يبق لها وجود الا في مصر ، طلب متواضع كل الذي يراد منه هو أن تدافع به هذه البلاد عن نفسها ضد أخطأ أنواع المجرمين .

فذا قبل هذا الطلب فيسترب عليه ان يحاكم كل الشركاء في تلك الجرائم امام الحاكم المختلطة اجنبيين كانوا أم مصريين . وقد اتهم بعض الصحف انه سيقرب عليه ايضا أن تبقى التفصيلات مختصة بمحاكمة الاجانب في نفس تلك الجرائم اذا كانوا من جنسية واحدة . وهذا فهم خطأ على ما علمنا والحقيقة ان المطلوب ان تكون المحاكم المختلطة مختصة

بمحاكمة الاجانب في كل الاحوال سواء كانوا من جنسية واحدة أو جنسيات مختلفة . أما الوطنيون فهم وحدهم الذين يحاكمون امام الحاكم المختلطة ان كانوا مشتركين مع غيرهم من الاجانب فاذا لم يوجد هذا الاشتراك بينهم يحاكمون امام محاكمهم الطبيعية أى المحاكم الاهلية .

### مصر في عصبة الامم

جاء ذكر مصر في عصبة الامم في هذا الاسبوع لان تقريراً كان حكمدار القاهرة قد وضعه عن سير المواد المخدرة في مصر وحصل اليها فاطلعت عليه قرأت ما فيه خطيراً . وقد سئل الحكمدار قائلاً أن يكون هو الذي أرسله الى العصبة وقال انه نشر تقريره على الجمهور وأن الصحف تناقلته فلا يبعد أن يكون واحد من الذين وصل اليهم هو الذي قدمه . وتري بعض الصحف أن وجود تقرير كهذا امام العصبة وصمة في حق مصر لانها موصومة فيه بالادمان على المواد المخدرة . وتري نحن انه وصمة في حق اوروبا لا في حق مصر

الرسمى المحترم لباس ضباط الجيوش وقد قال حكمدار القاهرة ان العلة كلها آتية في أن بعض بلاد اوروبا تصنع من المواد المخدرة ازيد مما يلزم للعقاقير ووعده أن يدل على ذلك بالاحصاءات في تقريره الجديد . فهذه الزيادة هي التي تصنع بقصد التجارة وهي التي يهربها اليها والى غيرنا المهربون . فاذا أريد القضاء على الداء من منبعه فعلى تلك البلاد أن تحدد ما يصنع من تلك المواد بحيث لا يزيد عن المقدار الكافي للعقاقير . عليها بمباراة اخرى أن تقتدى في ذلك بمصر التي لم تتردد في أن تضحى بمصلحة قربى من ابناؤها خربت زرع الخشخاش لانه يستخرج منه الافيون



محررها القومية بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الراعي

مبدؤها الأمانة والصحة والقناعة في التزم



# عند الطيب



— أظن ان هواء طهران لا يوافقك .... — أفلا ترى اذن ان هواء مصر هو الذى يوافقني ؟

## فهرس هذا العدد

المسحة الموضوع

٤٢ و ٤٣ حوادث الاسبوع

٤٤ و ٤٥ المدينة المصرية القديمة وملك المدينين اليونانية

والرومانية منها للاستاذ عبد القادر حمزة

٧ و ٨ مدينة شنقاى ( معها ست صور )

٩ و ٨ في طهران ( صورة ) — مدينة سحرية الكشف

حسين افندي الزغاوى ( صورة )

٩٥ البيناه المسجد الكبير في القهروان ( صورة )

٩٦ استخدام أشعة الشمس في الصناعة ( صورة ) —

الفندق العائم ( صورة )

من الالاب الرياضية ( صورة )

١٥ و ١٤ الرسم والنقش والتصوير عند المصريين القدماء

لحفرة محرم افندي كمال

١٧ و ١٦ يتوقف لحفرة ابو خليل الاول

١٨ دار هومبولت ( صورة ) — اخذ اعوان

عبد الكريم ( صورة ) — في شوارع كوبنهاجن

٢٠ و ١٩ ساعات بين الكتب للاستاذ عباس محمود المقاد

٢٢ و ٢١ المستنق في القبطي ( معها ربع صور )

٢٥ و ٢٤ الدرام على مسرح حديقة الازبكية ( معها صورة )

اجارة طالب في امريكا لحفرة يعقوبه الطالب

بجامعة ويل بليريكا

٢٦ حفلات الرقص في مصر ( معها صورة )

٢٩ و ٢٨ و ٢٧ في عالم الدنيا : كيف انشأ البحر الاحمر

لحفرة حسن افندي جمعة ( معها عشر صور )

٣٠ مودة قص الشعر للعرية الفاشلة نبوة موسى

٣١ الزواج في كوريا — آفات بحريات ( صورة )

٣٢ جزاء التضحية وغرائب القانون — حظ غير

( صورة ) — قضية طلاق بسبب الملابس الضم

٣٤ و ٣٣ المزوجة في امريكا — مباراة غريبة ( صورة )

مثال من المجال الفرنسي ( صورتان ) مقام

الغنى ( صورة ) ازياه الزيم ( صورتان )

٣٥ و ٣٦ قصة البلاغ : الاحزان تأليف شاكبير وشر

الاستاذ محمد السباعي — تخفيف المائي الحديثة ( صورة )

٣٨ و ٣٩ التالوت المقدس : قصة معربة بلز محمود بشيم

٤٢ الاغاني والاشيد عند الانجليز لحفرة محمد انا

عبد السلام ابو شال